# الشرف المحتم. فيما من الله به على وليه السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه من تقبيل يد النبى صلى الله عليه وسلم

للامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى
تغمده الله برحمته ورضوانه

()

*(الطبعة الاولى)*
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية
(سنة ١٣٠١ هجرية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ﴿أما بعد﴾ فقد وقع السؤال عن مد يد النبي صلى الله عليه وسلم من قبره الشريف الى الولى الكبير الامام الشهير مولانا السيد أحمد بن الرفاعي رضي الله عنه هل هو ممكن أم لا وهل أسانيد هذه الرواية المشهورة عالية صحيحة والجواب عن السؤال المذكور حررته بهذا الكتاب (وسميته الشرف المحتم فيما من الله به على وليه السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه من تقبيل يد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) وأول ما أقول ان حياة النبي صلى الله عليه وسلم هو وسائر الانبياء معلومة عندنا قطعيا لما قام عندنا من الادلة في ذلك وقام بذلك البرهان وصحت الروايات وتواترت الاخبار وقد كتبت في حياة الانبياء كتابا مخصوصا وبسطت فيه





الادلة والاخبار وها أنا أذكر لك بعضها منه ما أخرجه ابراهيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر موسى عليه الصلاة والسلام وهو قائم يصلي فيه وأخرج أبو يعلى في مسنده عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء أحياء في قبورهم يصلون ولا يخفى أن الله جمع لنبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مرتبة النبوة والشهادة بدليل ما أخرجه البخاري والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه الذي توفي فيه لم أزل أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم فثبت كونه عليه الصلاة والسلام حيا بنص قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون والانبياء أولى بذلك من الشهداء ونبينا أولى من جميع الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين لما من عليه به من المعالي الفائقة والخصائص الزكية وقد أفرد الرجال الاثبات حياة الانبياء جميعا وقد رأى نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة منهم وانهم في الصلاة وأخبر وخبره صدق أن صلاتنا معروضة عليه وأن سلامنا يبلغه وأنه يرد على من يسلم عليه السلام وسئل البارزي عن النبي صلى الله عليه وسلم هل هو حي بعد وفاته فأجاب انه صلى الله عليه وسلم حي وكان سعيد بن المسيب رضي الله عنه أيام الحرة لا يعرف وقت الصلاة الا بهمهمة يسمعها من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأخرج) الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال لم أزل أسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الحرة حتى عاد الناس وقال اليافعي عفيف الدين الاولياء يرد عليهم

أحوال يشاهدون فيها ملكوت السموات والارض وينظرون
الانبياء أحياء غير أموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى موسى
عليه الصلاة والسلام فى قبره قال وقد تقرر ان ما جاز للانبياء معجزة
للاولياء كرامة بشرط عدم التحدى قال ولا ينكر ذلك الا جاهل
ونصوص العلماء فى حياة الانبياء كثيرة لا تحصى فلنكتف بهذا المقدار
وحيث ان الحياة ثبتت وسماع كلامهم ورؤيتهم عليهم الصلاة
والسلام صح وقوعها عند الاولياء فخروج يد النبى صلى الله عليه وسلم
لسيدى السيد أحمد بن الرفاعى رضى الله عنه ممكن ولا يشك فيه
الا ذو زيغ وضلالة أو منافق طبع الله على قلبه وان انكار هذه
المزية ومثلها يؤدى الى سوء الخاتمة حمانا الله لما فيه من انكار
المعجزة الدائمة والكرامة الباهرة * حدثنا شيخنا شيخ الاسلام الشيخ
كمال الدين امام الكاملية عن شيخ مشايخنا الامام العلامة الهمام
الشيخ شمس الدين الجزرى عن شيخه الامام الشيخ زين الدين المراغى عن
شيخ الشيوخ البطل المحدث الواعظ الفقيه المقرئ المفسر الامام
القدوة الحجة الشيخ عز الدين أحمد الفاروثى الواسطى عن أبيه
الاستاذ الاصيل العلامة الجليل الشيخ أبى اسحق ابراهيم الفاروثى
عن أبيه امام الفقهاء والمحدثين وشيخ أكابر الفقراء والعلماء
العاملين الشيخ عز الدين عمر أبى الفرج الفاروثى الواسطى قدست
أسرارهم أجمعين قال كنت مع شيخنا ومفزعنا وسيدنا أبى العباس
القطب الغوث الجامع الشيخ السيد أحمد الرفاعى الحسينى رضى الله
عنه عام خمس وخمسين وخمسمائة العام الذى قدر الله له فيه الحج فلما
وصل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقف تجاه حجرة النبى عليه





الصلاة والسلام وقال على روس الاشهاد السلام عليك يا جدى
فقال له عليه الصلاة والسلام وعليك السلام يا ولدى سمع ذلك كل
من فى المسجد النبوى فتواجد سيدنا السيد أحمد وأرعد واصفر
لونه وجثا على ركبتيه ثم قام وبكى وأن طويلا وقال يا جداه

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى نا[illegible]
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة العطرة من قبره الازهر
المكرم فقبلها فى ملا يقرب من تسعين ألف رجل والناس ينظرون
اليد الشريفة وكان فى المسجد مع الحجاج الشيخ حياة بن قيس
الحرانى والشيخ عبد القادر الجيلى المقيم ببغداد والشيخ خميس والشيخ
عدى بن مسافر الشامى وغيرهم نفعنا الله بعلومهم وتشرفنا معهم
برؤيا اليد المحمدية الزكية وفى يومها لبس الشيخ حياة بن قيس
الحرانى خرقة السيد أحمد الكبير واندرج فى سلك أصحابه ومن طريق
آخر حدثنا الشيخ محمد العلمى عن الشيخ أبى الرجال اليونينى البعلبكى
عن الشيخ عبد الله البطائحى القادرى عن الشيخ على بن ادريس
اليعقوبى عن شيخه القطب الفرد الشيخ عبد القادر الجيلى ثم
البغدادى قال كنت فى محفل الكرامة التى أكرم الله بها الشيخ أحمد
الكبير الرفاعى بتقبيل يد النبى صلى الله عليه وسلم قال اليعقوبى
فقلت أى سيدى أما حسده على هذه الكرامة من حضر من الرجال
فبكى رضى الله عنه ثم قال يا ابن ادريس على هذا يغبطه الملأ الاعلى
ومن طريق آخر حدثنا الامام القوصى عن الشيخ قطب الدين ناظر
الخزانة عن الشيخ ركن الدين السنجارى عن شيخه عدى بن مسافر

وعن خادمه الشيخ على بن موهوب قالا كنا فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم عام حجنا وكان الشيخ أحمد بن الرفاعى رضى الله عنه واقفا تجاه الحجرة الطاهرة وقد تكلم بكلمات ضبطها عنه جماعة فما أتم كلامه الا وقد مدت له يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها ونحن ننظر مع الحاضرين قال ابن موهوب والله كأنى بها وقد خرجت من القبر المبارك يد بيضاء سوية طويلة الاصابع كأنها البرق المضىء وكأنى بالحرم وأهله وقد كاد يميد وقد كادت تقوم قيامة الناس لما ألم بهم من الدهش والحيرة والهيبة والسلطان المحمدى وقد قام الرحب وقعد بتكبير الناس وصلاتهم عليه صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم أن هذه المنقبة المباركة بلغت بين المسلمين مبلغ التواتر وعلت أسانيدها وصحت رواياتها واتفق رواتها وانكارها من شوائب النفاق معاذ الله * (فائدة) * ان قيل يدخل السيد أحمد رضى الله عنه فى الصحابة لكون هذه المنقبة أثبتت له وللزوار بسببه رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم الجواب الذى عليه مشايخنا أنه محل نظر والاصح عدم الدخول وبهذا قال السخاوى والفراء وغيرهما لان الحجة استمرار حياته عليه الصلاة والسلام وهذه الحياة أخروية ليست بدنيوية لا تتعلق بها أحكام الدنيا وقد ثبت أن السيد أحمد رضى الله عنه لما حج ثانيا فى العام الذى توفى فيه وزار القبر الطيب الطاهر على ساكنه أفضل صلوات الله وسلامه قال وهو تجاه القبر بانكسار ومسكنة

ان قيل زرتم بما رجعتم * يا أكرم الرسل ما نقول

فظهر صوت من القبر الشريف سمعه كل من فى المسجد المبارك يقول

قولوا رجعنا بكل خير * واجتمع الفروع والاصول





ولا غرابة فى هذا فان الحبيب عليه الصلاة والسلام كان يخاطب كل قوم بلسانهم وجوابه للحميرى عن قوله أم من ام بر صيام فى امسفر حين قالها على لغة حمير واضع محل اللام من البر والسفر ميمين معلوم مشهور وجوابه الى السيد أحمد رضى الله عنه من هذا القبيل فافهم والذى أدين الله به أن السيد أحمد بن الرفاعى الشريف الفاطمى الحسينى رضى الله عنه كان جبلا راسخا وبطلا محجاجا ووليا عظيما وبحرا من بحار السنة عجاجا وسيدا سندا انتهت اليه رياسة طريق القوم وانعقد عليه اجماع العلماء والاولياء وقال بتقديمه وتقدمه رجال عصره كافة ومشى أكابر قادات عصره تحت لواء ارشاده تمكن من الاتباع للنبى عليه السلام وصح فيه قدمه وانتهى اليه التواضع ومكارم الاخلاق

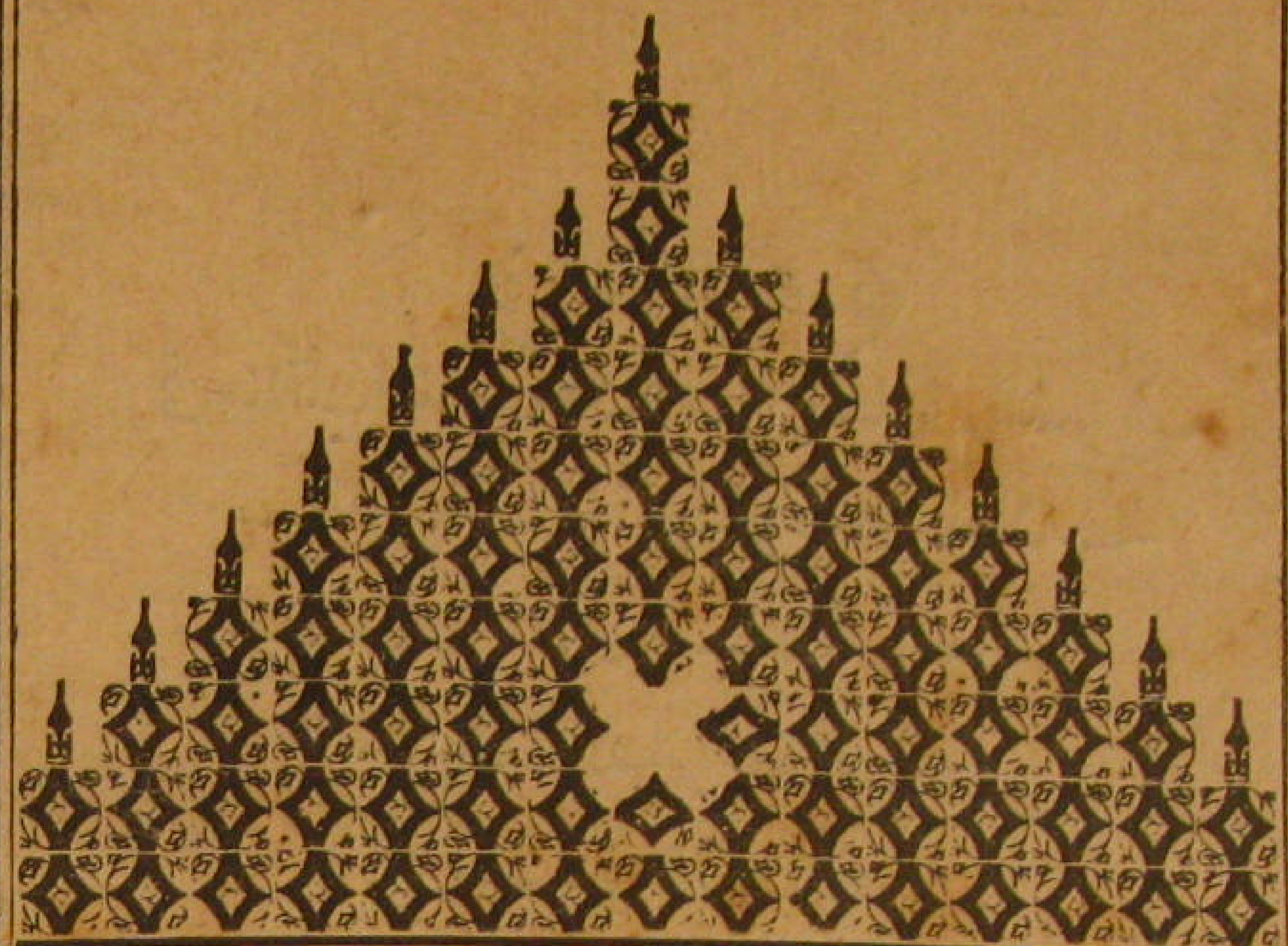
هيهات أن يأتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل

نفعنا الله بعلومه وامداده وحاله وارشاده وجعلنا الله فى زمرته مع اخوانه أولياء الله تحت لواء نبيه صلى الله عليه وسلم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿ اجابة الداعى ﴾

فى مناقب القطب الكامل العارف الشريف
سيدنا السيد أحمد الرفاعى للعلامة
الأجل المولى السيد أبى القاسم
ابن السيد ابراهيم البرزنجي
الحسينى نفعنا الله
بهم أجمعين

()



بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من زين قلوب أوليائه بأنوار المحبة الساطعة الانوار ورفع قدر أصفيائه فعلا ذكرهم فى الاقطار وسقى بشراب التوفيق رياض نفوسهم فهامت طربا وخلعت العذار فسبحانه من اله حجب هممهم عن الركون الى الدار العاجلة وشرح صدورهم لايثار الآجلة فأصبحت رقابهم خاضعة لجلال عظمته ذاهلة وربك يخلق ما يشاء ويختار فلو رأيتهم وقد هبت عليهم نسائم الاسحار وقد تجلى عليهم الحليم الكريم الغفار (أحمده) على أن أظهر فى سماء أفكارهم رقائق لطائفه وأنار قلوبهم بحقائق معارفه وأطلع فى أفلاك مصافاتهم شموس الهداية والاسرار وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له اله أودع لطائف أسراره فى أهل محاضرته فهجروا لذيذ المنام

واوقفهم



وأوقفهم على أقدام الخدمة فقاموا اجنح الظلام وعفروا الخدود خوفا من الصدود وسطوة الجبار وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى نوّر الله وجهه بتجليات الجمال فتلألأ نورا وكشف له عن سبحات الكمال وآدم لم يكن شيأ مذكورا فهو كنز الوجود ومفتاح خزائن الجود وصاحب لواء الحمد ما بين المصطفين الاخيار صلى الله عليه وعلى آله الذين رفعت لهم أعلام الحقيقة وتفجرت من تيار بحر معرفتهم عيون أرباب الطريقة فشموا أزهار الحبيب من نسمات الاسحار وأصحابه الفائزين بصحبته المتفضلين بمحبته الجانين من شجر الايمان أهنأ ثمار ما اقتطفت أنامل الخواص أزهار الاخلاص من أفنان الاختصاص بالعشى والابكار ﴿أما بعد﴾

فيقول المفتقر الى ربه القريب المنجى أبو القاسم ابن السيد ابراهيم البرزنجى هذه بارقة رحمانية ولامعة عرفانية موسومة باجابة الداعى فى بعض مناقب القطب الكامل العارف الشريف سيدنا السيد أحمد الرفاعى ملتقطا أزاهيرها من طبقات الامام سيدى عبد الوهاب الشعرانى وكتاب العقد المذهب للامام أبى حفص عمر بن الملقن الانصارى وغيرهما فأقول هو العارف الأكبر والكبريت الاحمر خريدة المعارف ومرجع كل عارف قطب دائرة الجمال وفلك شمس الكمال مربى السالكين وامام العارفين مظهر الانوار الالهية وسر المحبة الذاتية كاشف نقاب وحدة الوجود وحامل راية أصحاب الشهود الفانى بنيران المجاهدة المتلذذ بلذة المشاهدة الغارق فى بحر المحبة القيومية المظهر لاسرار الوحدة الشهودية سيدنا الشيخ الواصل المحقق وسندنا الكامل المكمل المدقق فخر العارفين

قرة عين الواجدين انسان عين المحققين نتيجة مقدمة العاشقين أبو العباس أحمد بن أبى الحسن على بن يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن على بن رفاعة الرفاعى الحسينى البطائحى المغربى أصلا الشافعى مذهبا قال الفاروثى فى النفحة المسكية والامام أحمد بن جلال فى جلاء الصدا والامام القدوة ابراهيم الكازرونى فى الترياق وغيرهم ان رفاعة هذا اسمه الحسن ولقبه رفاعة هاجر من مكة الى المغرب سنة سبع وعشرة وثلثمائة وهى السنة التى قتل فيها القرامطة لعنهم الله أمير مكة ابن محارب وأصحابه وفعلوا ما فعلوا فى بيت الله من الهدم والنهب والقتل والتحق رفاعة رضى الله عنه بقبيلة من قبائل العرب بالقرب من أشبيلية وعظمه ملوك المغرب وانقاد اليه أعيانها وبقى نسله فى المغرب الى عهد السيد يحيى جد سيدنا السيد أحمد قال فى الترياق ولهم بقية فى المغرب والى رفاعة هذا ينتمى بطن بنى رفاعة هؤلاء ورفاعة الحسن المكى هذا ابن المهدى ابن أبى القاسم محمد بن الحسن بن الحسين أحمد بن موسى الثانى ابن ابراهيم المرتضى ابن سيدنا الامام موسى الكاظم ابن سيدنا الامام جعفر الصادق ابن سيدنا الامام محمد الباقر ابن سيدنا الامام زين العابدين على الاصغر ابن الامام المظلوم الشهيد السعيد سيدنا الحسين السبط ابن سيدنا ومولانا الامام الغالب على بن أبى طالب كرم الله وجهه رزقه من زوجته الطاهرة سيدة النساء فاطمة بنت سيدنا ونبينا وشفيعنا الرسول المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ولنرجع لذكر سيدنا السيد أحمد فنقول قدم أبوه من بلاد المغرب فسكن البطائح بقرية يقال لها أم عبيدة والبطائح قرى مجتمعة





فى وسط الماء بين واسط والبصرة وبها تزوج أبوه بفاطمة بنت الشيخ العارف سيدى يحيى النجار ورزق منهم أولادا منهم سيدى أحمد المذكور قدس الله سره ولد رضى الله عنه فى محرم سنة خمسمائة وكان منذ ترعرع رابضا لنفسه مجانبا لابناء جنسه ملازما للذكر محافظا للسر عارفا بمجاهدة النفس وتخلصها عن مضايق القيود الجزئية مبادرا لايصالها الى مبدئها واتصافها بنعت الاطلاق بالكلية وكان رضى الله عنه قد انتهت اليه الرياسة فى علوم الطريق وشرح أحوال القوم وكشف مشكلات منازلاتهم وبه عرف الامر بتربية المريدين وطريق السالكين وتخرج بصحبته الجمع الكثير وتلمذ له الجم الغفير وأثنى عليه العارفون وقدمه السالكون وهو أحد من قهر أحواله وملك أسراره وكان رضى الله عنه له كلام على لسان أهل الحقائق دال عليه قوله وقد سئل عن الرجل المتمكن الصادق فقال هو الذى لو نصب له سنان فى الارض وهبت الرياح الشمال ما غيرته ولو كان على شاهق وكان رضى الله عنه يقول الزهد أساس الأحوال المرضية والمراتب السنية وهو أول قدم القاصدين الى الله عز وجل والمنقطعين اليه والراضين عنه والمتوكلين عليه فمن لم يحكم أساسه فى الزهد لم يصح له شئ مما بعده وكان رضى الله عنه يقول الفقراء أشرف الناس لان الفقر لباس المرسلين وجلباب الصالحين وتاج المتقين وغنيمة العارفين ومنة المريدين ورضا رب العالمين وكرامة لاهل ولايته الاكياس وكان رضى الله عنه يقول الانس بالله لا يكون الا لعبد قد كملت طهارة قلبه وصفا ذهنه واستوحش من كل ما يشغله عن الله تعالى فعند ذلك يأنس بربه

وكان رضى الله عنه يقول لسان الورع يدعو الى ترك الآفات ولسان التعبد يدعو الى دوام الاجتهاد ولسان المحبة يدعو الى الذوبان والهيمان ولسان المعرفة يدعو الى الفناء والمحو ولسان التوحيد يدعو الى الاثبات والحضور ومن أعرض عن الاغراض أدبا فهو الحكيم المتأدب

*(ضوع اللهم ضريحه المقدس بنوافح الصلوات الزكية
وعمم مقامه المنيف بهواطل التسليمات الشذية)*

وكان رضى الله عنه يقول مررت وأنا صغير بالشيخ العارف بالله سيدى عبد الملك الخرنوبى رضى الله عنه فأوصانى وقال لى يا أحمد احفظ ما أقول لك فقلت نعم فقال لى ملتفت لا يصل ومتسلل لا يفلح ومن لم يعرف من نفسه النقصان فكل أوقاته نقصان فخرجت من عنده وجعلت أكررها سنة ثم رجعت اليه فقلت أوصنى فقال ما أقبح الجهل بالألباء والعلة بالاطباء والجفاء بالاحباء ثم خرجت وجعلت أرددها سنة فانتفعت بموعظته ومن ألطاف الله به وعنايته اذا تجلى له الحق بالتعظيم يذوب حتى يكون بقعة ماء ثم يتداركه باللطف فيجمد شيأ فشيأ حتى يرده الى جسمه المعتاد ويقول لولا لطف الله تعالى بى لما رجعت اليكم ومع تواضعه وخموله رضى الله عنه صح أنه قال له شخص من تلامذته ياسيدى أنت القطب فقال نزه شيخك عن القطبية فقال له فأنت الغوث فقال نزه شيخك عن الغوثية قال العارف الشعرانى رحمه الله تعالى وهذا دليل على أنه تعدى المقامات والاطوار لان القطبية والغوثية مقام معلوم ومن كان مع الله وبالله فلا يعلم له مقام معلوم وان كان له فى كل مقام مقام والله تعالى أعلم (ومن





كراماته رضى الله عنه واشماله) خلقنا الله بأخلاقه انه كان يقول أكره للفقراء دخول الحمام وأحب لجميع أصحابى الجوع والعرى والفقر والذل والسكينة وأفرح لهم اذا نزل بهم ذلك وكان رضى الله عنه يقول الشفقة على الاخوان مما يقرب العبد الى الرحمن وكان رضى الله عنه يقول اذا جئتم ولم تجدوا عندى ما يأكله ذو كبد فاسئلونى الدعاء أدع لكم فانى حينئذ لى أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه يقول الصدقة أفضل من العبادات البدنية النوافل وكان رضى الله عنه يقول أخوك الذى يحل لك أكل ماله بغير اذنه هو الذى تسكن نفسك اليه ويستريح قلبك فيه وكان رضى الله عنه اذا رأى على فقير جبة صوف يقول له ياولدى انظر بزى من تزييت به والى من قد انتسبت قد لبست لباس الانبياء وتحليت بحلية الاصفياء هذا زى العارفين فاسلك مسالك المقربين والا فانزعه وكان رضى الله عنه يقول اذا تعلم أحدكم شيأ فليعلمه الناس يتم له الخير

*(ضوع اللهم ضريحه المقدس بنوافح الصلوات الزكية
وعمم مقامه المنيف بهواطل التسليمات الشذية)*

وكان رضى الله عنه يقول طريقتنا مبنية على ثلاثة أشياء لا نسأل ولا نرد ولا ندخر وكان رضى الله عنه يقول الفقير ان غضب لنفسه تعب وان سلم الامر لمولاه نصره من غير عشيرة ولا أهل وكان رضى الله عنه يقول والله مالى خيرة الا الوحدة فياليتنى لم أعرف أحدا ولم يعرفنى وكان رضى الله عنه يقول من شرط الفقير أن لا يكون له نظر فى عيوب الناس وكان رضى الله عنه يقول ان العبد اذا تمكن من

الاحوال بلغ محل القرب من الله عز وجل وصارت همته خادمة السموات وصارت الارضون كالخلخال برجله وصارت صفته من صفات الحق جل وعلا لايعجزه شئ وصار الحق سبحانه وتعالى يرضى لرضاه ويسخط لسخطه وقال رضى الله عنه ويدل على ماقلته ماورد فى بعض الكتب المنزلة يقول الله تعالى يابنى آدم أطيعونى أطعكم واختارونى أختركم وارضوا عنى أرض عنكم وأحبونى أحبكم وراقبونى أراقبكم وأجعلكم تقولون للشئ كن فيكون يابنى آدم من حصلت له حصل له كل شئ ومن فته فاته كل شئ (قوله وصارت صفته من صفات الحق) يريد التخلق والاتصاف بصفاته تعالى من الحلم والصفح والكرم لانه لايصح لاحد أن يكون عين صفات الحق تبارك وتعالى فهو كقوله فى الحديث القدسى فبى يرى وبى يسمع وبى ينطق وما أشبه ذلك

*(ضوع اللهم ضريحه المقدس بنوافح الصلوات الزكية
وعمم مقامه المنيف بهواطل التسليمات الشذية)*

وكان رضى الله عنه اذا صعد الكرسى لايقوم قائما وانما يحدث قاعدا وكان يسمع حديثه البعيد مثل القريب حتى ان أهل القرى التى حوالى أم عبيدة كانوا يجلسون على أسطحتهم يسمعون صوته ويعرفون جميع مايقول حتى الاطرش والاصم (قلت) وهذا يشبه ماوقع لابراهيم على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام عند بناء البيت حين قال له ربه ناد الخلائق قال يارب وكيف أسمع جميع الخلق قال ياابراهيم عليك النداء وعلينا البلاغ فنادى ابراهيم عليه السلام بالحج فأجابوه فى الاصلاب من سائر الاقطار وكان رضى الله عنه





يقول وعدنى ربى ان لاأعبر عليه وعلى شئ من لحم الدنيا قال يعقوب خادمه رضى الله عنه ففنى لحمه بأجمعه قبل خروجه من الدنيا وكان رضى الله عنه اذا جلست على جسمه بعوضة لايطيرها ولايمكن أحدا يطيرها ويقول دعوها تشرب من هذا الدم الذى قسمه الحق لها وكان اذا جلس على ثوبه جراد وهو مار فى الشمس يجلس على محل الظل ويمكث لها حتى تطير ويقول انه استظل بنا ووجد يوما كلبا أجرب أخرجه أهل أم عبيدة فخرج معه الى البرية وضرب عليه مظلة وصار يطليه بالدهن ويطعمه ويسقيه ويحك الجرب عنه بخرقة فلما برئ حمل معه ماء مسخنا فغسله وكان الله تبارك وتعالى كلفه بالنظر فى أمر الدواب والحيوانات

*(ضوع اللهم ضريحه المقدس بنوافح الصلوات الزكية
وعمم مقامه المنيف بهواطل التسليمات الشذية)*

وكان رضى الله عنه يمشى الى المجذومين والزمنى ويغسل ثيابهم ويفلى رؤسهم ولحاهم ويحمل اليهم الطعام ويأكل معهم ويجالسهم ويسألهم الدعاء وكان يقول الزيارة لمثل هؤلاء واجبة ومر يوما على صبيان يلعبون فهربوا منه هيبة له فتبعهم وصار يقول لهم اجعلونى فى حل فقد روعتكم ارجعوا الى ما كنتم عليه ومر يوما على صبيان يتخاصمون فخلص بينهم وقال لواحد منهم ابن من أنت فقال له وأى شئ فضولك فصار يرددها ويقول أدبتنى ياولدى جزاك الله خيرا وكان يبدأ من لقيه بالسلام حتى الانعام والكلاب وكان اذا رأى خنزيرا يقول له أنعم صباحا فقيل له فى ذلك فقال أعود نفسى الجميل وكان اذا سمع بمريض فى قرية ولو على بعد يمشى اليه يعوده ويرجع بعد يوم

أو يومين وكان رضى الله عنه يخرج الى الطريق ينتظر العميان حتى اذا جاؤا يأخذ بأيديهم ويقودهم وكان اذا راى شيخا كبيرا يذهب الى أهل حارته ويوصيهم عليه ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم ذا شيبة يعنى مسلما سخر الله له من يكرمه عند شيبته وكان رضى الله عنه لا يجازى بالسيئة بل يعفو ويصفح وكان رضى الله عنه يقول لا يحصل للعبد صفاء الصدر حتى لا يبقى فيه شئ من الخبث لا لعدو ولا لصديق ولا لاحد من خلق الله تعالى فهنالك تأنس به الوحوش فى غياضها والطيور فى أوكارها ولا تنفر منه ويتضح له سر الحاء والميم وعندما أشرقت شمس الحقيقة المحمدية من فلك سماء قلبه ولاحت أنوار الذات الاحمدية من خزانة لبه ظهر عليه الشوق الكامن فى الفؤاد وهاجت نار الوجد المحرقة للرقاد فبادر الى انتشاق زهر روضته المعطار واقتطاف ورده المخجل بعرفه سائر الازهار وارتشاف سلسبيل المحبة التى هى عين الحياة الابدية والتملى بتراب طيبة الطيبة مترددا أمام أفضل مبعوث لاشرف البرية فعند وصوله الى الروضة الشريفة والمواجهة المنيفة أخذه الحال فأنشد وقال

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فمدت له يد النبى صلى الله عليه وسلم فقبلها والناس ينظرون فيا لها من يد عمت الوجود نورا وكسته مهابة وحبورا ورفعت لطالبها رايات العز والتمكين وخضعت لها قادات الكون وقالوا أتينا طائعين قال يعقوب خادمه لما مرض سيدى أحمد رضى الله عنه مرض الموت

قلت



قلت له تجلى العروس فى هذه المرة قال نعم فقلت له لماذا قال رضى الله عنه جرت أمور اشتريناها بالارواح وذلك أنه أقبل على الخلق بلاء عظيم فتحملته عنهم واشتريته بما بقى من عمرى فباعنى وكان رضى الله عنه يمرغ وجهه وشيبته على التراب ويقول العفو ويبكى ويقول اللهم اجعلنى سقف البلاء على هؤلاء الخلق وكان مرضه بالبطن وسبب ذلك انه سمع قائلا ينشد هذه الابيات فاضطرب وانزعج وهاجت بطنه رضى الله عنه وهى

اذا جن ليلى هام قلبى بذكركم * أنوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقى سحاب يمطر الهم والاسى * وتحتى بحار بالجفا تتدفق
سلوا أم عمرو كيف بات أسيرها * تحل الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففى القتل راحة * ولا هو ممنون عليه فيعتق

ومكث بالمرض شهرا وكان يخرج منه كل يوم ماشاء الله فقيل له من أين يخرج هذا ولك عشرون يوما لا تأكل شيأ ولا تشرب فقال رضى الله عنه هذا اللحم يندفع ويخرج ولكن قد ذهب اللحم وما بقى الا المخ اليوم يخرج وغدا نعبر على الله عز وجل فخرج منه شئ أبيض مرتين أو ثلاثا وانقطع وكانت وفاته دامت بركاته يوم الخميس ثانى عشر جمادى الاولى سنة خمسمائة وثمانية وسبعين عن ثمان وسبعين وكان يوما مشهودا وكان آخر كلامه أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وكان رضى الله عنه لا يتكلم الا يسيرا ويقول أمرت بالسكوت ولم يتصدر فى مجلس قط ولا جلس على سجادة ولا وسادة بل خالف مألوفه وخالف سهاده وتذكر عهد ألست بربكم فحن وتفكر فى حاله فأن ولسان حاله يقول

يرى نسيم الصبا من حاجر فصبا * وبات يشكو الى أنفاسه الوصبا
ذو صبوة لم يشم برق الشآم ولا * دعا بن ورقاء الاصاح واحربا
ما يبرح البارق النجدى يذكره * نجدا ويطربه وجدا اذا التهبا
يود لو ان أيام الحمى رجعت * وكيف يرجع عيش بعد ما ذهبا

*(وحيث انتهى ما أردناه وتم ما تهممنا به وقصدناه)* فلنرفع الى الله تعالى أكف الابتهال فنقول اللهم انا نسألك برحمتك التى ابتدأت بها الطائعين وبقيوميتك التى أوجدت بها العالمين وبالسر السارى فى عالم الصور والمجردات والجنس العالى لحقائق البسائط والمركبات صاحب الفهوانية فى مقام قاب قوسين أو أدنى وامام الاصفياء فى الموقف العام والمشهد الاسنى وبآله الذين هم مظاهر كمالاته الكلية والجزئية وأصحابه المحققين بثمرات تبعيته الجميلة الجلية والخفية وبمن تليت آثاره ولاحت على الحاضرين أنواره المجتلى عرائس التوحيد على منصات الوضوح والظهور أن تلطف بنا فى المقدور والمشيد بيت الوحدة على قواعد الشرع لكل قلب منهفق بالنور صاحب الصحو فى المحو والجمع فى الفرق والبقاء فى الفناء شيخ الابدال والافراد والامناء مالك أزمة التصريف بتأثير الهمة الفعالة فى الاكوان ورب سطوات الجلال المتحكمة بالسلب والجذب فى الاعيان أن توفقنا فى الاقوال والافعال لاخلاص النية وتدنى لنا من ثمار المعرفة بك قطوفها الدانية الشذية اللهم كن لنا عوضا عنا وعن كل فائت ولا تجعلنا من المحببين لكل صامت وتول كل أمر تضيفه الينا بنفسك ولا تحجبنا فى كل ما تقيمنا فيه عن حضرات قدسك وحلاوة شهودك وأنسك وول وجهة خطابنا الى





كعبة أسمائك وصفاتك واجعل قبلة ثنائنا معالم آياتك ومحاسن كلماتك حكم اللهم عدلك المطلق على صورة عدلك المعلوم ثم حكم فضلك الاوسع على مطلق عدلك المكتوم وقد علمنا ان فى سعة عطاياك الذاتية والاسمائية ما يقتضى التخصيص وفى اطلاق جعلك الاحاطى ما يوجب العناية الشاملة من غير تقسيط وتخصيص وانا لنرجوك عند نزول الشدائد وتخلى الولد والوالد وانغلاق باب التوبة المفتوح وانكشاف هياكل الاعمال ومنازل الروح اللهم وأقل بفضلك عثارنا واجبر انكسارنا واهد حيرتنا وفرج غمتنا واقبل اعتذارنا وامح أوزارنا وتقبل أعمالنا وأصلح أحوالنا وعم جمعنا هذا برحمة منك ورضوان وهب مقصرنا لعاملنا ياذا الجود والاحسان وأصلح اللهم رعاتنا ورعايانا وألف ذات بيننا ووفق الكل لما يرضيك عنا وأرخص اللهم أسعارنا اللهم عاملنا بالفضل لا بالمحن وأصلح منا ما ظهر وما بطن واطفئ عنا نيران الفتن وانصر اللهم سلطاننا وأهلك الكفرة أعداءك وأعداءنا وآمنا فى أوطاننا واشمل برحمتك من غاب أو حضر وكن عونا لمن تسبب فى جمع هذا المحضر اكراما لمن نحن فى جيرته ومن اجتمعنا ههنا لحضرته وصل وسلم على سيدنا محمد سادن خزائن الاسماء والمسميات وعلى آله وأصحابه ذوى المعارف الالهية والآيات البينات ما تليت مناقب لكمل الاعلام وفاز راكب جواد المبدا بحسن الختام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

*(يقول الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة البهية ببولاق مصر المعزية)*

تم طبع هاتين الرسالتين اللطيفتين البديعتين * الاولى منهما تسمى (الشرف المحتم فيما من الله به على وليه السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه من تقبيل يد النبى صلى الله عليه وسلم) للامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى رضى الله عنه * والثانية تسمى (اجابة الداعى فى مناقب القطب الكامل العارف الشريف سيدنا السيد أحمد الرفاعى) رضى الله عنه تأليف العالم العلامة الحبر البحر الفهامة السيد أبى القاسم ابن السيد ابراهيم البرزنجى الحسينى عم الله ثراه بصيب الرحمة وأفاض عليه سجال الاحسان والنعمة على ذمة ذى اليد الطولى والمآثر البهية والنعمة العظمى والمفاخر الجلية سليل السادة الاشراف السالك بمريديه سبيل الحق والانصاف سيد السادة الجهابذة ومربى الاكابر الاساتذة نقيب الاشراف بحلب الشهباء المدير على تابعيه فى حان الصفاء كؤس الصهباء الشيخ الجليل ذى الشرف الباذخ والمجد الاثيل الحائد بمحبيه عن موارد الردى سيدنا ومولانا السيد محمد أفندى الصيادى الرفاعى الخالدى أبى الهدى رفع الله على هام الثريا قدره وأزهر فى رياض الانس والقبول بدره * فى ظل الحضرة الخديوية وعهد الطلعة الداورية التوفيقية حضرة مشيد أركان العدل على قواعده المكينة القويمة مجرى رعاياه على طرق الحق وسبله المستقيمه الذى عمهم بهنى احسانه وشملهم بوافر معروفه وامتنانه ووسعهم بباهر حلمه ورأفته ورحمته وآمنهم بعلى همته وقوى عزمه وسطوته ولى

نعمتنا



نعمتنا على التحقيق أفندينا محمد باشا توفيق لازالت ألوية العز خافقة بين يديه وألسنة الخلق ناطقة بالثناء عليه ولا برح مهنأ البال بأنجاله الكرام وأشباله الفخام لاسيما أكبر أنجاله الليث العباس وطيد الاصل فى العز وثابت الاساس * وكان هذا الطبع الجميل والشكل البديع الجليل بالمطبعة العامرة ببولاق مصر القاهرة ملحوظا بنظر حضرة ناظرها السيد الجليل النبيه النبيل ذى الهمة العلية والاخلاق البهية والمساعى الحميدة والآراء المفيدة من علت أفعاله بحسن الصدق والوفاء تثنى سعادة حسين باشا حسنى ونظر حضرة وكيله السالك جادة سبيله من خاطبته المعالى ببابك أعنى حضرة محمد بك حسنى * وكان انتهاء طبعه وظهور غرره وينعه فى أواسط شوال من عام ثلثمائة وواحد

بعد الالف من هجرة من خلقه الله على أكمل

وصف صلى الله عليه وعلى جميع أصحابه

وآله وكل ناسج على منواله كلما

ذكره الذاكرون

وغفل عن ذكره

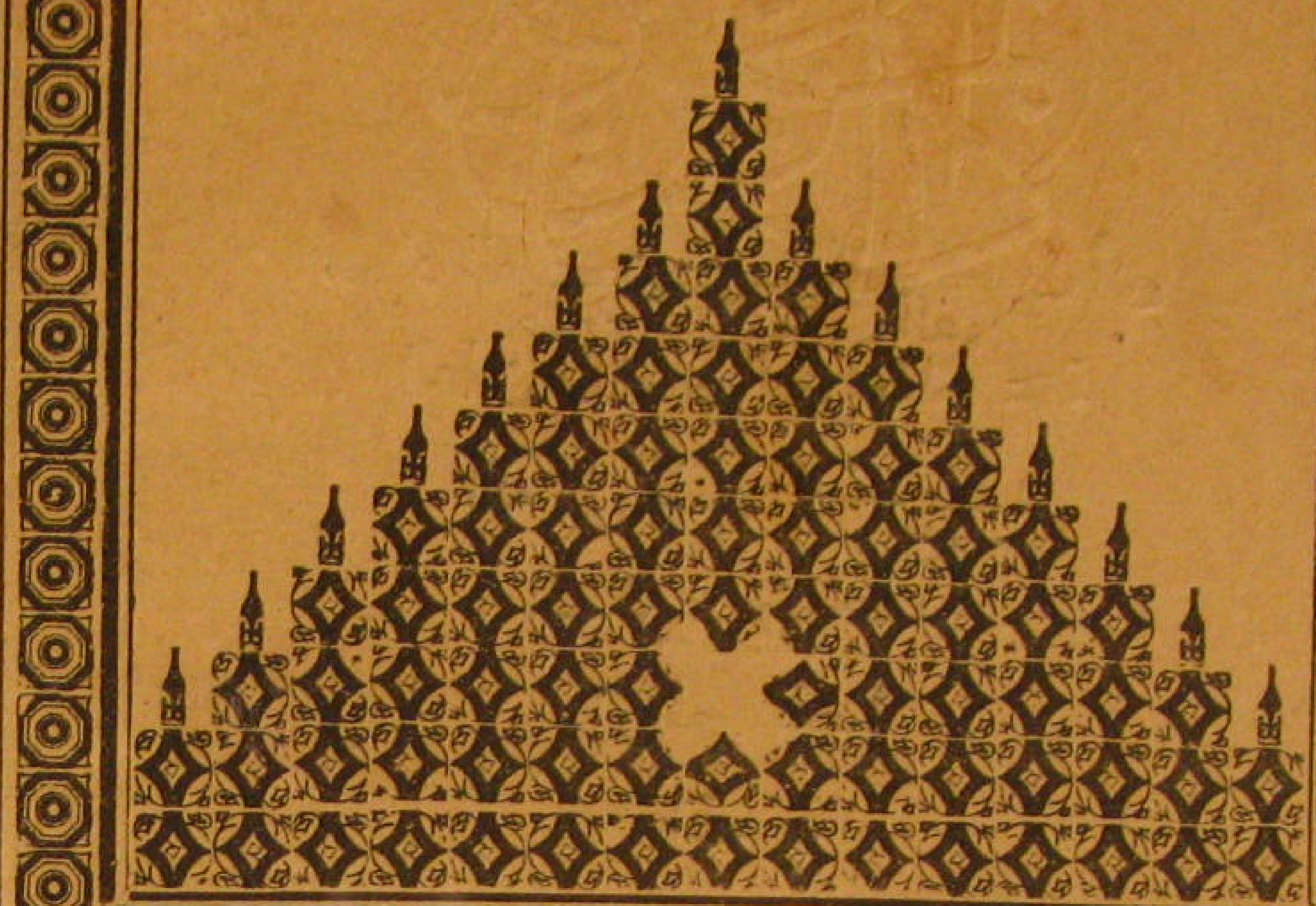
الغافلون

م

سواد العينين ، فى مناقب الغوث أبى
العلمين للامام البحر الطام حجة
الله على الانام الشيخ عبد
الكريم بن محمد
الرافعى نفعنا
الله به
م

---

*(الطبعة الاولى)*
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية
(سنة ١٣٠١ هجرية)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى يهب مايشاء لمن يشاء والصلاة والسلام على عين أعيان الانبياء وسيد سكان الارض والسماء وعلى آله وأصحابه الغر الاتقياء أجمعين ﴿وبعد﴾ فقد طلب منى الاخ الولى العارف التقى الشيخ عبد الرحيم بن باوزير الحضرمى نفعنى الله بدعواته أن أكتب له كتابا مختصرا فى مناقب الشيخ الاكمل والغوث المبجل قطب الدوائر أول الاقطاب الائمة الاكابر أوحد الاولياء امام الصلحاء واحد الامة سند الائمة الذى يفزع اليه فى المهمة ولى الله المغيث باذن الله مولانا السيد الشريف أحمد أبى العلمين بن على أبى الحسن الرفاعى الحسينى رضى الله عنه فكان هذا الطلب من أعجب العجب لانى شرعت فى رجب الاصم بجمع بعض مناقب هذا

الامام



الامام الجليل السيد السند الاصيل وقبل مضى الشهر المبارك المذكور عدلت وأخرت الامر الى شوال ان أذن الله فلم يمر أسبوع حتى رأيت السيد المشار اليه صب الله سجال فضله عليه فقال لى فى عالم رؤياى صدق الحب برفع الهمة ففهمت الاشارة وفى الصباح ورد كتاب ابن باوزير فاتعظت وقمت على ساق الهمة فجمعت هذا المختصر فى مناقبه وخصاله السعيدة وسميته ﴿سواد العينين فى مناقب الغوث ابى العلمين﴾ وهذا أوان الشروع فيما قصدناه هو السيد الشريف والسند الغطريف رب المناقب المسلسلة شيخ من لاشيخ له مرشد الاسلام رحمة الله للخاص والعام قطب الاقطاب رئيس أولى الالباب محيى الملة والدين صاحب منقبة لثم يد الرسول الامين سيدنا وسندنا وشيخنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه ابن السيد السلطان على أبى الحسن دفين بغداد ابن السيد يحيى المغربى ابن السيد الثابت ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد أبى المكارم رفاعة الحسن المكى ابن السيد المهدى ابن السيد محمد أبى القاسم ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين أحمد ابن السيد موسى الثانى ابن الامام ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الشهيد المظلوم الحسين السبط ابن الامام علم الاسلام زوج البتول أم الحسنين عليهما السلام سيدنا على كرم الله وجهه ورضى عنه

نسب قلادته الفخيمة كلها * حتى الرسول فرائد وعصائم

﴿ حدثنى الشيخ الصالح محمد بن الحسن البزاز عن الشيخ الورع أبى محمد

القوصى قال مر السيد أحمد الرفاعى بموكب من فقرائه فى أرض
البطائح فأنكرت حاله فى سرى فنمت ليلتى واذا بالنبى صلى الله عليه وسلم
وهو يثنى على السيد أحمد الرفاعى و يقول ولدى السيد أحمد الرفاعى
علم الحقيقة يربى بحاله أكثر مما يربى بمقاله من أحبه فقد أحبنى
ومن آذاه فقد آذانى فقمت مرعوبا وأتيته فلما رآنى تبسم وقال الرجل
الكامل يربى بحاله أكثر مما يربى بمقاله ❁ وذكر لى الشيخ أبو الفضل
شرف الدين الهاشمى الواسطى ان ابن المحتشم شحنة واسط أنكر
نسبة السيد أحمد فذكر ذلك لسيدى أحمد فقال وفقه الله والله انى من
طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ولد بضعته الزكية فاطمة
وهى تشهد لى بذلك وكفى بالله شهيدا فما جاء الصباح حتى جاء ابن
المحتشم بخيله ورجاله ودخل رواق سيدنا السيد أحمد وكشف رأسه
وقبل الارض و بكى فقام السيد أحمد ومسح دموعه بيده وقال أى
أخى لا بأس عليك يغفر الله لك فأقبل على الناس وقال هو مبعود رأيت
الليلة ان القيامة قامت واللواء على رأس محمد صلى الله عليه وسلم
وفاطمة بين يديه والسيد أحمد الرفاعى عن يمينها وأنا على خوف عظيم
فدنوت من السيدة فاطمة واستنجدتها فأعرضت عنى وأقبلت بوجهها
المبارك على السيد أحمد الرفاعى وقالت له ياولدى يا أحمد ما أعجب حال
هذا الرجل ينكر نسبك الىّ و يستنجدنى والله لا نجدة له عندى الا
بواسطتك فالتفت الىّ السيد أحمد وقال يا ابن المحتشم أمى هذه أدرى
بأولادها منك وعلى ما أنت عليه أنا لك عندها ثم أخذ بيدى وقال
يا أماه هذا مسكين فرمقتنى وقالت الادب الادب مع السيد أحمد
السيد أحمد قطعة من كبدى ولذلك جئت أستغفر لذنبى فقال السيد

قوله مبعود يعنى نفسه أو قال أنا





أحمد يغفر الله لنا ولك يا ابن المحتشم طب نفسا الله يشهد أننا اخوة فى
الله لله ❁ وحدثنى ابن خطيب الحصن ان أباه مرض فحملوه الى رواق
السيد أحمد فبعد أن وصل الرواق استصغر الحال الذى عليه السيد
أحمد ثم قال فى سره لو حملت الى رواق البسطامى قال فما تم خاطرى
الا والنوم أخذنى من كل جانب واذا أنا بعد النوم فى مسجد واذا برجل
أمامه ووراءه أعيان القوم وغيرهم فسألت عنه فقيل لى هو البسطامى
فتقدمت اليه وسلمت عليه فقال لى ما وسعك رواق ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتودّ أن تكون فى رواقى أنا وأنت فى
فى رواق السيد أحمد فانتبهت وقد عافانى الله وقمت وكشفت رأسى
أمام السيد أحمد رضى الله عنه فقال هوّن عليك الفتوّة الصفح عن
عثرات الاخوان ❁ حدثنى كل من الشيخ الامام الحجة عمر أبى الفرج عز
الدين أبى أحمد الفاروثى والشيخ الامام المعمر محمد بن عبد السميع
الهاشمى الواسطيين ان السيد يحيى الرفاعى الحسينى جد سيدنا السيد
أحمد لابيه هو أول قادم من هذه العصابة الى العراق وصل من المغرب
الى البصرة عام خمسين وأربعمائة واشتهر فيها بالزهد وعلو الهمة وكمال
المعرفة والولاية الكبرى ثم بعد مدة تزوج بالاصيلة الطاهرة علما
الانصارية بنت ولى الله الحسن النجارى والد الشيخ الامام أبى سعيد
يحيى النجارى فأولدها السيد عليا أبا الحسن والد السيد أحمد أبى
العلمين الكبير فلما كبر قدم البطائح وسكن أم عبيدة وتزوج بنت خاله
الست فاطمة أخت القطب الاهيب الباز الاشهب شيخ الشيوخ
منصور البطائحى الربانى وبنت الشيخ الامام يحيى النجارى وينتهى
نسب آلهم الى الصحابى الجليل سيدنا خالد أبى أيوب الانصارى النجارى

فأنجبت للسيد على أبى الحسن أولادا أعظمهم قدرا وأرفعهم ذكرا سيدنا السيد أحمد الرفاعى الكبير * ولد رضى الله عنه سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ونشأ فى حجر خاله فأدبه وهذبه وتلقى عن خاله الطريقة وعلم التصوف ولبس خرقته وأخذ عنه علوم الشريعة وتفقه على الشيخ أبى الفضل على الواسطى المعروف بابن القارى وعن جماعة من أعيان الواسطيين منهم خاله الصوفى الجليل شيخ وقته سلطان العلماء والعارفين الشيخ أبو بكر الواسطى أخو الشيخ منصور وانتهت اليه الرياسة فى علوم الشريعة وفنون القوم وخدمة الائمة والفقهاء والملوك والخلفاء وانعقد عليه اجماع الطوائف وقال بتقدمه على جميع رجال عصره الموافق والمخالف وأطبق على علو قدمه ورفعة رتبته وكرم خلقه وترقيه عن منزلة القطبية الكبرى والغوثية العظمى جماجمة الارض المقدسة الحجاز والشام واعترف رجال وقته بالعجز عن درك منتهاه فى السير وقال بذلك الخواص منهم والعوام وقال فيه الشيخ منصور وزنته بجميع أصحابى وبى أيضا فرجح بنا جميعا ويكفيك ان من أصحابه الشيخ حماد الدباس البغدادى أجل أشياخ الشيخ عبد القادر الجيلى والشيخ عثمان البطائحى والشيخ خميس والشيخ مكى الطستانى وأمثالهم وعد نفسه الزكية أيضا ويعجبنى ما قال فيه الفيروزابادى مفردا

أبا العلمين أنت الفرد لكن * اذا حسب الرجال فأنت حزب

۞ حدثنى الشيخ الامام أبو شجاع الشافعى فيما رواه قائلا كان السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه علما شامخا وجبلا راسخا وعالما جليلا محدثا فقيها مفسرا ذا روايات عاليات واجازات رفيعات قارئا مجودا





حافظا مجيدا حجة رحلة متمكنا فى الدين سهلا على المسلمين صعبا على الضالين هينا لينا هشا بشا لين العريكة حسن الخلق كريم الخلق حلو المكالمة لطيف المعاشرة لا يمله جليسه ولا ينصرف عن مجالسه الا لعبادة حمولا للاذى وفيا اذا عهد صبورا على المكاره جوادا من غير اسراف متواضعا من غير ذلة كاظما للغيظ من غير حقد أعلم أهل عصره بكتاب الله وسنة رسوله وأعملهم بها بحرا من بحار الشرع سيفا من سيوف الله وارثا أخلاق جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ أخبرنى الفقيه العالم الكبير بقية الصالحين أبو زكريا يحيى ابن الشيخ الصالح يوسف العسقلانى الحنبلى قال كنت فى أم عبيدة زائرا عند السيد أحمد الرفاعى وفى رواقه وحوله من الزائرين أكثر من مائة ألف انسان فيهم من الامراء والعلماء والشيوخ والعامة وقد احتفل باطعامهم واكرامهم وحسن البشر لهم كل على حاله وكان يصعد الكرسى بعد الظهر فيعظ الناس والناس حلقا حلقا حوله فصعد الكرسى ظهر خميس وفى مجلسه وعاظ واسط وجم غفير من علماء العراق وأكابر القوم فبادره قوم باسئلة من التفسير وآخرون باسئلة من الحديث وجماعة من الفقه وجماعة من الخلاف وجماعة من الاصول وجماعة من علوم أخر فأجاب عن مائتى سؤال من علوم شتى ولم يتغير حاله حال الجواب ولا ظهر عليه أثر الحدة فأخذتنى الغيرة من سائليه فقمت وقلت اما كفاكم هذا والله لو سألتموه عن كل علم دون لاجابكم باذن الله بلا تكلف فتبسم وقال دعهم يا أبا زكريا فليسألونى قبل أن يفقدونى فان الدنيا زوال والله محول الاحوال فبكى الناس وتلاطم المجلس باهله وعلا الضجيج ومات فى المجلس خمس رجال وأسلم

من الصابئين والنصارى واليهود ثمانية آلاف رجل أو أكثر وتاب
أربعون ألف رجل فبعد أن صلى صلاة العصر بالناس قام ابن جرادة
الواسطى ووقف تجاهه وقال مرتجلا

يا أيها السيد الندب الذى شهدت * له المآثر والافعال بالشرف
خلفت جدك خير الخلق بالخلق الـ * ـعالى فأنعم بذاك السبق والخلف
وأنت معجزة يا ابن الرسول له * فافخر غدا يا أخا العليا الذى السلف

فبكى رضى الله عنه وقال

يا نفس جدى وخلى الكذب وانصرفى
عن الغرور وظن المخلص البال
رآك أحسن منه فانثنى بثنا * عليك والله أدرى منه بالحال

فقال ابن جرادة أيضا

نفس زكت وذكت فى الناس سيرتها
وأعرضت عن صنوف القيل والقال
طابت بنفحة سر الكون والدها * ولقنت حاله العالى من الحال
لها من الله حفظ لادفاع له * طهارة خصصت بالنص للآل

فدعا لابن جرادة بخير ودعا لاهل المجلس وللمسلمين وأمن على دعائه
الحاضرون ۞ أخبرنى شيخنا امام الفقهاء وسيد العلماء أبو الفرج عمر
الفاروثى قال قلت يوما لسيدى السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه أى
سيدى ان مجلس الدرس يقف معى فى بعض الاحيان فقال اذا وقف
معك المجلس فخذنى على بالك فبعد وفاته رضى الله عنه ذهبت الى
خراسان فطلب منى أجلاء رجالها مجلس درس فأجبتهم فازدحم
الناس فرأينا ان نعقد مجلس الدرس فى الصحراء فلما انعقد المجلس





غص البر بالناس وكان وراء حلق المسلمين حلق المجوس والصابئين
وغيرهم فوقف المجلس وقد كادت تغرب الشمس فتذكرت قول سيدى
السيد أحمد وقلت للناس كان شيخى السيد الغوث أحمد الرفاعى فوالله
ماتم قولى هذا الا والمجلس قد التطم بعضه وكثر البكاء والصياح وأسلم
من المجوس والصابئين وغيرهم ألف رجل ۞ أخبرنى شيخنا الامام الحجة
القدوة عمر أبو حفص شهاب الدين السهروردى عن عمه الولى العارف
شيخ الشيوخ أبى النجيب عن شيخه الامام الهمام البحر الطام محمد بن
عبد البصرى رضى الله عنهم قال كل الاولياء أدركنا مقاماتهم وما
وصلوا اليه وعرفنا منتهاهم فى السير الا السيد أحمد الرفاعى فانه
لايعرف منتهاه فى السير وانما رجال عصرنا على الاطلاق يعرفون
الوجهة التى اتجه اليها ومن ادعى الوصول الى مرتبته أو الاطلاع على
رتبته فكذبوه أى اخوانى هذا رجل لايعرف ولا يحد هذا رجل
انسلخ من علائق بشريته وعوائق نفسه كانسلاخ الثوب عن البدن
والاولياء فى عصرنا هذا كبارهم وصغارهم المشارقة والمغاربة الاعارب
والاعاجم عيال عليه يستمدون منه ويأخذون عنه وهو شيخ الكل فى
الكل يسح النوال من حجرة جده عليه الصلاة والسلام على قلبه وهو
يقسمه على الرجال فى الارضين ولا ينقطع مدده باذن الله والدولة له
ولذريته الى يوم القيامة مع طيب نفس المحب ورغم أنف الحاسد يفعل
الله مايشاء لاراد لامره ولا منازع لحكمه ۞ قال لى شيخنا سند المحدثين
عبد السميع الهاشمى الواسطى ببغداد وقد جرى ذكر السيد أحمد ابن
الرفاعى رضى الله عنه أى عبد الكريم كان السيد أحمد آية من آيات
الله ومعجزة من معجزات رسول الله يمشى على وجه الارض ماوقعت

الابصار على نظيره فى عصره قل فى السلف مثله ولا يوجد فى الخلف عديله كان طريقه الكتاب والسنة كان فعالا لا قوالا شربها وحكم عليها قهر حاله وغلب طوره كان اماما عالما عاملا لو رأيته لرأيت كل السلف

وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم فى واحد

رأيته يوما وقد امتلأت أطراف أم عبيدة من زائريه وهو يبكى ويقول

حيرت فيك العقلا * يا من لعقلى عقلا
كتمت فيك حالتى * ففضحتنى بين الملا

وكنت مع الزوار فى الحرم النبوى عام حجه الذى مدت له فيه يد النبى صلى الله عليه وسلم وشاهدت اليد النبوية ببركته رضى الله عنه وكان فيمن حضر الشيخ على الهيتى الذى هو الآن بين أظهرنا والشيخ عدى ابن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلى والشيخ الزعفرانى والشيخ عزاز وغير رجل فلما تجلى الله عليه بهذه الموهبة العظيمة والمنة الكريمة وآن وقت انصراف جسمه من الحضور النبوى اضطجع بباب الحرم وأقسم على الناس أن يدوس كلهم عنقه فكانت العامة تتخطى عنقه المبارك والخاصة انصرفوا من أبواب أخر وكنت لديه وهو يبكى ويقول اللهم زدنى تمكينا وايمانا ومعرفة بك وبنبيك صلى الله عليه وسلم وأخبرنى شيخنا الامام الحجة القدوة أبو الفرج عمر الفاروثى الواسطى قال حج سيدنا وشيخنا السيد أحمد الرفاعى عام خمس وخمسين وخمسمائة فلما وصل المدينة وتشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام وقف تجاه حجرة النبى صلى الله عليه وسلم ووقفنا خلف ظهره





فقال السلام عليك يا جدى فقال له عليه أفضل صلوات الله وعليك السلام يا ولدى فتواجد لهذه النغمة وقال منشدا

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى فهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره الكريم فقبلها فى ملا يقرب من تسعين ألف رجل والناس ينظرون يد النبى صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه وكان فيمن حضر الشيخ حيوة بن قيس الحرانى والشيخ عبد القادر الجيلى والشيخ عدى الشامى وشاهدوا ذلك هم وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين ❁ أخبرنى أبو عبد الله محمد بن الخضر الحسينى الموصلى قال سمعت أبى يقول سأل فقير الشيخ محى الدين عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه عن السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه فقال له أى فقير هذا رجل لا يعرف ولا يجد ولا يصل الى معرفة مقامه غير ربه أحد هذا رجل خلقه الشرع والكتاب وقلبه مشغول برب الارباب ترك الكل فنال الكل وقال سمعته مرة أخرى يقول فى شأن السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنهما خلقه حسرة الرجال وحاله منتهى الاحوال ومقامه غاية الآمال وبابه محط الرحال وقال فيه أيضا رضى الله عنهما من أراد ان يرى الرجل المتمكن الذى لا تحركه الزعازع فليذهب الى أم عبيدة فان صاحبها الرجل المتمكن فى كل مقام وطور ودونه الرجال وان الله يرحم الوقت الذى يكون فيه مثل هذا الجهبذ ❁ وأخبرنى الشيخ العدل مفرج بن نبهان الشيبانى قال كنت فى مجلس الشيخ عبد القادر الجيلى وفيه الشيخ على الهيتى والشيخ على بن ادريس البعقوبى رضى الله

عنهم واذا برجل بطائحى دخل فسلم على الشيخ عبد القادر رضى الله عنه وسلم علينا وجلس فسأله الشيخ عن السيد أحمد الرفاعى فأخبره عنه الخبر فأمره بذكر بعض أحواله ومناقبه فذكر منها أشياء كثيرة وكان البطائحى رجلا فصيحا واعيا فانجر الكلام الى ذكر الحلاج فسأله الشيخ عبد القادر قدس سره عن قول السيد أحمد فى الحلاج فقال البطائحى ما يقول سيدى يعنى الشيخ عبد القادر قال أقول عارف طار طائر عقله من وكر شجرة صورته الى السماء واخترق صفوف الملائكة فلم يجد ما يحاوله من نور رأيت ربى فعاد هابطا وازداد حيرة على حيرة فلما استقر به هبوطه الى الارض قال بلسان سكره ما قال فاستغرب لدى الاغيار فانطوى مظهره بالحق على الحق فقال الرجل البطائحى اختلف الشيخان ان شيخنا السيد أحمد يقول فيه ما أراه رجلا عارفا ما أراه شرب ما أراه حضر ما أراه سمع الارنة أوطنينا فأخذه الوهم من حال الى حال من ازداد قربا ولم يزدد خوفا فهو ممكور يذكرون عنه انه قال أنا الحق اخطأ بوهمه لو كان على الحق ما قال أنا الحق فلما قال البطائحى ما قال قام ابن الوراق عليه وقال أنى للسيد أحمد القول بهذا والشيخ عبد القادر يقول كما سمعت فغضب لذلك الشيخ عبد القادر وقال اجلس يا ابن الوراق والله ان السيد أحمد حجة الله على أوليائه اليوم وصاحب هذه المادبة فالزم حدك يا مسكين فجلس ابن الوراق مقعدا فشفع له الحاضرون الى الشيخ فمر بيده عليه فقام صحيحا والتفت الشيخ عبد القادر الى من حضر وقال جل من وهب هذا الرجل يعنى السيد أحمد وأنشد

هذا الذى سبق القوم الأولى واذا * رأيته قلت هذا آخر الناس

سألت



سألت الشيخ الولى الكبير ابراهيم الهوازنى فى بيت المقدس عن شيخنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه وعن حاله ومقامه وما بلغه من المرتبة فقال ما أقدر أن أصف رجلا أقل ما فيه ان صار شعر بدنه أعينا ينظر بها شرقا وغربا ويمنة ويسرة أى أخى السيد أحمد جعل كل أوقاته آدابا وجعل لكل عضو من أعضائه أدبا يعرف شامخ رتبته الصادقون والكاذبون والمدعون والمحققون كل حركاته وسكناته وأطواره وأحواله دلائل واضحة وأمارات لائحة تدل على طهارة قلبه وصيانة سره ووفاء عهده وحفظ وقته وقلة التفاته الى العوارض واعراضه عن الاغيار واقباله بكليته على الملك الجبار والحق أقول كل الاولياء عليه عيال وعلى ولايته يحطون الرحال وينزلون برحابه الاثقال وهو شيخهم فى كل مقام وحال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ۞ أخبرنى الشيخ عبد الله الهندى قال أخبرنى الشيخ أبو الفتح الواسطى قال كنا مع سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى على شاطئ نهر أم عبيدة فى جم غفير من أصحابه فقال نشتهى اليوم أن نأكل سمكا فما استتم كلامه حتى خرج الى شاطئ النهر من الاسماك ما لم ير مثله قبل ذلك اليوم فأخذه الفقراء وشووه وأكلوا حتى شبعوا وبقى من هذه السمكة رأسها ومن هذه بعضها فقال بعض أصحابه أى سيدى ما علامة الرجل المتمكن قال علامته ان يقول لهذه الاسماك التى فى الطواجن قومى واسعى باذن الله فتقوم وتسعى ثم التفت الى الطواجن وأشار الى بقية الاسماك وقال أيتها العظام عودى كما كنت باذن الله فوثبت الاسماك صحيحة حية كما كانت وذهبت فى الماء من حيث أتت ولا يخفى ما فى هذه الكرامة من المشابهة

الجلية لمعجزة عيسى عليه السلام والقاعدة المقررة عند العلماء ما جاز ان يكون معجزة لنبى جاز ان يكون كرامة لولى كما هو معلوم ۞ أخبرنى الشيخ العدل أبو موسى الحدادى قال أخبرنى شيخنا الشيخ أبو محمد جمال الدين الخطيب ان بنتا فى الحدادية يقال لها فاطمة كانت امها لا يولد لها ولد فنذرت ان رزقها الله ولدا ان تجعله ما دام حيا فى خدمة من يرد الحدادية من فقراء سيدنا السيد أحمد فبعد مدة يسيرة قدر الله فحملت ثم لما وضعت وأتت بالمولود اذا هى بنت حدباء فلما كبرت وآن أوان مشيها واذا بها عرجاء ثم سقط شعر رأسها العاهة ففى يوم من الايام حضر السيد أحمد الكبير رضى الله عنه الحدادية فاستقبله أهلها والعرجاء فاطمة بين الناس مع النساء وبنات الحدادية يستهزئن بها فلما أقبلت على سيدنا السيد أحمد قالت أى سيدى أنت شيخى وشيخ والدتى وذخرى وكعبتى أشكو اليك ما أنا فيه لعل الله ببركة ولايتك وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعافينى مما أنا فيه فقد زهقت روحى من استهزاء بنات الحدادية فأخذته الشفقة عليها وبكى رحمة لحالها ثم ناداها ادنى منى فدنت منه فمسح بيده المباركة على رأسها وظهرها ورجليها فنبت باذن الله شعرها وذهب احديدابها وتقومت رجلاها وحسن حالها ۞ حدثنى الشيخ العارف أبو المعالى بدر العاقولى قال كان من أهل هيت فتى أسرف على نفسه كل الاسراف وقادته أزمة الاقدار الى الاعراض والخلاف ثم بعد مدة وقع فى قلبه الخوف فالتجأ الى الشيوخ فردا فردا حتى جاء الى الشيخ عبد القادر الجيلى رضى الله عنه فكل أعرض عنه والشيخ عبد القادر ولى بوجهه المبارك عنه وقال له اخرج أنت من أهل الشقاوة





وسطر القطيعة مكتوب على جبهتك والعياذ بالله فخرج هائما على وجهه وقصد أم عبيدة ومازال سائرا حتى دخل مجلس السيد احمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه فلما رآه تبسم له وأقبل عليه بالبشر وقال له تعال حتى أبايعك واكون لك حجة غدا بين يدى العزيز سبحانه ان شاء الله فجثا الرجل على ركبتيه أمامه فبايعه ومسح بيده المباركة على جبهته فبعد أن بايعه قال له الرجل أى سيدى ذهبت لمجلس أخيك الشيخ عبد القادر فقال لى كذا وذكر القصة وقد تقطعت من الخوف فقال السيد أحمد صدق الشيخ ولكن أنت الآن فى أمان الله اذهب الى الشيخ الاجل المحتشم أخينا الشيخ عبد القادر رضى الله عنه وسلم عليه منى فذهب الرجل حتى أتى مجلس الشيخ عبد القادر فلما رآه الشيخ قام له واستقبله وقربه منه فتعجب لذلك أصحابه فقال لا تعجبوا ان لله عبدا متمكنا فى مقام عبديته يمحو اسم مريده من ديوان الاشقياء ويكتبه فى ديوان السعداء باذن الله ألا وهو السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه ۞ سألت الشيخ العارف بالله ركن الدين بن نبهان الشيبانى عن سبب اشتهار السيد أحمد الرفاعى بأبى العلمين قال لان علم الغوثية العظمى والقطبية الكبرى رفع له مرتين فى الاكوان وهو ان الغوث أحمد بن خلف البلخى الحسينى نزيل بغداد لما مات رفع لواء الغوثية للسيد أحمد الكبير فوقف فى باب الله وتذلل وتململ على عتبة جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العفو العفو فقبل الحق منه مقاله فتمكن فى مقام غوثيته بالترقى الى ما هو فوق الغوثية والقطبية فرفع لواء الغوثية الى الشيخ عبد القادر الجيلانى وهو فى صحراء العراق وله من العمر خمس وثمانون سنة فأقام ببغداد وظهر أمره لانه لما خرج

من بلدته جيلان بلدة من بلاد العجم كان عمره عشرين سنة وقيل ثماني عشرة سنة فمكث خمسا وعشرين سنة متجردا سائحا فى صحارى العراق وبراريه ثم صار يأوى الى بعض المعمورات فاشتغل بالقيام أربعين سنة يصلى الصبح بوضوء العشاء وكان فى هذه الأربعين سنة يأوى تارة الى المقابر وأخرى يذهب الى البصرة ومكث منها احدى عشرة سنة مقيما فى البرج المسمى برج العجمى خارج سور بغداد ولاقامته فيه سمى برج العجمى ثم لقى الخضر ثم أمر الشيخ أبو سعيد المخزومى بالباسه الخرقة فألبسه اياها وأدخله بغداد وقد كان مع كل مجاهداته يحسن التلقى عن العلماء ويعد اخذ العلوم الشرعية سلوكا فما دخل بغداد الا وهو على جانب عظيم من العلم ولد بجيلان بكسر الجيم وهى بلاد متفرقة وراء طبرستان فى سنة سبعين وأربعمائة وتفقه بأبى الوفاء على بن عقيل وأبى الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذانى وبأبى الحسين محمد ابن القاضى أبى يعلى وأخذ علم الطريقة عن شيخه الشيخ العارف حماد الدباس صاحب الشيخ منصور البطائحى الربانى خال الاستاذ السيد أحمد الرفاعى ولبس الخرقة من يد القاضى أبى سعيد بن المبارك المخزومى وتعلقت به القلوب وهو فى الصحارى فكادت تطير اليه بأجنحة الاشواق لما قام له من حسن الظن أيام سلوكه عند أهل العراق فلما دخل بغداد ومنحته الموهبة الازلية رتبة الغوثية ألقيت الدنيا تحت رجليه وبين يديه وعلا صيته وكبر شأنه قال الشيخ أبو عبد الله الهروى أمر الشيخ بالزواج حالة سلوكه ففعل وأقام بعياله وأولاده على حال التجريد والفقر فلما دخل بغداد طاول الخليفة صولة ودولة وقد خدمته حال تجريده مدة أربعين سنة فكان يصلى الصبح بوضوء

العشاء



العشاء وتصدر على بساط الغوثية العظمى ثمان سنين على الصحيح وقيل ستا وتوفى فى بغداد سنة احدى وستين وخمسمائة عن احدى وتسعين سنة فرفع علم الغوثية والتصرف فى الاكوان مرة ثانية للسيد أحمد الرفاعى فوقف على الباب فأحاط به النداء من كل جانب يقول له فاستقم كما أمرت فلزم الباب ممتثلا وامتدت مدة غوثيته الثانية ست عشرة سنة وأشهرا على الصحيح فلهذا اشتهر بين أولياء الله فى الكونين بأبى العلمين قال الشيخ عبد الله الاصبهانى الجيلى كانت مدة غوثية الشيخ عبد القادر الجيلى الحسنى ثلاث سنين لما شاع بين أهل خرقته عنه انه قال سنة تسع وخمسين وخمسمائة حالة غيبته وخروجه من مقام حضوره قدمى هذا على رقبة كل ولى لله فان صح هذا عنه فان لسان غيبته أبهم على أهل حضرته ففهموا منه قدم الرجل المركب من لحم وعظم والامر ليس كذلك انما أشار الى وصوله الى قدم الاتباع والارث المحمدى النافذ أمره المطاع على رقبة كل ولى لله وهذا لسان الغوثية العظمى وهو لسان كل قطب صحت غوثيته الا أن منهم من لا يحتمل فيغيب ويعربد ويتكلم ويأخذه الادلال من حال الى حال ومنهم من يتمكن فلا يوهم ولا يصرح بكلمة تتجاوز الحد مع الامثال والاخوان ولا ينصرف عن مقام عبديته ووراثة محمدية جامعة وهو الاكمل والاعلى وهذا مقام السيد أحمد بن الرفاعى

أطاعه سكره حتى تمكن من * حال الصحاة وهذا أعظم الناس
أعطى المقام فلا تغنيه سكرته * عن الجليس ولا يلهو مع الكاس

۞ أخبرنى شيخنا الفارقى قال دخلت رواق السيد أحمد الرفاعى وقدمر على ثمانون يوما لم أطعم طعاما فرأيته مد للفقراء طعاما لا يناسبنى

فقلت فى نفسى ما الذى أصنع اذا قال لى الشيخ كل من هذا فما تم خاطرى حتى دعا خادمه وقال له خذ هذا الى الغرفة واطعمه العصيدة التى هنالك وهى والله التى كانت خطرت لى واشتهتها نفسى وقال لى مكثت سنين أجاهد النفس فى طريق الفقراء وأطلب الشيوخ وأطوف البلاد فى طلب المرشد فذكر لى الشيخ محمد بن عبد البصرى رضى الله عنه فذهبت اليه ودخلت عليه وكلمته فى أمرى فقال لى يا عمر الدين النصيحة عليك بالسيد أحمد الكبير الرفاعى فانه شيخ الوقت وقطب الدوائر ورئيس الحضرات والعصر الذى يكون فيه السيد أحمد بن الرفاعى لا يلتجأ فيه الى غيره وهو وجه لا يخزيه الله فى أتباعه أبدا ولولا ان الخروج من عهد الشيخ نكث لبايعته على السلوك والتربية فانه امام هذا القرن وسلطان الجماعة وله بيعة المشيخة على كل صاحب سجادة على وجه الارض ❁ وقال لى شيخنا الشيخ عمر الفارفى المشار اليه أخبرنى الشيخ بدر الانصارى عن الشيخ الامام منصور البطايحى الربانى قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم قبل ولادة ابن أختى السيد أحمد الرفاعى باربعين يوما فى الرؤيا فقال لى يا منصور أبشرك أن الله يعطى أختك بعد أربعين يوما ولدا يكون اسمه أحمد الرفاعى مثل ما أنا رأس الانبياء كذلك هو رأس الاولياء وحين يكبر فخذه الى الشيخ على القارئ الواسطى واعطه له كى يربيه لان ذلك الرجل عزيز عند الله ولا تغفل عنه فقلت الامر أمركم يا رسول الله عليك الصلاة والسلام وكان الامر كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ حدثنى الشيخ حسن الكبير القطنانى عن الشيخ أحمد الزعفرانى عن الشيخ الاكبر تاج العارفين أبى الوفاء انه قال





يظهر بعد وفاتى فى أم عبيدة رجل تشد اليه الرحال وتذل له رقاب الرجال يتعجب الخلق من طريقته متى ظهر تغلق أبواب الصالحين ويتواضع له كل صاحب سجادة على وجه الارض يصل تحكمه وتصرفه الى مرتبة عظيمة يضرب داغه على جبهات الذرارى فى أصلاب الآباء ويسلك طريقا لم يسلكه أحد من أهل هذه الخرقة قبله ولا بعده وهى طريقة الذل والانكسار والمسكنة والافتقار والخضوع والحيرة ولم يكن فى الطرق الى الله أعظم وأصعب منها فقيل له ومن هذا الرجل فقال للسائل اسمه أحمد الرفاعى سيظهر وتصير فى وقته فاغنم بركته وبلغه سلامى فعاش الرجل الى أن ولد السيد أحمد الرفاعى وظهر أمره ووصل اليه وأوصله سلام الشيخ تاج العارفين وتاب على يديه وصار من أصحابه رضى الله عنهم أجمعين ❁ أخبرنى الشيخ الكبير جندل أبو محمد أن الشيخ ظاهرا المقدسى قال له حضرت مجلس وعظ السيد أحمد الرفاعى فى أم عبيدة فسمعته يقول كلاما عجيبا تتحير له العقول وتذهل له الالباب أحصيت منه هذه المقولة وهى أى سادة من أحب الله علم نفسه التواضع وقطع عنها علائق الدنيا وآثر الله تعالى على جميع أحواله واشتغل بذكره ولم يترك لنفسه رغبة فيما سوى الله تعالى وقام بعبادته بحقائق الاسرار وخلع المنابر والاسرة تواضعا لله وان كانت يده طائلة الى مثل ذلك وكان كمن قيل فيه

ترك المنابر والسرير تواضعا * وله منابر لو يشا وسرير
ولغيره يجبى الخراج وانما * يجبى اليه محامد وأجور

أى سادة العبدية حقها الانقطاع عن غير السيد بالكلية العبدية ترك

كل كلية وجزئية العبدية رد القصد عن طلب كل مزية العبدية عدم رؤيا العبد لنفسه على اخوانه رفقة أو فرقية العبدية الوقوف عند ما حد للطينة الآدمية العبدية الخشية والخضوع تحت مجارى الاقدار الربانية لا يكون العبد عبدا كاملا حتى يصل الى مرتبة الحرية والتخلص من رق الاغيار بالكلية أى سادة لا تتخذونى دفة المكدية لا تجعلوا رواقى حرما وقبرى بعد موتى صنما دعوت الله أن يجعلنى منفردا اليه فى الدنيا فحصل مع الجمعية وعسانى أصل الى هذا المقصد اذا فارقت هذه الدنيا الدنية ان صحت الجمعية مع الله فالكل هين

اذا صح منك الوصل فالكل هين * وكل الذى فوق التراب تراب

(قلت) وهذه المقولة مسطورة بعينها فى كتاب البرهان المؤيد لصاحبه سيدنا ومولانا الغوث الشريف الرفاعى أحمد وهو الكتاب الجليل الذى عز شأن سبكه عن المثيل الذى جمعه من مجالس وعظه ودونه شيخ الاسلام شرف الدين ابن الشيخ عبد السميع الهاشمى العباسى الواسطى نفعنا الله بهم أجمعين قال لى شيخنا القوصى ما قرأ هذا الكتاب يعنى البرهان المؤيد على أهل مجلس الا وظهرت لهم نفحات العرفان والاخلاص والتمكن والوقوف عند الحدود المرضية الشرعية ويطيب ان نذكر بعض أقواله رضى الله عنه نقل عنه جامع البرهان انه قال حالة الشيخ كمالا كانت أو نقصانا تظهر فى أتباعه ومريديه بطنا بعد بطن فان كانت حالة كمال علا بها حال الكامل وزاد بها حال الناقص وان كانت حالة نقص نقص بها حال الكامل وذهب بها حال الناقص الا ان وهب الكريم فلا تأثير للاحوال اياكم





وابقاء أثر ينقص حال كمل أتباعكم ويذهب حال ناقصهم الرجل من تظهر آثاره بعده قال الزجال

ان آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

اتركوا بعدكم أثر الذل والانكسار والتجرد من الدعوى والخروج من حيطة الاستعلاء والتذلل بباب المولى ومحبة الفقراء والعلماء وموافقة الاقدار بالتسليم الى الله والتمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واياكم والغرة بالوقت فما هو عند العارف بشئ اذا لم يصرفه فى غير الطاعة و يأخذ منه ما يثلج صدره أجل من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها وو زر من عمل بها الى يوم القيامة ونقل عنه جامع البرهان بعد مقوله هذين البيتين

مالى وألفاظ زيد * ووهم عمرو وبكر

وجه الشريعة أهدى * من سر ذاك وسرى

ونقل عنه انه قال طيب الله مرقده أى اخى أما تنظر الطفل اذا ولد يبرز الى الدنيا قابضا كفه حرصا عليها واذا خرج يخرج باسطا كفه معترفا بفراغ يده من الامر العارض الذى حرص عليه كفى بالموت واعظا كفى بالموت واعظا

أبكى ومثلى من يبكى اذا سبقت * قوافل القوم أهل العلم والعمل

بكاء قوم للقيا الواهبين به * وانى الخائف الباكى من الزلل

وقال رضى الله عنه لا يكن حظك لسانك لا يكن منتهاك ان تكذب على نفسك بحالك

بدلت بالحنا بياض احمرا * وخدعت فيه وقلت شعرى أحمر

عرج على حرم القرب بقوة مطية الصدق قامعا صفوف الوهم بعساكر الهمة ملتفتا عن دوائر الاكوان مشتغلا بمراقبة المكون معتصما بحبله من القطيعة حاملا راية الافتقار اليه ضاربا طبل الذل بين يديه متجردا من حجاب الزوجة من حجاب الولد من حجاب المال من حجاب وجودك من حجاب عبادتك من حجاب يقظتك من حجاب غفلتك فان رؤياك اليقظة غفلة عظمى و رؤياك نورك ظلمة وهما كل شئ لك حجاب فافتح منه بابا الى المقصود وكل مقصود حائل فتجرد منه الى المعبود ونقل عنه جامع البرهان هذا البيت

كل العلوم اذا تخللها السوى * صارت لداعى الانفصال معالما

ونقل الثقات من أصحابه رضى الله عنهم أجمعين انه كان يقول التوحيد وجدان عظيم فى القلب يمنع من التعطيل والتشبيه وكان يقول الفقير اذا انتصر لنفسه تعب واذا سلم الامر لمولاه نصره من غير عشيرة ولا أهل وكان يقول أقرب الاشياء الى المقت رؤية النفس وأحوالها وأعمالها وأشد منه طلب العوض على العمل وكان يقول بلغت الى مقام ان عصيت قلبى عصيت الله وكان يقول عجبت لمن له طريق الى ربه كيف يعيش مع غيره وهو يقول وأنيبوا الى ربكم وكان يقول كل من ادعى ولم يقم الفقير غنيا من عنده والغنى فقيرا فليس على شئ وكان يقول الدعوى رعونة فى الباطن لا يحتمل القلب امساكها فيلقيها الى اللسان فينطق بها لسان الاحمق وكان يقول اياكم والفرح بالشهرة وكثرة المعتقدين والمحبين فكم طيرت طقطقة النعال حول الرجال من رأس وكم أذهبت من دين وكان يقول طريقنا مبنية على ثلاث لا نسأل ولا نرد ولا ندخر وكان يقول ظلمة الطبع تمنع أنوار المشاهدة

وكان



وكان يقول استحسان الكون على العموم دليل على صحة المحبة واستحسانه على الخصوص يورث الظلمة وكان يقول من ظن بأحد فتنة فهو المفتون وكان يقول الصدق له حال ومقام فحاله التلوين ومقامه التمكين وكلاهما زين الا ان المقام المرتبة الثابتة فافهم وكتب رضى الله عنه كتابا الى الشيخ الاجل عبد السميع الهاشمى الواسطى قدس سره يوصيه به قال فيه من صم أسماعه عن اصوات الاغيار سمع نداء لمن الملك اليوم فنزل عن فرس كذبه وعجبه وانا نيته وحوله وقوته ووحدته وانقهر فى مقام عبوديته اياك والقول بالوحدة التى خاض بها بعض المتصوفة اياك والشطح فان الحجاب بالذنوب اولى من الحجاب بالكفر ان الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا رأيت الرجل يطير فى الهواء فلا تعتبره حتى تزن اقواله وافعاله بميزان الشرع اياك والانكار على الطائفة فى كل قول وفعل سلم لهم احوالهم الا اذا ردها الشرع فكن معه التكلم بالحقائق قبل هجر الخلائق من شهوات النفوس من عدل عن الحق الى الباطل تبعا لهوى نفسه فهو من الضلال بمكان أول أبواب المعرفة الاستئناس بالله سبحانه وتعالى والزهد أول قدم القاصدين الى الله عز وجل وقال فى كتابه طريق السائرين الى الله الولى الجامع لا يرى بعد تمكنه فى مقام النهاية فرقا لنفسه على غيره مع شهوده نعمة الله فيه آخذا بسبيل نبيه صلى الله عليه وسلم الذى سلكه بأمر ربه لما قال له تعالى فى القرآن قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى " فسقطت الفرقية النوعية بالمثلية الآدمية وشوهدت النعمة القدوسية بذكرها المجمل والذى أراه ان الولى الجامع الكامل مع انحجابه عن رؤية الفرقية وتحققه بشهوده

النعمة يتأدب ان يذكرها بل يعترف بها ويقوم بشكرها للمنعم تعالى الا اذا جهل أهل مصره أو اهل عصره قدر نعمة الله عليه فخاف عليهم الوقوع فى ورطة من آذى لى وليا فقد حاربنى فهنالك يتحدث بالنعمة مراعيا هذه الحكمة صارفا وجهة القلب عن الزهو والعجب والعلو على الأمثال مقتبسا من أشعة نور الهدى المحمدى منطمسا فى نفسه لا تحركه زعازع النخوة ولا تهشه عواصف الاكوان ويتساوى عنده المدح والذم والذل والعز والفقر والغنى علما بان البقاء المحض والقدرة النافذة لله تعالى وحده والعبد عدم محض عجز ضعف وخلق الانسان ضعيفا وتسليما للحاكم الآمر الفاعل المطلق الذى لا قيد يمنع نوافذ أحكامه واوامره وأفعاله ان ربك على كل شئ قدير ۞ اخبرنى الشيخ العارف ابو زكريا جمال الدين الحمصى ان شيخه العارف بالله الحجة القدوة الامام عز الدين أحمد الصياد سبط القطب الغوث المحتفل ابى العباس السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنهم ان جده سيدنا السيد احمد الكبير قال على كرسى وعظه فى أم عبيدة قد آن أوان زوال هذه المجالس ألا فليخبر الحاضر الغائب من ابتدع فى الطريق وأحدث فى الدين وقال بالوحدة وكذب متعاليا على الخلق وشطح متكلفا وتفكه فيما نقل عن القوم من الكلمات المجهولة لدينا وطاب كاذبا وخلا بامرأة اجنبية بلا حجة شرعية وطمح نظره لاعراض المسلمين واموالهم وفرق بين الاولياء وبغض مسلما بلا وجه شرعى واعان ظالما وخذل مظلوما وكذب صادقا وصدق كاذبا وعمل باعمال السفهاء وقال باقوالهم فليس منى انا برىء منه فى الدنيا والآخرة وسيدى الشيخ منصور برىء منه والنبى عليه أفضل صلوات الله برىء منه والله





برىء منه والله على ما نقول وكيل ۞ حدثنى الرجل الثقة العدل الصالح عبد المنعم البطائحى الحدادى قال اخبرنا شيخنا الامام الجليل جمال الدين الخطيب قال كنا ذات يوم فى مجلس سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه فجرى ذكر المشايخ فسألناه عن الشيخ أحمد الزعفرانى فقال رجل أخلص لله فأطلعه الله على غيوبه وجعله من الاوتاد فقلنا والشيخ عمر أبو الفرج الفاروثى وكان من اصحابه فقال ما فيه نفس لغير الله تعالى وقد جعله الله من امراء الرجال قلنا والشيخ حيوة بن قيس الحرانى قال عبد كامل وقد جعله الله من ملوك الرجال وهو كالغيث أين وقع نفع قلنا والشيخ أحمد الازرق الزاهد ابن الشيخ منصور الربانى الباز الاشهب قال يصافح النبى صلى الله عليه وسلم كل يوم خمس مرات وهو من ملوك الرجال ايضا قلنا والشيخ عبد القادر الجيلى قال رجل بحر الشريعة عن يمينه وبحر الحقيقة عن يساره ومن ايهما شاء غرف هو فى حاله ودلاله لا ثانى له فى عصرنا وهو من ملوك الرجال قلنا والشيخ على الهيتى قال أتم من الشيخ عبد القادر مقاما والشيخ عبد القادر أتم منه حالا وهو عبد كامل انصرفت اليه سحائب العوارف وما اشتغل بشئ منها عن الله تعالى طرفة عين وهو من ملوك الرجال قلنا والشيخ ابراهيم الاعزب وهو سبطه رضى الله عنهما قال اكمل أهل عصرنا هذا مقاما وأتمهم حالا مجرد من عوائق الاكوان ولا يخطر له غير ربه أخذ بأثر نبيه صلى الله عليه وسلم القدم وراء القدم وهو من ملوك الرجال قلنا والشيخ أبو شجاع الشافعى الفقيه وكان من أصحابه قال رجل عكف على باب الشريعة فأكل من ثمار الحقيقة ووصل الى الغاية وما انصرف

عن الظاهر آونة ظاهره الشرع وباطنه الشرع وهو الكامل المحبوب
فقام الشيخ تقي الدين فقيه النهر فقال بالله ياسيدى الا ما اخبرتنا عن
سيدنا يعنى السيد أحمد رضى الله عنه فقال ومن أنا يا تقى الدين يتيم
وضيف فى البيت ويطلب ميراثا فقال كل من فى المجلس اى سيدنا
أقسمنا عليك بالعزيز سبحانه الا ما اخبرتنا عما من الله به عليك فقال
اقسمتم بعزيز وانه لقسم لو تعلمون عظيم أى سادتى لما اجتمع القوم
وطلب كل واحد شيأ دارت النوبة الى هذا اللاش أحمد وقيل اى
اطلب قلت أى ربى علمك محيط بطلبى فكرر على القول فقلت أريد أن
لا اريد وأختار أن لا يكون لى خيار فأجابنى وصار الامر له وقد أعطانى
مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من أهل هذا العصر
* توفى يوم الخميس الثانى والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان
وسبعين وخمسمائة بأم عبيدة ودفن فى قبة جده لامه الشيخ يحيى
الكبير النجارى الانصارى رضى الله عنهما وله من العمر ستة وستون
سنة وستة اشهر وايام وكان آخر كلامه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومازالت كراماته الجليلة مستمرة وعوائد عواطفه
مستفيضة اخبرنى الشيخ الجليل الامام العدل ابو البركات محمد
الهاشمى العباسى ان الشيخ الجليل القدر أبا المظفر منصور بن المبارك
الواسطى قدس سره جاء عام وفاة السيد أحمد الكبير الى أم عبيدة
و وقف على قبر القطب المشار اليه وأنشد فى ملا عظيم من الناس

سرت ناقتى ليلا فسبحان من أسرى
الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى
وحطت حمول السير مثقلة على * أريكة باب دونه جبهة الخضرا





أنخت بها والفجر سل على الدجا
نصالا فيالله ذا الفجر ما أجرى
عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت
به مثقلات العتم عن منكب الغبرا
كان محيا الصبح والشمس حوله
جبين الرفاعى ابن فاطمة الزهرا
امام به يجلى الخطوب وينطوى
بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا
عليك بقرم القوم من آل هاشم
تذل لك الدنيا وتحلو لك الاخرى
من الزهر ميمون النقيبة سيد
تلوح على بيضاء غرته البشرى
ترى شوس أهل الله تحت لوائه
فهم جنده برا وعماله بحرا
لقد أمهم فى مسجد القرب مرشدا
كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا
تذكرنا بالمعجزات فعاله
وان أخا الايمان تنفعه الذكرى
عظيم قريش شيخ منبرها الذى
مناقبـــــه تتلى وآياته تقرا
اذا زرته زرت الحسين وصنوه
وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا

من القارعين الخصم والنبل ماطر
من الحافظين الجار والدار لا تدرى

من الجعفريين الجاحجة الاولى
ابو العمة السوداء والهمة الغرا

توسل به لله واضرع بجاهه
الى الله فى الضرا وبشراك بالسرا

هو الغوث والغيث المريع ومنتقى
خزانة طه اليوم والقدة الخضرا

هو الحجة الكبرى على كل قائم
أجل غيره فى القوم حجته صغرى

لان ساءنى عامى برزء وفاته
فما ضر أنى زرت عن عينه القبرا

به أتقى سهم الزمان وأرتقى
معاريج خير لا أحيط بها خبرا

عليه سلام الله ما انفلق الدجا
بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

فظهر صوت من قبر السيد أحمد احاط بالقبة المباركة يقول وعليك السلام * خلفه فى المشيخة برواق أم عبيدة ابن عمه زوج بنته شيخ العائلة الاحمدية ابو الفضل مهذب الدولة السيد على ابن السيد سيف الدين عثمان الرفاعى الكبير رضى الله عنه وقد اطبق أهل العراق على ولايته وهو فى البطائح مقام خاله وعمه قام وارثا عظيما ونائبا كريما انتهت اليه رياسة هذا الوقت وقال بعض أهل العصر ان ولده القطب





المقرب محيى الدين ابا اسحق ابراهيم الاعزب اكمل منه حالا ومقاما وهو الوارث لجده السيد أحمد الكبير وكلهم الائمة القادة الاشراف السادة ذرية بعضها من بعض شجرة فرعها فى السماء وأصلها ثابت فى الارض رضى الله عنهم أجمعين ونفعنا الله بهم والمسلمين وحشرنا مع عباده الصالحين آمين ورصعها عبد الكريم بن محمد الرافعى فى شهر رجب الاصم عام ثمان وثمانين وخمسمائة وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وامام النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

م

*(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى أعانه الله على أداء واجبه الكفائى والعينى)*

تم بحمد الله طبع هذه الفكاهة الشهية والدرة البهية المسماة (سواد العينين فى مناقب الغوث أبى العلمين) القطب الكبير والغوث الفرد الجامع العلم الشهير سيدنا ومولانا السيد أحمد الرفاعى عمت

بركاته وتوالت نفحاته تأليف سيدنا ومولانا الشيخ عبد الكريم بن
محمد الرافعى مجتهد مذهب سيدنا ومولانا الامام الشافعى رضى الله
عنهما ونفعنا بعلومهما على ذمة سيد زمانه وبهجة آنه سلالة
البضعة الهاشمية وفرع الدوحة المصطفوية مفيد الطالبين
ومربى السالكين الشيخ الجليل والهمام النبيل سيدنا ومولانا
السيد محمد أفندى الصيادى الرفاعى الخالدى أبى الهدى نقيب
السادة الاشراف بحلب الشهباء أزال الله عنه وعن تابعيه الهموم
والردى فى ظل الحضرة الخديوية وعهد الطلعة الداورية
التوفيقية مشيد أركان العدل على قواعده المكينة القويمة
مجرى رعاياه على طرق الحق وسبله المستقيمة الذى عمهم بهنى
احسانه وشملهم بوافر معروفه وامتنانه ووسعهم بباهر حلمه
ورأفته ورحمته وآمنهم بعلى همته وقوى عزمه وسطوته ولى
نعمتنا على التحقيق أفندينا محمد باشا توفيق لازالت ألوية
العز خافقة بين يديه وألسنة الخلق ناطقة بالثناء عليه ولا برح
قرير العين بأنجاله الكرام وأشباله الفخام لاسيما أكبر أنجاله الليث
العباس وطيد الاصل فى العز وثابت الأساس وكان هذا الطبع
الجميل والشكل البديع الجليل بالمطبعة العامرة ببولاق مصر
القاهرة ملحوظا بنظر حضرة ناظرها السيد الجليل النبيه النبيل
ذى الهمة العلية والاخلاق البهية والمساعى الجميدة والآراء
السديدة من علت أفعاله بحسن الصدق والوفاء تثنى سعادة حسين
باشا حسنى ونظر حضرة وكيله السالك جادة سبيله من خاطبته
المعالى بابك أعنى حضرة محمد بك حسنى وكان انتهاء طبعه

وظهور



وظهور غره وينعه فى أواسط شوال من عام احد وثلثمائة
بعد الالف من هجرة من خلقه الله على أكمل
وصف صلى الله عليه وعلى جميع أصحابه
وآله وكل ناسج على منواله كلما
ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره
الغافلون

م

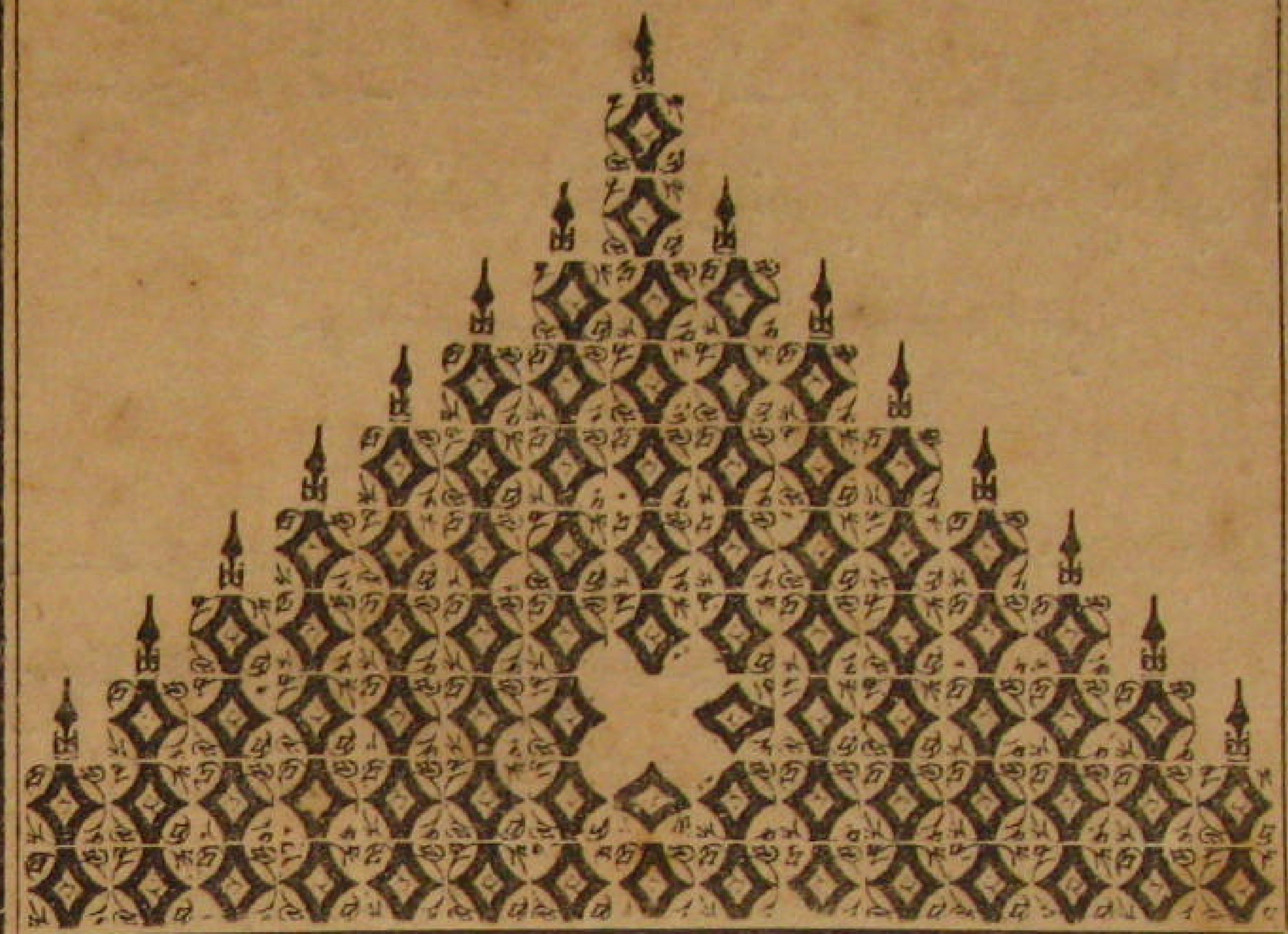
# (الفجر المنير)

في بعض ما ورد على لسان الغوث الجليل مولانا السيد أحمد الرفاعي الكبير رضي الله عنه تأليف الامام العالم العلامة مربي المريدين ومفيد المسترشدين السيد الشيخ محمد أبي الهدى الصيادي الرفاعي الخالدي نقيب الاشراف بحلب الشهباء عمت بركاته وتوالت نفحاته آمين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي أيد آل الرسول بأوليائهم المتسلسلين جيلا بعد جيل ورفع منارهم فوق الناس على الاجمال والتفصيل وجعل حبهم دينا وودهم حصنا حصينا والصلاة والسلام على علة الوجود وبحر الكرم والجود سيد المخلوقين وتاج النبيين وعلى آله الطاهرين وأصحابه أئمة الدين الهادين المهديين وعلى الاولياء الواصلين وأتباعهم والمحبين (أما بعد) فقد وفق الله شيخنا الفاضل وسيدنا المرشد الكامل صاحب الشرف والسماحة والفضائل قدوة العلماء والمشايخ الافاضل الذي وقع على فضله الاتفاق ولمع شعاع عرفانه في الآفاق السيد الشيخ محمدا أبا الهدى أفندي الصيادي الرفاعي الخالدي نقيب الاشراف بحلب الشهباء لجمع شتات هذا الكتاب الذي عذب وطاب فقد أحيا به أثر جده أبي العلمين وغوث الثقلين فيالها من منقبة للآباء جدد ذكرها الابناء ذرية طيبة تسنمت ذروة العلياء وشجرة أصلها ثابت في الارض وفرعها في السماء أدام الله بهم نفع المسلمين ووقاهم من كيد الحاسدين بحرمة جدهم سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين

كتبه خويدمهم ومحبهم السيد محمد علوي الرفاعي غفر الله له آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على حبيب الله وعلى آله وأصحابه المهتدين بهداية الله (وبعد) قد وفق الله كثيرا من الافاضل فدونوا كتبا مخصوصة فى فضائل سيدنا ومولانا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وسنذكر ان شاء الله البعض مختصرا من سيرته السنية وأحواله المباركة المرضية قال فى جلاء الصدا فى فضله وحاله خاصة رضى الله عنه ما أتى من زمرة الاولياء مثيل له فى السلف ولا يكون له نظير فى الخلف شعر

هيهات أن يأتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل

أحسن أهل زمانه خلقا وأوسعهم صدرا وأكثرهم حلما نهج بنهج الفقراء الصابرين وسلك بمسالك الائمة الزاهدين قضى





الايام بين ذكر وخشوع وأمضى الليالى بين صلاة وخضوع دخل على الله من باب الذل والانكسار وخلع بسيره رداء العظمة والاستكبار ومال عن الدنيا حتى كأنه لم يكن من أهلها وأعرض عنها بكليته فلم يلمس بيده المباركة شعرة من حبلها قام بأوامر الله سبحانه مؤتمرا وبلطف الله عز وجل مستظهرا وفتح باب الارشاد والتكميل وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر بالقول الحسن الجميل أحيا مراسم الطريقة النبوية وأعلى معالم الحقيقة المصطفوية فاضحت السنة السنية مؤسسا بنيانها بوجوده وأمست الشرعة العلية موضحا برهانها بسعوده أنفذ الله تعالى أمره فى الملك والملكوت فدعا الخلق الى ذى العزة والجبروت فأقبل عليه من وفقه الله تعالى من الخلائق وعلموا أن الاعتصام بحبل ولايته من أعظم الوثائق فأخرجهم بنور ارشاده من جميع الظلمات وأوصلهم الى عالى الرتب ورفيع الدرجات وسلك بهم مسالك الهدى والتحقيق وأنقذهم من الردى بنور التوفيق فزاد الله ببركته لتلك الفتية شرفا وقربى فطوبى لهم ثم طوبى لهم ثم طوبى (وقال) تقى الدين الواسطى حين وصفه فى كتابه قرة العين الذى عطر بذكر الغوث المشار اليه قدس الله سرهما انه هو حضرة الولى السيد السند والصفى المؤيد المستند ذو الشرف الراج والقدر المعلى الذى هو على ممالك الولاية مولى القطب الشامل ببركته وجوده ذو القرب فى حظائر القدس والكمال المحبوب لحضرة الالوهية والمسلوب عما سوى الله بالكلية سيد أهل المعارف والمعانى ذو الرى من كؤس التدانى صاحب المنزل الارفع

والقدر الاسمى محمود الطرائق وممدوح أهل الارض والسما قاموس علوم الطريقة وناموس غيوب الحقيقة المخصوص من الله بأخص الخصائص والمستغاث به فى المهلكة المنصوص من النبى صلى الله عليه وسلم بأنه عروس المملكة المجمع على جلالة قدره وعلو شأنه الذى كانت السلطنة فى مقام الولاية آية فى شأنه موئل كل العارفين ومرجع وصل الاصفياء الواصلين شعر

مفاخره تأبى عن الحصر انه * اذا مر منها مفخر جاء مفخر

هو فى اهداء السالكين كالبدر المنير سلطان العارفين وبرهان الواصلين همه ارشاد المؤمنين وتنبيه الغافلين من المسلمين وشغله فى جميع حركاته وسكناته الذكر والفكر والتلهب والانين (وقال صاحب الترياق) كان سيدى أحمد الرفاعى رضى الله عنه يسكت حتى يقال انه لا يتكلم فاذا تكلم بل بعذوبة كلامه الغليل وداوى العليل ترك نفسه وتواضع للناس من غير حاجة وكظم غيظه من غير ضجر وكان لين العريكة هين المؤنة سهل الخلق كريم النفس حسن المعاشرة بساما من غير ضحك محزونا من غير عبوس متواضعا من غير ذلة جوادا من غير اسراف اجتمعت فيه مكارم الاخلاق كان فقيها قارئا مجودا محدثا وله اجازات وروايات عاليات اذا تكلم أجاد واذا سكت أفاد يأمر بالمعروف لاهله وينهى عن المنكر وفعله كان كهف الحرائر ومكفى المحتاجين وكعبة القاصدين أبا للارامل والايتام يعطى من غير سؤال ويمنح من غير اهمال اذا قال قولا أتبعه بصحة الفعل وصدق القول ولم يخالف قوله فعله قط شعر

علم العراق وشمسه * فى المغربين قد استنارت





قطب الورى بركاته * بجميع أرض الله دارت

وذكر الشيخ نور الدين على أبو الحسن بن الكامل الشيخ يوسف الهمدانى رحمهما الله فى كتابه الذى جمعه فى سيرة الشيخ الاعظم أبى محمد باز الله الاشهب مولانا عبد القادر الجيلى رضى الله عنه المسمى ببهجة الاسرار ومعدن الانوار حين نوه بذكر الشيخ أحمد بن أبى الحسن الرفاعى رضى الله عنه هذا الشيخ من أجلاء مشايخ العراق وأجلاء العارفين وعظماء المحققين وصدور العارفين المقربين صاحب المقامات العلية والحالات العظيمة والكرامات الظاهرة والحقائق الزاهرة وهو أحد من خرق الله له العادات وقلب له الاعيان وأظهر على يديه العجائب وأنطقه بالمغيبات وصرفه فى الوجود وأقامه حجة على المسلمين ونصبه قدوة للسالكين وأوقع له القبول العظيم عند الخاص والعام وهو أحد أركان هذه الطريقة علما وعملا وحالا وتحقيقا وأحد أفراد هذا الشأن وأئمة ساداته وسادات الدعاة اليه وهو أحد من يذكر عنه القطبية وهو الذى يقول الشيخ من يمحو اسم مريديه من ديوان الاشقياء له مناقب طويلة جليلة الى أن قال أخبرنا الشيخ أبو يوسف يعقوب بن بدر أن ابن منصور الانصارى قال سمعت شيخنا الشيخ الامام العالم العارف تقى الدين على بن المبارك بن الحسن بن أحمد بن باسويه الواسطى يقول جلس سيدى الشيخ أحمد الرفاعى رضى الله عنه على الشط وأصحابه حوله فقال نشتهى أن نأكل سمكا اليوم مشويا فلم يتم كلامه حتى امتلأ الشط سمكا من أنواع شتى ووثب منها شئ كثير الى البر ورأوا فى ذلك الوقت بشط أم عبيدة من الاسماك ما لم ير مثله فقال الشيخ

ان هذه الاسماك كلها تسألنى بحق الله تعالى على أن آكل منها فصاد الفقراء منها شيأ كثيرا وشووه وقدموه سماطا عظيما فى طواجن فأكلوا حتى شبعوا وبقى فى الطاجن من هذه السمكة رأسها ومن هذه ذنبها ومن هذه بعضها فقال له رجل ياسيدى ماصفة الرجل المتمكن قال هو أن يعطى التصريف العام فى جميع الخلائق قال له وماعلامة ذلك فقال أن يقول لبقايا هذه الاسماك قومى باذن الله تعالى واسعى فتقوم وتسعى ثم أشار الشيخ الى تلك الطواجن بيده وقال أيتها الاسماك التى فى هذه الطواجن قوموا واسعوا باذن الله تعالى فلم يتم كلامه حتى وثبت تلك البقايا فى البحر أسماكا صحيحة وذهبت فى الماء من حيث أتت * وهو رضى الله عنه بطائحى المنشأ منسوب الى من اسمه رفاعة وسكن أم عبيدة قرية بأرض البطائح الى أن مات بها فى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقد ناهز الثمانين وقبره ظاهر بها يزار قال رضى الله عنه قبل موته أنا شيخ من لاشيخ له أنا شيخ المنقطعين أنا مأوى كل شاة عرجاء انقطعت فى الطريق وكان رضى الله عنه شافعى المذهب فاضلا ظريفا ولا تصدر فى مجلس ولا جلس على سجادة تواضعا هذا ما قاله صاحب البهجة وأما ماذكره الشعرانى قدس سره فى طبقاته وماترجمه به شيخ الاسلام تاج الدين عبد الوهاب السبكى الشافعى والامام الهمام قاسم بن الحاج فى كتابه الذى دونه بجمع فضائله قدس سره وسماه أم البراهين والامام اليافعى فى تاريخه وغيره من أهل الكمال والعارفين فى كتبهم ومابينوه من شأنه وحلمه وعلو مقامه أكثر من أن يذكر وأجل من أن يحصر * والذى اتفق عليه عند السادة الرفاعية وغيرهم أنه رضى الله عنه

ولد



ولد فى سنة خمسمائة واثنتى عشرة وتوفى فى سنة خمسمائة وثمان وسبعين وقالوا ان تاريخ مدة عمره الله باعتبار كون الطبيعى ألفا وسألوا من الشيخ تقى الدين الواسطى عن شغل السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه فى مدة عمره فقال شغله تاريخ عمره وهو الله وهذا الاسم المبارك بحساب الجمل عدده ستة وستون وقالوا ان تاريخ ولادته جاء يدسر الرب فلينظر لهذه الدقائق والمراتب الغامضة التى من الله بها على هذا السيد الجليل والعلم الطويل رضى الله عنه وأرضاه وجعلنا فى جواره تحت لواء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن والاه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وما أحسن ماقاله سيدنا ابراهيم الكازرونى قدس سره فى مولانا صاحب هذه الترجمة والكتاب رضى الله عنه

اذا نظرت الى الدنيا وهيئتها * فانظر الى ملك فى زى مسكين
ان كان يصلح للدنيا سواه فتى * فذاك يصلح للدنيا وللدين

*(بسم الله الرحمن الرحيم)*

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد سيد المرسلين وامام النبيين وأفضل خلق الله أجمعين وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فهذا كتاب الفجر المنير فى بعض ماورد عن لسان الغوث الجليل مولانا السيد أحمد الرفاعى الكبير رضى الله عنه ان سيدنا وملجأنا ومولانا ومفزعنا الامام الهمام الجليل آية الارشاد والتكميل شيخ مشايخ المشارق والمغارب الشامل بركاته الاباعد والاقارب الذى حارت الافكار فى بلوغ جاهه من ربه وتاهت الانظار فى مطالع مقامه وقربه جامع آيات الولاية ورافع

رايات الهداية سلطان أجلة العارفين وبرهان أدلة الواصلين شيخ الطائفة الاحمدية ولاثم يد الحضرة المحمدية رئيس موكب الاصفياء وتاج هامات الاولياء محيى الدين أبو العباس السلطان السيد أحمد الكبير ابن أبى الحسن على بن يحيى بن الثابت بن الحازم ابن أحمد بن على بن الحسن المعروف برفاعة بن المهدى بن أبى القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن موسى الثانى ابن ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على بن الامام المشهور زبدة سادة الأئمة وعمدة قادة الامة الذى امتحن بأنواع المحن والبلاء أمير المؤمنين أبى عبد الله الحسين الشهيد بكربلاء ابن امام أئمة الاولياء وقائد أزمة الاصفياء السيد الضرغام الذى كل مقام شريف له ممنوح المشبه بكبار الانبياء كآدم وابراهيم ونوح الذى قدره كاسمه حسن وعلى أمير المؤمنين أبى الحسن على رضى الله تعالى عنه وعنهم أجمعين (قال) رضى الله عنه للشيخ الامام الكبير والسيد العارف الخبير سيدى ابراهيم الاعزب قدس سره حين ضربه عمه السيد عبد الرحيم قدس سره وجاء اليه وهو يبكى من ضربة عمه قدس سره أى ولدى لا تبك ثم أدناه منه ومسح دموعه بيده وقال له أى ابراهيم لا على ضرار ولا عليك ضرار وحق العزيز سبحانه وتعالى قبض العزيز جل جلاله من نور وجهه قبضة فخلق منها سيدنا المصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم فرشحت فخلقنى منها وخلقك لا على ضرار ولا عليك ضرار أى لا على بأس ولا عليك بأس (وقال أيضا) رضى الله عنه للسيد ابراهيم الاعزب قدس سره اعلم انى لما دعيت الى هذا

الامر



الامر حملت الى قبلة هذا البلد وشق صدرى ملك من الملائكة المقربين فأخرج منه شيأ مظلما وغسله بماء الحيوان من الرياء وسوء الخلق وكل ما كان للشيطان فيه نصيب كل ذلك وأنا أنظر بعينى كما فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم والا فمن أين يكون لحميد طاقة على هذا الامر (وقال رضى الله عنه) لرجل قال له أى سيدى هل يكون بعد هذا مثل هذا الجمع ومثل هذا القدم فقال نعم يكون ولكن قصير ما تشد اليه الرحال وآخر الامر يؤخذ منه سيف الولاية ويعلق فى هذا الباب أبدا وقال رضى الله عنه قال الرب جل جلاله من دعى الى ضيافة فليجب ولا يلبس الثوب الرقيق وقال رضى الله عنه اتفق أئمة الهدى فى الدين أن لا يتكلفوا فى لباسهم ليقتدى بهم الاغنياء ولا تنكسر قلوب الفقراء وقال رضى الله عنه من رق ثوبه رق ايمانه وقال رضى الله عنه سموا أولادكم أحمد ومحمدا ومنصورا فانه ليس فى هذه الاسماء للشيطان نصيب وقال رضى الله عنه أنا اخترت الخدمة فكيف يكون للخادم خادم وقال رضى الله عنه للشيخ يعقوب حين قصد زيارته والتبرك به من واسط أناس كثير وهو يعجب من كثرة الجمع أى يعقوب هذا لعب ابليس يريد ثبور هذه النفس وكذلك ما يظن ثم أخذ قبضة من تراب وقال أى يعقوب من هو مخلوق من هذا من أين له قدرة ولسان ينطق به أى يعقوب ان قال لك قائل ان فى مملكة الرحمن مخلوقا هو أضعف من هذا اللاش حميد فلا تصدقه وقال رضى الله عنه ايش أنا ومن أنا وايش قدرى أنا ان صلحت كنت ملاحا فى سفينة الشيخ منصور الربانى قدس سره وقال رضى الله عنه فى الكف عرق متصل بالقلب اذا أخذ به شئ من الدنيا تسرى آفتها الى القلب وهذه

آفة عظيمة مخفية لا يطلع عليها الخلائق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة وقال رضي الله عنه لاهل بيته بعدي يفتح الله عليكم وقال رضي الله عنه وقد اجتمع الفقراء والمشايخ من كبار الجمع حوله وهو على الكرسي بعد أن حمد الله وأثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر أصحابه رضي الله عنهم وأثنى عليهم أي فقراء اذا كان يوم القيامة وحشر العالم في صعيد وحكم الله بين خلقه بما علم وقسم الجنة وقسم النار فتهب على أهل الجنة نفحة من روائح الامر قبل دخولهم الجنة فيسكرون ما شاء الله ثم يصحون فيقول لهم الحق سبحانه وتعالى وهو أعلم بهم يا عبادي هل بقي عندكم من حزن الدنيا وخوفها ووصبها فيقولون لا يا ربنا فيقول لهم ادخلوها بسلام آمنين ثم انه يرسل على أهل النار نفحة الغضب قبل دخول النار فيسكرون من شدة نتنها ولهبها وجيفتها فيسئلون هل بقي عندكم شئ من نعيم الدنيا ولذاتها التي شغلتكم عني فيقولون لا يا ربنا فيقول لهم ادخلوا النار لا يخفف عنهم العذاب وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة وحكم الله بين خلقه فتفرق أهل الجنة فرقة وأهل النار فرقة فاما أهل الجنة فتهب عليهم ريح من تحت العرش فتمر على كثبان المسك فتنثرها عليهم فتسكرهم ثم ينادي لهم مناد من قبل الرحمن هذه الجنة فادخلوها بسلام آمنين فيدخلون وينعمون وأما فرقة أهل النار فان جهنم تزفر عليهم زفرة وتنفس عليهم نفسا فيصيبهم ذلك الريح الخبيث النتن فيسكرهم بجيفته ونتنه وينادي لهم منادي الغضب من قبل الحق عز وجل هذه جهنم التي كنتم بها تكذبون ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها





فيدخلون النار وهم صاغرون ثم أنشد رضي الله عنه

يا نوم الليل في لذته * ان هذا النوم رهن بسهر
ليس ينساك وان نسيته * طالع الدهر وتصريف الغير
ان ذا الدهر سريع مكره * ان علا حط وان أوفى غدر
أوثق الناس به في أمنه * خائف يقرع أبواب الحذر

وقال رضي الله عنه للشيخ يعقوب وحق العزيز سبحانه وتعالى ما وجد أحد من الفقراء باطنا ولا ظاهرا أذى الا وجدت ألمه في قلبي ولا هبت ريح حارة على قسطنطين العليا الا وجدت لهبها بين جنبي وغدا يطالبني العزيز سبحانه وتعالى بكل من تمسك بي ودعاني وأخذت عليه عهدا مني ومن ذريتي (وقال) رضي الله عنه لترجمان الحكمة سيدي ابراهيم الاعزب حين سأله أي سيدي هل لمخلوقات الله تعالى حد أي ابراهيم استغفر الله مما خطر لك وتب اليه أي ابراهيم كما ليس لذات العزيز سبحانه وتعالى حد ولا لصفاته حد ولا لكيفيته حد ليس لمخلوقاته ولا لمملكته حد ولا لعطاياه حد ولا لقدرته حد ولا لامره حد أي ابراهيم ما هلك من هلك الا بكاف الكيف (وقال) رضي الله عنه للفقراء حين سألوه أي سيدنا الله من قبل الولي أو الولي من قبل الله تعالى أي سادة الولي من قبل الله سبحانه وتعالى باقامة الفرائض وأداء الحقوق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورد الشارد واتباع الشريعة المحمدية والحق سبحانه وتعالى من قبل الولي باجابة الدعوة والانتصار له على من عاداه وان يغير عليه وله فيأخذ له بحقه ممن يتعدى عليه وينتقم له ممن يظلمه من حيث لا يعلم ويجيب دعاءه ويقضي له الحوائج أي فقراء فلو لم يكن الحق سبحانه وتعالى من قبل الولي على

هذا الوجه فى سائر أحواله باظهار اشارته وتبيان كرامته لما قامت هيبة النبوة من هيبة الله تعالى ولما كان الولى من قبل الله مطيعا له ولما كان الله من قبله مجيبا له لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاع الله أطاعه كل شئ ومن كان مع الله كان الله معه حيث كان وحيث توجه ولقول عبد الله بن عمر رضى الله عنهما حين رجع من سفر كان فيه فوجد جماعة على الطريق فقال ما هذه الجماعة فقالوا الاسد قد قطع الطريق عليهم فنزل عن دابته ومشى اليه فأخذ بأذنه ونحاه عن الطريق ثم قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما سلط على بنى آدم من خاف غير الله ولو أن ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلط عليه غيره وانما وكل ابن آدم الى رجائه ولو أن ابن آدم لا يرجو غير الله لم يكله الى غيره وهذا حال الولى مع ربه لم يرج أحدا سواه ولم يعتمد على غيره فكان الله له كافيا وكالئا وصار من قبله فى سائر أحواله وأنشد

كان لى قلب أعيش به * ضاع منى فى تقلبه
رب فاردده الى فقد * ضاق صدرى فى تطلبه
وادننى مادام لى رمق * ياغياث المستغيث به

وقال رضى الله عنه من ليس له شيخ فشيخه الشيطان وان المريد ينال من الله سبحانه وتعالى ببركة شيخه بقدر ما تأدب له وحفظ الحرمة وراقب السر وينبغى للمريد أن يعرف لشيخه الحق بعد وفاته كما كان يعرف له الحق بحال حياته ويعلم أن السماع له باطن غير هذا الظاهر وانه لا يصح الا لاربابه وأدناه ذكر الصمت للحق فيه وأعلاه سيران الهمة الى العزيز جل وعلا وان أرباب الطريق فيه متفاوتون منهم

اقوام



أقوام لا يدركون حقيقته واذا لم يعلموا ذلك يغرقون فى جهلهم ويحملون على مركب الشرع الظاهر اذ لم يكونوا من أهله وما هو الا لاصحاب القلوب والنهضة والرغبة الى جناب علام الغيوب وان الداخل فيه لا يخلو من ذكر الله ولا يلهو ولا يلغو ولا يشتغل بغير معاملة سره ومعاينته ومشاهدته لتخويفه ورده عن الادنى الى الاعلى وجذبه الى الآخرة من الاولى وتأسفه على ما فات منه الا من استعمال الاشياء المقربة الى الله سبحانه وتعالى ومن الاولياء والاتقياء وقال رضى الله عنه ان للحق سبحانه وتعالى كلاما لا يسمع من شيطان وان صاحب الخطاب يستلذ بذلك بسمعه كما يجد لذاذة معناه بقلبه وان فى الناس من يطلبه فيجده بقلبه وسره بعيدا من الاوهام والتخيلات حتى أنه يجد ذلك فى النوم ومنهم من يشاهد آثاره فى مجالس الذكر وفى المساجد الخالية وفى وقت قراءة القرآن ووقت التواجد فى السماع ومشاهدة الآثار وقال رضى الله عنه من أتم الرجال حالا وقبولا من اذا رفع القصة جاءه الجواب وقد اختلفوا أيضا فى ذلك فمنهم من يأتيه جواب الهام ومنهم من يأتيه جواب اختصاص ومن القوم من له شهود يفهم منه المقصود فياطوبى لمن يكون له هذا السر فى الحقيقة مشهودا وقال رضى الله عنه ان الولى الكامل فى غالب أموره لا يعمل عملا الا عن اذن سماوى وانه يبلغ الى حال من ربه انه يعطى لله ويمنع لله ويغنى لله ويفقر بالله ويمسك بالله ويطلق بالله فان مواهب الله تعالى لهم مختلفة على قدر قربهم منه فمنهم من يكون له حماية خمسين فرسخا ومائة فرسخ وألف فرسخ وكذلك تفاوتهم بالنظر ومنهم من يكون له حماية كذا وكذا سنة وكل ذلك بقدر

معلوم وحدّ محدود ولاية مقسومة وأرزاق مفهومة مكتوبة فى اللوح المحفوظ وقال رضى الله عنه ان الحق سبحانه وتعالى يغير للولى فيقبل عليه وينظر اليه فيرحمه وينظر الى المسيئ اليه فيعاقبه وقد جاء فى الخبر عن سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه من آذى لى وليا فقد نازعنى فى ملكى وباء بغضبى وحق عليه سخطى وحق غضبى على من أغضب من لم يجد لنفسه ناصرا غيرى وقال رضى الله عنه ان ذرية الاولياء منظور اليهم بعين الرحمة فى الغالب وان ذرية الظالم منظورة بعين الغضب والسخط فى الغالب اذا أراد الله بعبده خيرا أبغض اليه الدنيا وأهلها وحبب اليه الآخرة وأهلها وقال رضى الله عنه للفقراء عليكم طول الامل فانه يوجب تقليل العمل وتأخير التوبة وقد روى أن أسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترون الى أسامة اشترى الى شهر انه لطويل الامل والذى نفسى بيده ماطرفت عيناى الا وظننت ان جفنىّ لا يلتقيان حتى يقبض الله روحى ولا رفعت طرفى فظننت انى واضعه حتى أقبض ولا لقمت لقمة الا ظننت انى لا أسيغها حتى أغتص بها وقال رضى الله عنه عليكم بالاصلاح بين الناس فقد روى عن أبى أيوب الانصارى قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على حسنة يحب الله موقعها قلت بلى بأبى أنت وأمى يارسول الله فقال تصلح بين الناس فانها فضيلة يحب الله موقعها وقال صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير لكم من الصدقة والصيام قالوا بلى قال اصلاح ذات البين واياكم والبغضة فانها الحالقة وقال رضى الله عنه اياكم والتحريش بين الناس والافساد وقال رضى الله





عنه للفقراء تفرغوا الشهر رمضان وقيام ليله عسى انكم تظفرون فى ليلة القدر فانها جليلة القدر وشدوا مئزر الحزم خصوصا فى العشر الاخير (عن عائشة) رضى الله عنها وعن أبويها قالت قلت يارسول الله اذا أنا أريت ليلة القدر فأسأل الله سبحانه وتعالى فقال لها قولى اللهم انك عفو غفور تحب العفو فاعف عنا وقال رضى الله عنه قال سيدى الشيخ منصور الربانى قدّس الله سره ليلة القدر ليلة عظيمة ما يراها الا أصحاب القبول والعناية وأنشد رضى الله عنه

وليلة وصل بات منجز وعده * حبيبى فما بعدت طول مطالى
سقيت بها قلبا أبل غليله * زمانا فكانت ليلتى بليال

وقال رضى الله عنه للفقراء عليكم عند الافطار من الصوم بالدعاء الذى دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لك صمت وبك آمنت وعليك توكلت وعلى رزقك أفطرت ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله وقال رضى الله عنه للفقراء وعليكم بالافطار على التمر فان لم يوجد فعلى الماء قال أنس رضى الله عنه قال النبىّ صلى الله عليه وسلم من وجد تمرا فليفطر ومن لم يجد فعلى الماء فانه طهور وقال رضى الله عنه أجد قلبى فى ليالى رمضان بخلاف غيره من الشهور وأنشد

أرانى اذا ما أظلم الليل أشرقت * بقلبى من نار الغرام مصابيح
أصلى بذكراكم اذا كنت خاليا * ألا ان تذكار الاحبة تسبيح
يشح فؤادى أن يخامر سركم * كذلك بعض الشح فى المرء ممدوح

وقال رضى الله عنه للشيخ شمس الدين محمد قدّس سره أى محمد لا يصل المريد الى مراده حتى يخرج عن نفسه ومألوفات حسه ويترك جميع

الشهوات المباحات وغيرها ويصرفه الله فى كون وجوده وعوالمه واذا صرفه فى كون وجوده وعوالمه صرفه تعالى فى الكون المطلق واذا صرفه فى الكون المطلق صار أمره بأمر الله تعالى اذا قال للشئ كن فيكون واذا التفت الى هذا النهر الجارى وقال لاسماكه أجيبوا طائعين مطبوخين مشويين فيطلعون باذن الله تعالى ويطيعونه ولا يخالفون أمره قال عمر الفاروثى له رضى الله عنه أى سيدى هذا الرجل الذى ذكرته لم يكن مخلوقا بل يكون ربا ثانيا فغضب رضى الله عنه غضبا شديدا وقال تأدب يا عمر لا أفلح من كفر وحاشا وكلا ثم حاشا وكلا أن يصل المخلوقات الى مرتبة الربوبية بل لله أسماء وصفات فاذا تخلق العبد بأسماء ربه وصفاته فينظر اليه الحق بعين قربه فيصير فعله فعل ربه عز وجل (وكان رضى الله عنه) يقول الكشف قوة جاذبة بخاصيتها نور عين البصيرة الى فضاء الغيب فيتصل نورها به اتصال الشعاع بالزجاجة الصافية حال مقابلتها الى فيضه ثم يتصادف نوره منعكسا بضوئه على صفاء القلب ثم يترقى ساطعا الى عالم العقل فيتصل به اتصالا معنويا أثر فى استفاضة نور العقل على ساحة القلب فيشرق القلب على انسان عين السر فيرى ماخفى عن الابصار وضعه ودق عن الافهام تصوره واستتر عن الاغيار مرآته (وكان رضى الله عنه) يقول الزهد أساس الاحوال المرضية والمراتب السنية وهو أول قدم القاصدين الى الله عز وجل والمنقطعين الى الله والراضين عن الله والمتوكلين على الله فمن لم يحكم أساسه فى الزهد لم يصلح له شئ مما بعده (وكان رضى الله عنه) يقول الفقراء اشراف الناس لان الفقر لباس المرسلين وجلباب الصالحين وتاج المتقين وغنيمة العارفين ومنية





المريدين ورضا رب العالمين وكرامة لاهل ولايته (وكان رضى الله عنه) يقول الانس بالله لا يكون الا لعبد قد كملت طهارته وصفا ذكره واستوحش من كل مايشغله عن الله تعالى فعند ذلك آنسه الله به وأراده بحق حقائق الانس فأخذه عن وجد طعم الخوف لماسواه (وكان يقول) المشاهدة حضور بمعنى قرب مقرون بعلم اليقين وحق اليقين (وكان يقول) التوحيد وجدان تعظيم فى القلب يمنع من التعطيل والتشبيه (وكان يقول) لسان الورع يدعو الى ترك الآفات ولسان التعبد يدعو الى دوام الاجتهاد ولسان المحبة يدعو الى الفناء والمحو ولسان التوحيد يدعو الى الاثبات والحضور من أعرض عن الاعراض أدبا فهو الحكيم المتأدب (وكان يقول) لو تكلم الرجل فى الذات والصفات كان سكوته أفضل ولو خطا من قاف الى قاف كان جلوسه افضل (وكان يقول) لما مررت وأنا صغير بالشيخ العارف بالله تعالى عبد الملك الخرنوبى أوصانى وقال يا أحمد احفظ ما اقول لك فقلت نعم فقال رضى الله عنه ملتفت لا يصل ومتسلسل لا يفلح ومن لم يعرف من نفسه النقصان فكل أوقاته نقصان فخرجت من عنده وجعلت اكررها سنة ثم رجعت اليه فقلت أوصنى فقال ما اقبح الجهل بالالباء والعلة بالاطباء والجفاء بالاحباء ثم خرجت فجعلت اردده اسنة فانتفعت بموعظته (وكان يقول) اكره للفقراء دخول الحمام وأحب لجميع أصحابى الجوع والعرى والفقر والذل والمسكنة وأفرح لهم اذا نزل بهم ذلك (وكان يقول) الشفقة على الاخوان مما يقرب الى الله تعالى (وكان يقول) اذا جئتم ولم تجدوا عندى ما يأكله ذو كبد فاسئلونى الدعاء أدعو لكم فان لى حينئذ أسوة برسول الله صلى الله

عليه وسلم قال الشيخ يعقوب رضى الله عنه خادمه نظر سيدى أحمد رضى الله عنه يوما الى النخلة فقال لى يا يعقوب انظر الى النخلة لما رفعت رأسها جعل الله تعالى ثقل حملها عليها ولو حملت مهما حملت وانظر الى شجرة اليقطين لما وضعت نفسها وألقت خدها على الارض جعل الله ثقل حملها على غيرها ولو حملت مهما حملت لا تحس به (وكان يقول) الصدقة أفضل العبادات البدنية والنوافل (وكان يقول) أخوك الذى يحل لك أكل ماله بغير اذنه هو الذى تسكن نفسك اليه ويستريح قلبك به (وكان) اذا رأى على فقير جبة صوف يقول له ياولدى انظر بزى من تزييت والى من انتسبت قد لبست لبسة الانبياء وتحليت بحلية الاتقياء هذا زى العارفين فاسلك فيه مسالك المقربين والا فانزعه (وكان يقول) اذا صلح القلب صار مهبط الوحى والاسرار والانوار والملائكة واذا فسد صار مهبط الظلم والشياطين (وكان يقول) اذا صلح القلب أخبرك بما وراءك وامامك ونبهك عن أمور لم تكن لتعلمها بشئ دونه واذا فسد حدثك بباطلات يغيب عنها الرشد وينتفى معها السعد (وكان يقول) من شرط الفقير ان يرى كل نفس من انفاسه أعز من الكبريت الاحمر فيودع كل نفس أعز ما يصلح له فلا يضيع له نفس (وكان يقول) السفر للفقير يمزق دينه ويشتت شمله (وكان يقول) لمن شاوره فى التزوج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزوج لله كفى ووقى (وكان يقول) من لم ينتفع بافعالى لم ينتفع باقوالى (وكان يقول) الامر أعظم مما تظنون وأصعب مما تتوهمون وان كل أخ لا ينفع فى الدنيا لا ينفع فى الآخرة (وكان يقول) اذا تعلم أحدكم شيأ من الخير فليعلمه الناس يثمر له الخير (وكان يقول) طريقنا

مبنية



مبنية على ثلاثة أشياء لا نسأل ولا نرد ولا ندخر (وكان يقول) من علامات المريد أن لا يتعب شيخه فى تربيته بل يكون سميعا مطيعا للاشارة وان يفتخر شيخه به بين الفقراء لا أنه يفتخر هو بشيخه (وكان يقول) الفقير ان غضب لنفسه تعب وان سلم الامر لمولاه نصره من غير عشيرة ولا أهل (وكان يقول) ما من ليلة الا وينزل فيها نثار من السماء الى الارض يفرق على المستيقظين ويحرم النائمون (وكان يقول) مالى خبرة الا الوحدة فياليتنى لم أعرف احدا ولم يعرفنى أحد (وكان يقول) ما نظر أحد الى الخلائق ووقف مع نظرهم فى العبادات الا سقط من عين الله تعالى (وكان يقول) من شرط الفقير ان لا يكون له نظر فى عيوب الناس (وكان يقول) اياكم وتعاطى أسباب الشهرة والفرح بالمحبين والمعتقدين فكم طيرت طقطقة النعال حول الرجال من رأس وكم أذهبت من دين (وكان يقول) من تمشيخ عليكم فتلمذوا له فان مد يده لكم لتقبلوها فقبلوا رجله ومن تقدم عليكم فقدموه وكونوا آخر شعرة فى الذنب فان الضربة أول ما تقع فى الرأس (وكان يقول) وعدنى ربى ان لا اعبر بلحمه وعلى شئ من لحم الدنيا قال يعقوب الخادم رضى الله عنه ففنى لحمه بأجمعه قبل خروجه من الدنيا (وكان يقول) ان العبد اذا تمكن من الاحوال بلغ محل القرب من الله وصارت همته خادمة السبع السموات وصارت الارضون كالخلخال برجله وصار صفة من صفات الحق جل وعلا لا يعجزه شئ وصار الحق يرضى لرضاه ويسخط لسخطه قال ويدل لما قلناه ماورد فى بعض الكتب الالهية يقول الله عز وجل يابنى آدم أطيعونى أطعكم واختارونى أختركم وارضوا عنى أرض عنكم وأحبونى أحبكم وراقبونى

أراقبكم وأجعلكم تقولون للشئ كن فيكون يا بنى آدم من حصلت له حصل له كل شئ ومن فته فاته كل شئ (وكان يقول) اذا أراد الله عزوجل أن يرقى العبد الى مقامات الرجل يكلفه بأمر نفسه أولا فاذا أدب نفسه واستقامت كلفه جيرانه وأهل محلته فان هو أحسن اليهم وداراهم كلفه جهة من البلاد فان هو داراهم وأحسن عشرتهم وأصلح سريرته مع الله تعالى كلفه ما بين السماء والارض فان بينهما خلقا لا يعلمهم الا الله تعالى ثم لا يزال يرتقى من سماء الى سماء حتى يصل الى محل الغوث ثم ترتفع صفته الى أن يصير صفة من صفات الحق تعالى فيطلعه على غيبه حتى لا تنبت شجرة ولا تخضر ورقة الا بنظره ويتكلم هنالك عن الله بكلام لا تسعه عقول الخلائق لانه بحر عميق غرق فى ساحله خلق كثير وذهب به ايمان جماعة من العلماء فضلا عن غيرهم (وكان يقول) لولده صالح ان لم تعمل بعملى فلست لك أبا ولا أنت لى ولدا (وكان) يبتدئ من لقيه بالسلام حتى الانعام والكلاب (وكان) اذا رأى خنزيرا يقول له انعم صباحا فقيل له فى ذلك فقال أعود نفسى الجميل (وكان يقول) لا يحصل لعبد صفاء الصدر حتى لا يبقى فى قلبه شئ من الخبث والبغض لاحد من المؤمنين وهنالك تأنس به الطيور والوحوش ولا تنفر منه (وكان يقول) ان القلب اذا انجلى من محبة الدنيا وشهواتها صار كالبلور وأخبر صاحبه بما مضى وبما هو آت من أحوال الناس واذا صدئ قلب الفقير حدثه باباطيل يغيب معها رشد الرجل وعقله (وكان يقول) الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق وأقربها الذل والانكسار (وكان يقول) الطرق الى الله بعدد أنفاس الخلائق وأقربها واوضحها وأيسرها وأصحها وأرجاها واحبها الى الله





تعالى الذل والانكسار والحيرة والافتقار (وكان يقول) من طلب الطريق بنفسه تاه فى أول قدم فمن أريد به الخير دل على الطريق فطوبى لمن كان قصده ربه دون غرض من اغراض الكون (وكان يقول) المعرفة ان تعرف الله بكمال الربوبية وتعرف نفسك بنعوت العبودية وتعلم انه تعالى اول كل شئ وبه يقوم كل شئ وبه يصير كل شئ وعليه رزق كل شئ (وكان يقول) اذا بدت الحقائق سقطت آثار العلوم والفهوم وبقى لها الرسم الجارى بمحل الامر وسقط عنه حقائقها (وكان يقول) عارف الحق لا يخلو ظاهره من بوائق الشرع وباطنه من نيران المحبة (وكان يقول) الشفقة على الاخوان مما يقرب الى الرحمن (وكان يقول) صحبة الفقراء تزيد فى اليقين (وكان) يقول ما سعد من سعد الا بالاجتهاد ولا شقى من شقى الا بالعناد (وكان يقول) الصدق سلم العناية والتقوى بيت الهداية والتسليم عين الرعاية والاخلاص حصن الوقاية والانكسار لله هو الولاية (وكان يقول) الحكمة خوف الله والرباط التوكل على الله والتدبير التفويض الى الله والتسليم العمل بسر قل كل من عند الله (وكان يقول) القلب جوهرة مظلمة مغمورة بتراب الغفلة جلاؤها الفكر ونورها الذكر وصندوقها الصبر (وكان يقول) الذكر حفظ القلب من الوسواس وترك الميل الى الناس والتخلى عن كل قياس وادراك الوحدة بالكثرة وحسن ملاحظة المعنى (وكان يقول) حلقة الاخوان تحتاج لحركة روحية وحركة قلبية وحركة لسانية وحركة جسمانية فالحركة الروحية ناشئة من الفكر والحركة القلبية ناشئة من الذكر والحركة اللسانية ناشئة من اظهار العبودية فحركة الروح تحتاج لترك الوسواس وحركة

القلب تحتاج لحسن الاخلاص وحركة اللسان تحتاج للتجرد عن الناس وحركة الجسم تحتاج للادب على أحسن قياس فترك الوسواس يكون من ترك أكل الحرام وحسن الاخلاص يكون من خوف الله والتجرد عن الناس يكون من ذكر الموت والادب على أحسن قياس يكون من الندم على الماضى من الذنوب (وكان يقول) الفكر نور العقل والذكر نور القلب والاخلاص نور السر والتقوى نور الوجه (وكان) رضى الله عنه يقول لولده صالح الاكبر قدس سره الازهر ياولدى جمال القلب بالخوف وجمال العقل بالفكر وجمال الروح بالشكر وجمال اللسان بالصمت وجمال الوجه بالعبادة وجمال النية بترك الخواطر وجمال الفؤاد بترك الحسد وجمال النفس بالمخالفة وجمال السر بالصبر وجمال الحال بالاستقامة وجمال السير بالتسليم وجمال الخدمة بالادب وجمال الكلام بالصدق وجمال الطريق بموافقة الشرع وجمال الكل بتوفيق الله (وكان يقول) لولده المذكور ياصالح الوصول باب والعناية مفتاح والسخاوة سلم والاخلاص قوة فاذا اخلصت صعدت الى السلم واذا صرت سخيا وصلت الى المفتاح وفتحت الباب باذن الفتاح ياولدى بنى الطريق على الصدق والاخلاص وحسن الخلق والكرم ياولدى الغنى بالعلم والزينة بالحلم والكرامة والتقوى والعزة بمخالفة النفس ياولدى أكثر من الدعاء المأثور ومل عن الطريق المشهور وتذلل للفقير المستور وعد نفسك من أهل القبور ياولدى قل اللهم أغننى بالعلم وزينى بالحلم واكرمنى بالتقوى وجملنى بالعافية ياولدى التاج بالابرة والحرير والتصدر بالقليل والكثير والزاوية بالدراهم والدنانير والله

بالاخلاص



بالاخلاص وترك التصدير ياولدى أكثر الناس فى بيت الغفلة فلا تكن من الغافلين ياولدى اذا نظرت بعين البصيرة رأيت حقيقة فناء الكل فاذا تحققت فناء الكل تركت الكل ياولدى اياك والظهور فالظهور يقصم الظهور ياولدى عملك خير لك من نسبك وأدبك خير لك من أبيك وحسن خلقك خير لك من قبيلتك وتوكلك على الله خير لك من مالك وتفويضك الى القدر خير لك من تدبيرك (وكان يقول) لخليفته عماد الدين الزنجى قدس سرهما ياعماد الدين قف فى باب الاستقامة واسكن فى بيت المداومة والزم الصبر على العمل فقد قال صلى الله عليه وسلم أحب الاعمال الى الله أدومها وان قل ياعماد الدين من طرق الباب بالخضوع فتح له بالقبول ومن دخل الرحاب بالانكسار جلس فى بيت العزة (وكان يقول) لبعض تلاميذه ياولدى عليك بملازمة الشرع بأمر الظاهر والباطن وبحفظ القلب من نسيان ذكر الله وبخدمة الفقراء والغرباء وبادر دائما بالسرعة للعمل الصالح من غير كسل ولا ملل وقم فى مرضاة الله تعالى وقف فى باب الله وعود نفسك القيام فى الليل وسلمها من الرياء فى العمل وابك فى خلواتك وجلواتك على ذنوبك الماضية ياولدى ان الدنيا خيال ما فيها زوال ياولدى همة ابناء الدنيا دنياهم وهمة ابناء الآخرة آخرتهم واياك والدعوى الكاذبة واترك الخوض فى بحور التوحيد واجعل اعتقادك اعتقادا ثبوتيا لا يتغير واشغل ذهنك عن الوساوس الشيطانية وحذر نفسك من مصاحبة صديق السوء فان عاقبة مصاحبته الندامة والتأسف يوم القيامة كما قال الله تعالى ياليتنى لم أتخذ فلانا خليلا وقال الله تعالى ياليت بينى وبينك بعد المشرقين

فبئس القرين فاحفظ نفسك من القرين السوء لكيلا تخاطبه متأسفا على مقارنته بين يدى الله بهتين الآتيين وهنالك ندامتك لاتنفع وكلامك لايسمع ياولدى ما أكلته تفنيه وما لبسته تبليه وما عملته تلاقيه والتوجه الى الله حتما مقضيا وفراق الاحبة وعدا مأتيا والدنيا أولها ضعف وفتور وآخرها موت وقبور لو بقى ساكنها ماخربت مساكنها فاربط قلبك بالله واعرض عن غير الله وسلم فى جميع أحوالك لله واجعل سلوكك فى طريق الفقراء بالتواضع واستقم بالخدمة على قدم الشريعة واحفظ نيتك من دنس الوسواس وامسك القلب عن الميل الى الناس وكل خبزا يابسا وماء مالحا من باب الله ولا تاكل لحما طريا وعسلا من باب غير الله وتمسك بسبب لمعيشتك بطريق الشرع من كسب حلال واترك الحيلة بالسبب واياك من كسر خواطر الفقراء وصل الرحم واكرم الاقارب واعف عمن ظلمك وتواضع لمن تكبر عليك ولا تتردد لابواب الوزراء والحكام وأكثر من زيارة الفقراء وأكثر من زيارة القبور ولين كلامك للخلق وكلمهم على قدر عقولهم وحسن خلقك وامتزج الناس بحسن المزاج وأعرض عن الجاهلين وقم بقضاء حوائج اليتامى واكرمهم واكثر التردد لزيارة المتروكين من الفقراء وبادر بخدمة الارامل وارحم ترحم وكن مع الله تر الله معك واجعل الاخلاص رفيقك فى سائر الاقوال والافعال واجتهد بهداية الخلق لطريق الحق ولا ترغب للكرامات وخوارق العادات فان الاولياء يستترون من الكرامات كما تستتر المرأة من الحيض ولازم باب الله ووجه قلبك لرسول الله واجعل الاستمداد من بابه العالى بواسطة شيخك المرشد وقم بخدمة شيخك بالاخلاص





من غير طلب ولا أرب واذهب معه بمسلك الادب واحفظ غيبته وتقيد بخدمته وأكثر الخدمة فى منزله وأقلل الكلام فى حضرته وانظر له بنظر التعظيم والوقار لا نظر التصغير والاحتقار وقم بنصيحة الاخوان وألف بين قلوبهم واصلح بين الناس واجمع الناس مهما استطعت على الله بطريقتك ورغب الناس بالصدق للدخول فى باب الفقر والسلوك بطريق القوم وعمر قلبك بالذكر وجمل قالبك بالفكر ونور نيتك بالاخلاص واستعن بالله واصبر على مصائب الله وكن راضيا من الله وقل على كل حال الحمد لله وأكثر الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تحركت نفسك بالشهوة أو بالكبر فصم تطوعا لله واعتصم بحبل الله واجلس فى بيتك ولا تكثر الخروج للاسواق ومواضع الفرح فمن ترك الفرح نال الفرج واكرم ضيفك وارحم أهلك وولدك وزوجتك وخادمك واذكر الله فى كل أمر وأخلص لله بالسر والجهر واعمل للآخرة عملا حسنا واجعل عملك فى الدنيا عمل الآخرة وقل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون هذه نصيحتى لك ولكل من سلك بطريقتى ولاخوانى ولجميع المسلمين والمحبين كثرهم الله واستغفر الله العظيم من جميع الذنوب خفيها وجليها كبيرها وصغيرها وأتوب اليه انه هو التواب الرحيم ياولدى قال سيد الانام صلى الله عليه وسلم ما اسر عبد سريرة الا ألبسه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر ياولدى قال سيد الانام صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى ياولدى ان ملكت عقلا حقيقيا ما ملت الى الدنيا وان مالت لك لانها خائنة كذابة تضحك على أهلها من مال عنها سلم منها ومن مال اليها بلى فيها وفى الحديث حب الدنيا رأس كل خطيئة

فكما ان حب الدنيا رأس كل خطيئة فكذلك بغضها والاعراض عنها رأس كل حسنة هى كالحية لين لمسها قاتل سمها لذاتها سريعة الزوال وأيامها تمضى كالخيال فاشغل نفسك فيها بتقوى الله ولا تغفل عن ذكره تعالى ذرة واحدة وان طرقك طارق الغفلة فاستغفر الله وارجع لباب الملاحظة واذكر الله واستح منه وراقبه فى الخلوات والجلوات واحمده واشكره على الفقر والغنى واترك الاغيار فما فى الدار غيره ديار وكن صوفيا صافيا ولا تكن صوفيا منافقا فتهلك يا ولدى التصوف الاعراض عن غير الله وعدم شغل الفكر بذات الله والتوكل على الله والقاء زمام الحال فى باب التفويض وانتظار فتح باب الكرم والاعتماد على فضل الله والخوف من الله فى كل الاوقات وحسن الظن به فى جميع الحالات يا ولدى اذا تعلمت علما وسمعت نقلا حسنا فاعمل به ولا تكن من الذين يعلمون ولا يعملون يا ولدى نجاة العالم عمله بعلمه وهلاكه ترك العمل ففى الحديث ان أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه فلا تضيع أوقاتك باللهو والطرب وسماع الآلات وكلمات المضحكين واترك الفرح فان الفرح فى الدنيا جنون والحزن فيها عقل وكمال الخلود فيها محال والانكباب عليها جهل وضلال اجعل فكرك يا ولدى مشغولا بمن سلف قبلك من الانبياء والمرسلين والجبابرة والسلاطين ماتوا وكأنهم ما كانوا هم السابقون ونحن اللاحقون فسر على منهج الصالحين لتحشر فى زمرتهم ولتكون من فرقتهم أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون (وقد طلب) حضرة مولانا السيد محمد صالح قدس سره من جانب سيدنا والده المذكور أن يريه ليلة القدر فقال له يا ولدى لو جليت مرآة

بصيرتك



بصيرتك بجلاء الفكر الحقيقى لكان كل وقت من أوقاتك كليلة القدر (وقال كذلك قدس سره لاخوانه فى محفل) سر الحقيقة ظاهر وعلم المعرفة منصوب وباب الوصول مفتوح حجبكم عن رؤية هذه المعانى الشريفة حب الدنيا ونسيان الموت فالعجب ممن يعلم انه يموت كيف ينسى الموت والعجب ممن يعلم انه مفارق الدنيا كيف ينكب عليها ويقطع أيامه بمحبتها والعجب ممن يعلم انه راجع الى الله كيف ينحرف عنه ويلتفت لغيره والله غفلتكم هذه خطب جسيم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم بالكذب تنشرحون وفى بساتين الجهل تسرحون وبأمر الرزق تحتالون ومن العذاب تأمنون وكأنكم ما قرأتم أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون أو كأنكم ما سمعتم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد ان يطعمون تكفل برزقكم فبحيلته اشتغلتم ولم يتكفل لاحد بالجنة وبعمل المبشرين بها عملتم ضيعتم الاوقات باللهو والنسيان وقطعتم الايام بالغفلة والعصيان مزاحكم مزاح من أمن الندامة ولهوكم لهو من لم يسمع بيوم القيامة كأنكم للقبور لا تنظرون وبمن سكنها لا تعتبرون أين آباءكم أين أجدادكم الذين مضوا من قبلكم أين من جمعوا اموالا أكثر منكم وجهلوا جهلا أزيد من جهلكم أبالله كفرتم أم على الله استكبرتم اخوانى من عرف نفسه بالفناء وعرف الله بالبقاء امال نفسه عن الدنيا قال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى خاطب حبيبه معدن جوهر سره المكنون بانك ميت وانهم ميتون فاجمعوا همتكم على الوصول لمراتب السلف لكيلا تدخلوا تحت قوله تعالى

نخلف من بعدهم خلف واقرعوا باب الكريم بيد الفقر والاضطرار
وادخلوا عليه تعالى من باب الذل والانكسار فلابد والله من تلاقى
واياكم لدار الآخرة ولابد من وضعى واياكم فى القبور الداثرة فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فالناجى من عامل الله
بتقواه وكان فى الحياة يخشاه اخوانى أصعب الاشياء مفارقة الاحباء
ومقارنة الاعداء واحلاها مفارقة الاعداء ومقارنة الاحباء ففارقوا
أعمال السوء لتقارنوا أعمالكم الصالحة فى قبوركم فوالله لم يقارن
المرء من أصحابه تحت طى لحده الا عمله الصالح اخوانى ان غركم لباس
الحكام والاعيان وزينتهم وسلاحهم وضاقت صدوركم بهذا
فاذهبوا الى المقابر وانظروا آباءكم وآباءهم تجدون الكل فى التراب
والله أعلم بمن هو فى النعيم وبمن هو فى العذاب فأنتم كذلك مع هؤلاء
تتساوون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون يا ولدى اياك من
الاشتغال بما لا يعنيك من الكلام والاعمال وغيرها وارجع بنفسك
عن طريق الغفلة وادخل من باب اليقظة وقف بميدان الذل
والانكسار واخرج من مقام العظمة والاستكبار فانك من مضغة
ابتدائك وجيفة انتهائك فقف بين الابتداء والانتهاء بما يليق لمقامها
واياك يا ولدى من الحسد فان الحسد ام الخطايا الا ان الشيطان لما حسد
آدم تكبر عليه وأبى ان يسجد له وكذب عليه حين حلف له ولحواء انى
لكما لمن الناصحين فطرد من رحمة الله تعالى فالكذب والكبر والحسد
سبب لطرد العبد من باب الرب فلا تعود نفسك على هذه الخصال
قطعا واقطع نفسك الى الله واعلم بان الرزق مقسوم فاذا تحققت ذلك
ماحسدت واعلم بأنك ميت فاذا تحققت ذلك ماتكبرت واعلم بأنك

محاسب



محاسب فاذا تحققت ذلك ما كذبت واغضض طرفك عن النظر الى
اعراض الناس فضلا عن العمل الردىء فانك كما تدين تدان وكما ان
لك عينا فلغيرك عيون وكما أنت تولى عليك وأمسك لسانك عن مذمة
الخلق فان للخلق ألسنا نظرك فيك يكفيك وكما تقول بالناس يقولون
فيك وحاسب نفسك فى كل يوم واستغفر الله كثيرا وكن طبيب نفسك
ومرشدها ولا تغفل عن حساب نفسك واياك من الاشتغال بحظ
النفس (وكان رضى الله عنه) يقول للفقراء اطلبوا من الله الاعانة على
نفوسكم حتى تغلبوها ويظفركم عليها (وكان رضى الله عنه) يقول
يا فقراء تقيدوا باشغالكم حتى تشتغلوا عن الخلق واحوالهم ولكن
اشتغلوا بما يكون لكم فيه الفائدة الدنيوية والاخروية (وكان
رضى الله عنه) يأمر الفقراء بقيام الليل ومداومة خدمة الوالدين
وتعظيمهم واجلالهم (وكان رضى الله عنه) يقول ان قدرتم اعطوا
الصدقة فانها تبرد النار وتزيل غضب الله والاحسان للوالدين وبرهم
يهون سكرات الموت (وكان يقول) معاملة عباد الله بالاحسان توصل
الى الله (وكان) يأمر بالمداومة على الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويقول ان الصلاة عليه تسهل المرور على الصراط وتجعل
الدعاء مستجابا (وقال رضى الله عنه) ان الفقير كالمرآة فكل شئ ينظره
يراه فى وجوده من أمور الدنيا مرتسما واذا اختلط بالخلق ورأى ما فى
أيديهم وملابسهم صدأت مرآته فلا ينبغى له ان يخطر بباله شئ من
أمور الدنيا وكلما حفظ الفقير نفسه من ذلك انكشفت مرآته وانجلت
وظهر فيها المغيبات وارتسمت وقال رضى الله عنه نفس الفقير مثل
الكبريت خفة اذا اهتم بأمر فيه نفع ان يتعلق به بسرعة ليكون ولا

يؤخره فان التاخيرله آفات (وقال رضى الله عنه) يجب على الفقيران
يقطع لسانه عن غير الحق واذا أراد أن يتكلم بكلام فلازم عليه ان
يعرف مايترتب عليه وماينتجه واذا أراد ان يسكت فلا يسكت الا عن
حسن سكوت وحلم واذا سئل الفقير سؤالا فينبغى أن لا يعجل بالجواب
واذا أجاب فيكون جوابه عن تأمل وتفكر وعلى الفقير انه اذا رأى من
هو أعرف منه يستفيد منه ويحذر من الكلام معه فى الخطأ والزلل
والغلط والشئ الذى لا يعرفه لا يذكره ولا يتفوه به (وقال رضى الله
عنه) الشيخ هو الذى يحضر مع مريده ويلاحظه فى أربعة مواضع
الاول حين النزع وخروج الروح من الجسد الثانى عند سؤال الملكين
منكر ونكير له فى القبر الثالث عند العبور على الصراط والمرور به
الرابع عند وزن أعماله بالميزان (وقال رضى الله عنه) الصلاة على ثلاثة
أقسام صلاة تقبل بصلاة واحدة وصلاة تقبل بصلاتين وصلاة مردودة
على فاعلها فلا تقبل بواحدة ولا باثنتين فأما التى تقبل بواحدة فهى
صلاة الذى يرفع رأسه مع رفع امامه رأسه ويسجد مع سجوده وأما
الصلاة التى بصلاتين فهى صلاة من يرفع بعد رفع الامام ويسجد بعد
سجوده وأما القسم الثالث فهى صلاة من لا يفعل الصلاة الاولى ولا
الثانية (وقال رضى الله عنه) اذا كان لاحد داعية الى شغل يفعله فلا
يفعل الا ما فيه الخير وما يوصله الى طريق الحق ويعود نفسه على
الاعمال الحسنة والائتلاف بها ولا يرى فعل خير ويقصر فى اتيانه
وفعله ولا يقول لنفسه غدا بعد موتك يفعل لاجلك الخيرات
والحسنات فتنفعك فهيهات فانه لا ينفع المرء الا ما قدمت يده ولو كان
ما ورث المرء لاهله مثل الجبال ومما ينبغى ان يجعل المرء نفسه قائلا





يقول النصائح والمواعظ ويكون متلبسا بأفعال المعروف ممتثلا
للاوامر مجتنبا للنواهى واقفا مع الحق وطريق الشرع حتى اذا أمر
بالمعروف ونهى عن المنكر قبل منه وامتثل له وكان لامره تأثير فى
نفس المأمور ولنهيه والا فلا يقبل منه ذلك ولا يسمع ما يقول وكان
من العظيم عليه قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله
ولهذا كانت قلوب الصالحين مهبط الوحى وأنوار الالوهية وكانت
تطلع على المغيبات وان لم يكن القلب منورا بنور العبادة والطاعة
وأفعال الخيرات كان مهبط الشيطان ويلقى صاحبه فى ظلم الباطل
ويجره الى الشقاوة فنعوذ بالله من ذلك (وقال رضى الله عنه) الفقر
والتصوف مبنيان على خصال متعددة ان يتجرد ويعلم الله علما يقينا
ويقر له بالوحدانية فى أفعاله وصفاته وذاته وانه ليس كمثله شئ فان
من علم الحق بهذا العلم خرج من باب العلم الظنى ومن باب الوهوم
والشكوك وخلع من عنقه ربقة التقليد وان يسلك طريق الايثار
ومعنى الايثار عندهم ان العبد اذا فعل حسنا لا يشهد ان له فيه اختيارا
ولا ارادة حتى يشهد بذلك انه يستوجب على الله ويستحق له ثوابا
عليه لان العبد وفعله كل ملك لمالك الممالك ومبدع الوجود والعبد
لا يستحق له على سيده ومالكه مال تعالى الله عن ذلك وان يكون فى
وقت السماع والوجد مجتهدا فيه سابقا غيره اليه ليس بقلبه وخاطره
غيره ويكون قلبه حاضرا فى مقام الحضور والمراقبة والشهود حتى
ينكشف له باب الكشف ويرتفع له حجاب الحجب وان يكون فى أكثر
أوقاته ساكتا وان يترك الاكتساب وادخار الذخيرة وان لا يسلك غير
طريق الصدق فلا يجعل حركاته وسكناته الا مبنية عليه وان لا يكثر

الكلام خشية أن يقع فى الخطا والكذب وان يجتنب أكل الحرام وان لا يطلب ماليس له قدرة على ان يكون فى يده ولا يلتفت اليه ويلتفت لما هو الاهم من أمور آخرته ومعاده وان لا يحرص على ماهو فى يده ويمسكه بل يصرفه فى استحقاقه ويبذله فان المدبر الحق عزوجل وان لا يلتجئ فى أموره ويعول على غير الله تعالى وقال شرط الفقير انه لا يعلق نظره بملبوسات الخلق وغيرها فانه ان علقه بذلك التبس عليه الامر وكلما اختلط الفقير بالخلق ظهرت عيوبه (وقال رضى الله عنه) للشيخ يعقوب يوصيه ياشيخ يعقوب لا تنظر الى عيوب الخلق فان نظرت الى عيوبهم أظهر الله فيك جميع العيوب وان كان مافيك عيب ياشيخ يعقوب لا تنحرف عن الطريق المستقيم ولا تراع هوى النفس وشهوتها بل راع التقوى وأنواع الطاعة وملازمة السنة والجماعة ياشيخ يعقوب اذا جلست بالخلوة فاحذر الوسواس وصف خواطرك من الكدورات والرعونات البشرية واذا صدر من أخيك ذنب أو عيب فاصفح الصفح الجميل واستر الستر الجليل وعامل عباد الله بالصلاح والنصح والتقوى وعظم أهل الخشوع والمراقبة ومن كان لك عليه حق أوله عليك حق فداره كى يعطيك حقك أو الى أن تعطيه حقه بل اذا كان لك عند احد حق فسامحه يعطك الله ويعوض عليك وكن مع الخلق بالادب فان الادب مع الخلق أدب مع المولى وقليل الادب خير من عمل أو علم كثير ياشيخ يعقوب من اللازم عليك ترك الدنيا ومخالفة النفس والحذر من الهوى والهوس فانهما أكبر أعدائك وانما ذكرت هذه الوصية لك لانها موصلة الى الحق وباعثة على معرفة طريقه ياشيخ يعقوب اعلم ان التوفيق فى جميع الاحوال انما هو





من الله سبحانه وتعالى (وقال السيد الكبير) رضى الله عنه لسيدى ابراهيم يا ابراهيم كل من أراد أن يكون لك شيخا فكن أنت مريداله وكل من تقدم عليك فقدمه وعظمه (وقال رضى الله عنه) يا ابراهيم اياك والتقرب من أهل الدنيا فان التقرب منهم يقسى القلب والتواضع لهم موجب لغضب الرب وتعظيمهم يزيد فى الذنوب وقد ورد فى الحديث من تواضع لغنى لغناه أذهب الله ثلثى دينه والتواضع لاهل الدنيا مذموم عند الله والناس (وقال رضى الله عنه) يا ابراهيم اتخذ الفقراء أصحابا وأحبابا وعظمهم وكن مشغولا بخدمتهم واذا جاءلك واحد منهم فانتصب له على أقدامك وتذلل له واذا وقعت خدمتك معهم فى حيز القبول فاسألهم الدعاء الصالح لعل تعمر لك عندهم منهم مقاما فى قلوبهم لان الفقراء فى القيامة يعطون دولة الانبياء (وقال رضى الله عنه) يا ابراهيم لا تنظر الى الفقراء بعين الحقارة ولا تعبهم لاجل أفعالهم فانهم اذا صدر منهم فعل يظنه الناس قبيحا فانه عند الله مقبول يا ابراهيم جاهد نفسك لكى تكون من الفقراء وكن شبيها بهم وفى صورتهم فقد ورد فى الحديث الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ومن أحب قوما حشر معهم يا ابراهيم اجعل ارادتك الفقراء من صميم قلبك واصرف مقدورك فى خدمتهم واطلب رضاهم (وقال رضى الله عنه) لو عرف العالم كله رب العالمين حق المعرفة مثل ماعرفه الفقراء لانقطعوا عن معاش الدنيا وأحوالها بالكلية (وقال رضى الله عنه) اذا صرف أحدكم عمره كله فى العبادة والطاعة من غير غفلة عنها ساعة واحدة وترك وقتا من أوقاتها من غير عبادة كان كأن لم يكن يتعبد أبدا

ولم تساو طاعات عمره عظيم جرم ذلك الترك (وقال رضى الله عنه) العاقل الكامل هو الذى اذا طلب شيأ طلبه باذن الله ومشيئته ومن علامة الفقير انه اذا أعطى شيأ أعطاه لوجه الله ومرضاته لا لشئ آخر غير ذلك (وقال رضى الله عنه) مقصودى انى لا أعرف أحدا ولا أحد يعرفنى ومرادى انى أربط فى عنقى حبل ليف وأدور به من المدينة الى المدينة حتى ألحق نفسى باهل السلامة (وقال رضى الله عنه) الفقير الذى هو من أهل الله علامته انه اذا سأله فى شئ تقبل الله منه وأعطاه ما تمناه وسأله فى سرعة (وقال رضى الله عنه) اذا قال لك أحد أنا صعدت الى السماء او انا اصعد الى السماء فصدّقه ولا تنكر عليه ولا تكذبه فانه ان كان كاذبا فكذبه عليه ولا يضرك منه شئ وان كان صادقا وكذبته أو أنكرت عليه فالضرر حاصل لك أنت (وقال رضى الله عنه) من اللازم على الفقير انه يتقيد بملابسة الكمالات و بتحصيلها فى أى موضع حل به وسار اليه حتى انه يصير فى كل وقت فى ازدياد من الكمالات فقد ورد فى الحديث الشريف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من تساوى يوماه فهو مغبون (وقال السيد الكبير) رضى الله عنه لا تخالط أحدا لاجل الدنيا ولا تعامله ولا تصاحب أحدا من أهلها كى لا يحصل لك من مجلسه وملازمته نقصان (وقال رضى الله تعالى عنه) اذا كنت تعرف علما منتفعا به فعلمه للناس حتى ينتفعوا به و يظهر أثرك فى الدنيا والآخرة (وقال رضى الله تعالى عنه) العشق مصيدة الحق يصيد به أهل الوفاء والوداد (وقال) لا يكون أحقر وأرذل من عبد ليس بينه و بين عباد الله الفة ومحبة بل مثل هذا لا يكون به نفع (وقال رضى الله عنه) الانسان الكامل هو الذى يكون





مشتملا على خصال حميدة منها أنه اذا عاشره انسان صاحب خلق غير حسن يعود بعشرته له خلقه حسنا ومنها أنه لا يمنعه مانع من الحق والتكلم به وفعله مع أهله فاذا كان لمائة ألف من الآدميين حقوق عنده يقوم لكل واحد منهم بحقه و يوفيه له و يقضى حوائج الجميع ولا يتغافل عن أحد منهم و يسوّف به طرفة عين ومنها ان أحدا لا يطلع على أحواله ولا على أسراره بل يخفى أمره و يكتمه و يعرف الانسان الكامل بقبول دعائه واذا اجتمع عنده الخلق الكثير الذين لا يحصى عددهم ولكل حاجة وضمير يعرف حاجة كل وضميره من قبل أن يذكره له واذا لم يعرف ضميره كله فنصفه أو ثلثه أو ربعه و يعرف مقامه أيضا عند الله (وقال رضى الله عنه) الانسان الكامل هو الذى لا يتفكر فى زمانه الماضى ولا المستقبل من حيث الرزق والمعاش بل يكون متوكلا على الله معتمدا فى جميع أموره عليه تاركا التنعمات الدنيوية والتلذذات النفسانية معوّدا نفسه على التعب والمشاق و يعرف انعام الله عليه على اقراره له على الطاعات والعبادات واذا أعطى الله له رزقا فلا يبخل به على خلقه وعباده الفقراء (وقال رضى الله عنه) لا يعجب أحد منكم بنفسه و يقول فى نفسه ان الذى أعطاه الله لى ما هو عند أحد ولا بلغه أحد غيره ولا يصل أحد الى مكاشفته ولا لخصائله فان هذه دعوى منه ينكرها الشرع ومخالفة له وهى كاذبة ولا يجوز الاعتماد على ذلك فان ذلك غرور (وقال رضى الله عنه) اذا رأيتم شخصا يضر الناس ويريد أن يتحملوا ضرره وان يعتمدوا أقواله وأفعاله و يكون قدوة لهم و يحب تردّدهم فكونوا من مثل هذا الشخص على حذر ولا تخالطوه كى لا يحصل لكم منه الضرر (وكان

رضى الله عنه) يقول أنا تجارتى خدمة النساء الارامل واليتامى وأحب أن أشهد نفسى فى خدمتهم دائما واذا رأيت يتيما يبكى تهتز مفاصلى وترتعد أعضائى حنانة له وشفقة عليه وأخاف من بكائه (وقال رضى الله عنه) حق الفقير أن يكون قبلة واماما للناس يقتدون به فلازم على الفقير أن تكون أقواله مطابقة للشرع الشريف المحمدى حتى لا ينخرط فى سلك من اتخذهم الناس رؤساء جهالا فضلوا وأضلوا (وكان رضى الله عنه) يقول من اللازم على الفقير اذا نزل بمحل ينفع وينتفع (وكان رضى الله عنه) يقول يحتاج الفقير الى أشياء لا يسعه جهلها أن يتعلم ربع العبادات فيعرف الوضوء وفرائضه وواجباته ومندوباته وصلاة الجنازة وغسلها وأحوالها وشؤنها ومن اللازم عليه أن يراقب الشيخ الذى يعمره فى حالى الحياة الدنيا والممات ويعتبره ويعرف حق الشيخ عليه وان يشفق على الفقراء والمساكين والارامل والايتام وأن يقول الكلام الحق سواء كان مغضبا أو غير مغضب فينهر بالغضب من يستحق النهر من أرباب الكبائر والصغائر واذا أحب أحدا فلتكن محبة خالصة لوجه الله تعالى ففى الحديث شوق الايمان وعلامته المحبة لعباد الله والالفة فى الله ويعطى الله لاوليائه ومحبيهم الفردوس الاعلى ولا يخافون يوم القيامة فلا يحب الفقير أحدا كما هو اللازم عليه لحاجة ولا مصلحة من عز أو جاه (وقال رضى الله عنه) كل من ينظر للفقير والمسكين بعين الحقارة ويكسر خاطره كان محاربا لله تعالى لان الفقراء جيوش الله تعالى وعياله وكل من حارب لا شك أن يكون من المغضوب عليهم من جانب الرب ويكون مظهر الآية الكريمة وهى قوله تعالى وباؤا





بغضب من الله فنعوذ بالله من ذلك (وكان رضى الله عنه) يقول اعشقوا واختاروا العزلة وانظروا ما يظهر لكم ويحصل من الفوائد الكثيرة (وكان رضى الله عنه) يقول تعلموا العشق من الشمع فان لونه أصفر وعينه ملآنة بالدموع وبدنه دائما فى احتراق وانمحاق (واعلم) ان العشق له ثلاثة أحوال محمودة الاكل القليل والنوم القليل والكلام القليل فنتيجة الاول النوم القليل ونتيجة الثانى العقل والفراسة ونتيجة الثالث الحكمة (وكان رضى الله عنه) يقول اذا فعل الفقير عبادة جاءله فى مقابلتها من جانب الحق خلعة فلو رآها وعلمها علم أنها خير من الدنيا وما فيها (وقال رضى الله عنه) اذا أعطى الله عبدا سعادة استمرت باقية الى يوم القيامة باذن الله تعالى (وقال رضى الله عنه) من الادب اللازم على الفقير اذا ذهب لمكان أو دعى اليه ودخله ووجد مكانا خاليا أنه يجلس فيه كائنا ما كان ولا يتعداه ولو كان باطراف المجلس لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلس حيث انتهى به المجلس وليحذر الفقير من تخطى الرقاب لانه أفحش شئ وعليه أن يمشى مع خلق الله تعالى بالادب والحياء فيعطيه الله بذلك المراتب الجليلة ويدخله فى رحمته (وقال رضى الله عنه) من اللازم على الفقير أنه اذا تكلم فلا يكون كلامه الا مثمرا كله بالحكمة والفوائد (وقال رضى الله عنه) من علامة الفقير أن يكون مثل الماء الجارى اذا صاحب شخصا به درن ونجس نظفه وطهره قال تعالى عز وجل وجعلنا من الماء كل شئ حى والفقير الواصل يطهر جليسه من الرعونات النفسانية ومن الكدورات الشهوانية وقد اصطفى الله تعالى الفقراء من بين خلقه فألبسهم خلعة القرب وحلاهم بحلية

الحب وأجلسهم فى بابه فهم دائما معه وعنده لايتوجهون الى غير بابه لانه لاسيد ولامولى ولاملجأ الاهو تعالى الله علوا كبيرا (وقال رضى الله عنه) اذا أراد الله سبحانه وتعالى أن يدخل عبدا من عبيده فى سلك أوليائه ينعم عليه بأمور أن يلهمه رعاية خلقه وان لايريه طريقا الا طريق الاستقامة وأن يقدره على مصافحة الملائكة ويمكنه من ذلك وان يلهمه أن يقرأ سر كل مكتوب وان كان أميا فاذا أنعم الرب بهذه الخصال الاربع على عبد من عبيده كان ذلك العبد وليا عارفا وحينئذ فلا يبقى يتكلم الامع أهل التصرف واذا أحب اطلع على أهل العقاب والعقوبة وعلى أهل الاحسان والمثوبة الى غير ذلك مما امتاز به أهل الله وأولياؤه عفا الله عنهم (وقال رضى الله عنه) لسان الورع يدعو الى ترك الآفات ولسان التعبد يدعو الى دوام الاجتهاد ولسان المحبة يدعو الى الذوبان والهيمان والمحو ولسان التوحيد يدعو الى الاثبات والصحو ومن أعرض عن الاعراض أدبا فهو الحكيم المتأدب (وقال رضى الله عنه) لو تكلم الرجل فى الذات والصفات كان سكوته أفضل ولو خطا من قاف الى قاف كان جلوسه أفضل ولو أكل ملء بيت طعاما ثم تنفس عليه نفسا فاحرقه كان جوعه أفضل (وقال رضى الله عنه) يا يعقوب كن ذنبا ولا تكن رأسا فان الضربة أول ماتقع فى الرأس واياك ورؤية نفسك على الفقراء والاخوان فمن رأى نفسه على الاخوان لاتقال له عثرة ولايساعده أحد وانظر الى النخلة لما رفعت رأسها وأشرفت على الجيران جعل الله ثقل حملها عليها ولو حملت مهما حملت لايساعدها أحد وانظر الى شجرة اليقطين لما اتضعت وألقت خدها على الارض كيف جعل ثقل حملها على غيرها ولو حملت مهما





حملت لاتحس به (وقال رضى الله عنه) أفضل العبادات البدنية الصدقة وقال رضى الله عنه من كان سروره بغير الحق فسروره يورث الهموم ومن لم يكن فى خدمة ربه فهو من السنة فى راحة وقال رضى الله عنه علامة الانس بالله الوحشة من جميع الخلق الا الاولياء فان الانس بهم أنس به (وقال رضى الله عنه) من توهم ان عمله يوصله الى مأموله الاعلى فقد ضل طريقه (وقال رضى الله عنه) قرب قلبك من مجالسة الذاكرين لعله ينتبه من غفلته (وقال رضى الله عنه) أقرب الاشياء من المقت رؤية النفس وأحوالها وأعمالها وأشد منه طلب العوض على العمل (وقال رضى الله عنه) أفضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الاوقات وقال رضى الله عنه العبودية الوفاء بالوعد والحفظ للعهود والرضا بالموجود والصبر على المفقود (وقال رضى الله عنه) علامة الانس رفع الحجب بين القلوب وبين علام الغيوب وقال رضى الله عنه المحبة أغصان تزرع فى القلب فتثمر على قدر العقول (وقال رضى الله عنه) للشيخ الاكبر الدوراقى قدس سره يا أكبر اعلم ان المداح الذى يمدح بمجلس الفقراء بغير طمع وتوقع دنيا وقصده مجرد وجه الله تعالى يكون له من الفقراء سبعة قراريط لكن بشرط أن يكون مداحا بالحقيقة لامداحا مجازا وحينئذ يتصرف فى تلك الحصص المذكورة كيف شاء (واعلم) أن لهذا الشرط فى المعنى شروطا الاول أن يكون فقيرا الثانى أن يكون مؤدبا أى لجمعهم الثالث أن يكون قوالا أى منشدهم الداخل الرابع أن يكون نديم مجلس الشيخ الخامس أن يكون صاحب حال ووجد السادس أن يكون أمين الخزائن السرية أى أمينا على الاسرار فلا يكون مبيحا

بالسر السابع أن يكون شجاعا أى فداويا كى يظفر على عدو الدين اذا وقع به فيمحوه والمداح فى عسكر الفقراء كالطبل فى عسكر الحرب فكما ان طبل الحرب يحرك الفرسان على اقتحام نار الهيجاء كذلك المداح يحرك عسكر الفقراء على الاهتمام بالذكر والولوج فى حلقه ومجالسه وكما أن الطبل يحصل به للعسكر رونق كذلك صوت المدّاح يحصل لمجلس ذكر الفقراء به رونق (واعلم) يا أخى انه بقى من أقسام المداح اثنان لكل واحد منهما نصيب واحد من الفقراء الاول مداح ملوث بطمعه فى الدنيا وهو الذى يكون مدحه لاجلها الثانى مدّاح أعطى وظيفة خدمة السفرة أعنى السماط يكون ميله مع بعض الفقراء دون بعض فيعطى من يميل اليه نصيبا من الآخر من الطعام (واعلم) أن لكل فقير كان ملازما على ذكر كلمة التوحيد اذا سمع اسم الله تعالى يأتى بها دائما مع تلبسه بالسماع والخشوع ومداومته على الصلوات الخمس فى أوقاتها من الاجر المترتب على الفقر ثمانية عشر قيراطا كاملة من غير زيادة ولا نقص بل زائدة راجحة ويكون جميع أعماله مقبولة عند سيده غير مردودة مثل ما يقبل الصراف الذهب الخالص الموزون الراجح فان الوجد والسماع شمع الطريقة والتوحيد والمعرفة شمع الحقيقة وان كل درويش كان مداوما على تلاوة القرآن والصلاة فى أوقاتها وممضيا أفعاله على قواعد الشريعة المطهرة وكان متصفا بالسماع والوجد فى طريقة الفقراء وسائرا فى جادة الطريق المحمدية ومستكملا حقيقة التوحيد للذات العلية يجوز له أن يقرأ القرآن بغير العربية للعجز عنها كما هو مذهب الامام الاعظم فيجوز له أن يقرأ الفاتحة بالفارسية أو غيرها والشريعة من باب الظاهر ولذلك يكون





فى المسئلة الواحدة أقوال عديدة كل منها يحمل الدليل على حسب ماظهر له ونحن معشر الفقراء ابناء باب الباطن فلا نحكم بالظاهر الا اذا وافق الباطن الظاهر لان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم ونقل عن السيد الكبير انه قال لمريديه وفقرائه يا اخوانى اتبعونى واسمعوا نصائحى ترشدوا وهى كونوا مواظبين على الصلاة المفروضة وابعدوا عن الحرام وراعوا الآداب على مقتضى آداب الخالق الرب وامشوا على منهج الحق والطريق المستقيم وتقيدوا بخدمة الفقراء اخوانكم والضيوف والغرباء والمساكين وعليكم بالاذان حسبة فان للمؤذنين درجة عالية عند الله والمؤذنون أطول أعناقا يوم القيامة (نقل) عن الشيخ أحمد كنز العارفين الزاهد انه لما طلع السيد الكبير الى بغداد اجتمع عليه علماؤها وفضلاؤها وهيؤا له أسئلة كثيرة للامتحان فاجاب عن الجميع الاول أى ملك لله سبحانه وتعالى فقال ملكه الحقيقى الآخرة وأما الدنيا فهى فانية والفانى لا يليق به سبحانه وتعالى لانه مالك يوم الدين وهذا هو الملك الحقيقى والملك الظاهر وهو المنظور المجرد عن المحسوس كالسموات والارضين وما بينهما وما فيهما من الشمس والقمر واللوح والعرش والكرسى وتحت وفوق والجنة والنار وسائر أنواع الكائنات فهى ملكه أيضا لانه رب العالمين الثانى أى شئ هو طرف ملك الحق فقال الهواء فقالوا أى شئ هو حدود الهواء فقال شئ لا يسعه العقل فى هذا المحل وسألوه عن الروح فقال فيها كذلك أمر الهى قائم مع كل ذى روح وصفه لا يسعه العقل وسألوه عن سبب كون الماء فى الهواء فقال للطافته وانه حياة كل شئ قال تعالى وجعلنا من الماء كل شئ

حتى فان مثل الهواء مثل اللبن والماء كالزبد ثم ان السيد الكبير استمر
معهم فى البحث والجدال عن المسائل المعضلة حتى كشفها لهم وظهر
لهم منه من العلوم مالم يكن فى بالهم فندموا على أفعالهم وعلى
سؤالاتهم وتابوا وصاروا من جملة الاخيار والمريدين فرضى الله عنهم
(نقل) ان جماعة اجتمعوا احينا وسألوه أسئلة جماء مشكلة منها من
أى شئ خلق الله ملك السموات قال خلقه الله تعالى من النور ولكن
خلق أولا من خالص النور العرش ومن نوره خمسة ملائكة جبريل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل واسمعيل عليهم الصلاة والسلام
وخلق حملة العرش من نور حضرة القدس وخلق الكروبيين
والعرشيين من نور المصطفى وخلق ملائكة الملا الأعلى من نوره
وخلق ملائكة الجنة من نوره وخلق ملائكة الفردوس من نوره
وخلق ملائكة جنة عدن من نوره وخلق ملائكة جنة المأوى من
نوره وخلق ملائكة السماء السابعة من نوره وخلق ملائكة
السماء السادسة من نوره وخلق ملائكة السماء الخامسة من نوره
وخلق ملائكة السماء الرابعة من نوره وخلق ملائكة السماء
الثالثة من نوره وخلق ملائكة السماء الثانية من نوره وخلق
ملائكة السماء الاولى من نوره واسم السماء الاولى برقا وهى من
الزبرجد والسماء الثانية من الفضة واسمها تلتوا والسماء الثالثة
من الذهب واسمها الطارق والرابعة من الحديد واسمها ماعون
والخامسة من الجوهر واسمها دياد والسادسة من الفضة والرخام
واسمها قباب والسابعة من النور وهو نور العقل وخلق ملائكة
الرضوان من نور الطاء وخلق ملائكة تحت الثرى من نور العين

وخلق



وخلق ملائكة الهواء من نور الغين وخلق ملائكة الاستخدام
الذين يخدمون الخلع من نوره صلى الله عليه وسلم وخلق الملائكة
الكرام الكاتبين من نوره وخلق البشير وملك الرعد من نوره
وخلق ملك الموت من نوره وخلق الملائكة الذين هم جنود لجبريل
من نوره وخلق الملائكة الذين هم جنود لميكائيل من نوره وخلق
الملائكة الذين هم جنود لاسرافيل من نوره وخلق الملائكة
الموكلين بالشمس والقمر من نوره وخلق الملائكة السبعة آلاف
الذين نزلوا مع حروب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا جنوده من
نوره (ثم ان العلماء) رضى الله عنهم سألوه فقالوا يا سيدنا هل لحروف
الهجاء حرمة تعظيم قال السيد الكبير لها ذلك وعزة الله تعالى لان
وجود حروف التهجى فى الخلق محض خير واحسان وفيها عزة
عظيمة فان فيها علوم الاولين والآخرين وكلها مندرجة فيها وسائر
الكتب المنزلة والصحف كذلك معانيها مندرجة فيها ولا تعلم الامنها
جعلها الله كذلك وطوى فيها هذا السر العظيم والله أعلم (وقال رضى
الله عنه) الزهد أول قدم القاصدين الى الله تعالى فمن لم يحكم أساسه
فيه لم يصح له شئ مما بعده من المقامات (وقال رضى الله عنه) بلغت
الى مقام ان عصيت قلبى عصيت الله (وقال رضى الله عنه) من كان
سروره بغير الحق فسروره يورث الهموم ومن لم يكن فى خدمة ربه
فهو من أنسه فى وحشة (وقال رضى الله عنه) قرب قلبك من مجالسة
الذاكرين لعله يتنبه من غفلته (وقال رضى الله عنه) أقرب الاشياء
من المقت رؤية النفس وأحوالها وأعمالها وأشد منه طلب العوض
على العمل (وقال رضى الله عنه) أفضل الطاعات مراقبة الحق على

دوام الاوقات (وقال رضى الله عنه) المحبة أغصان تزرع فى القلب فتثمر على قدر العقول (وقال رضى الله عنه) اذا كانت نفسك غير ناظرة لقلبها فأدبها بمجالسة الحكماء من أهل خاصته (وقال رضى الله عنه) من لم يحسن رعاية نفسه أسرع الى الهلاك والخاسر الشقىّ المطرود المحروم من أبدى للناس أحسن أعماله وبارز بالقبيح من هو أقرب اليه من حبل الوريد (وقال رضى الله عنه) كل من ادّعى ولم يقم الفقير من عنده غنيا والغنىّ فقيرا فليس على شئ (وقال) لا تزن الخلق بميزانك وزن نفسك بميزان المؤمنين لتعلم فضلهم وافلاسك (وقال رضى الله عنه) من ظنّ بأحد فتنة فهو المفتون (وقال رضى الله عنه) استحسان الكون على العموم دليل على صحة المحبة واستحسانه على الخصوص يورث الظلمة (وقال رضى الله عنه) اذا تمكنت الانوار فى السر نطقت الجوارح بالبر (وقال رضى الله عنه) أف لاشغال الدنيا اذا أقبلت وأف لحرارتها اذا أدبرت والعاقل لا يركن الى شئ اذا أقبل كان شغلا واذا أدبر كان حسرة (وقال رضى الله عنه) الدعوى رعونة لا يحتمل القلب امساكها فيلقيها الى اللسان فينطق بها لسان الاحمق (وقال رضى الله عنه) عجبت لمن له طريق الى ربه كيف يعيش مع غيره وهو يقول أنيبوا الى ربكم (وقال رضى الله عنه) جليت الارواح فى الافراح فهى تعلو أبدا الى محل الفرح وخلقت الاجساد من الاكماد فلا تزال ترجع الى كمدها من طلب هذه الغاية والاهتمام بهازلها (وقال رضى الله عنه) من قال الله أكبر وفى قلبه شئ أكبر منه فقد كذب نفسه على لسانه (وقال رضى الله عنه) كن شريف الكلمة فان الهمم تبلغ بالرجل مقام القرب





والنجوى (وقال رضى الله عنه) لا يحصل لعبد مقام الصفاء حتى لا يبقى فى قلبه خبث ولا بغض لمؤمن وهنالك يأنس به الطير والوحش ولا يفر منه (وقال رضى الله عنه) ظلمة الطبع تمنع أنوار المشاهدة (وقال رضى الله عنه) كم من مسرور سروره أبلاه وكم من مغموم غمه نجاه (وقال رضى الله عنه) من أراد أن يعرف قدر معرفته بالله فلينظر قدر هيبته عنده وفى خدمته (وقال) من قدر على اسقاط جاهه عند الخلق سهل عليه الاعراض عن الدنيا وأهلها (وقال رضى الله عنه) من أظهر محاسنه لمن لا يملك ضره ولا نفعه فقد أظهر جهله (وقال) من ذل فى نفسه رفع الله قدره ومن عز فيها أذله الله فى أعين عباده (وقال) لا شئ أضر بالمريد من مسامحته لنفسه فى ركوب الرخص وقبول التأويلات (وقال رضى الله عنه) قربك منه بلزوم الموافقات وقربه منك بدوام التوفيق (وقال رضى الله عنه) الرجاء ارتياح القلب لرؤية كرم المرجو والزهد سلو القلب عن الاسباب ونفض الايدى من الآمال وحقيقة التبرى من الدنيا وجود الراحة فى الخروج منها والقناعة الاكتفاء بالبلغة وحقيقتها ترك التشوق الى المفقود والاستغناء بالموجود (وقال رضى الله عنه) القلب هو محل الانوار ومورد الفوائد من الجنان وبه يصح الاعتبار جعله الله أميرا فقال ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب ثم جعله أسيرا فقال ان الله يحول بين المرء وقلبه (وقال رضى الله عنه) الدنيا ما دنا من القلب وشغله عن الحق وقال ما حياة القلب الا فى اماتة النفس (وقال رضى الله عنه) الاستهانة بالاولياء من قلة المعرفة بالله (وقال رضى الله عنه) اذا أوصلك الى مقام ومنعك حرمة أهله والالتذاذ بما أوصلك اليه فانت

مغرور (وقال رضى الله عنه) ما استصغرت أحدا الا وجدت نقصا فى دينى ومعرفتى وقال رأس مالك قلبك ووقتك وقد شغلت قلبك بهواجس الظنون وضيعت وقتك بما لا يعنيك فتى يربح من ضيع رأس ماله (وقال رضى الله عنه) الطريق الى الله صعب الاعلى من دخله بوجد صادق غالب وبشوق مزعج فيهون عليه حمل الاثقال وركوب الاهوال (وقال رضى الله عنه) الشهوة أغلب سلطان على النفس فلا مزيل لها الاخوف مزعج أوشوق مقلق (وقال رضى الله عنه) ثمرة التوحيد اليقين فمن صفا توحيده صفا يقينه وقال من أسكن نفسه شيأ من محبة الدنيا فقد قتلها بسيف الطمع وقال من جد وجد وبالاعتقاد يحصل علم الحقيقة وبالاجتهاد يتفق سلوك الطريقة (وكان رضى الله عنه) اذا تحدث بحديث غريب لم يسمع من غيره يقول أى فقراء اسمعوا منى وحدثوا اما على المستمع من درك انما الدرك على من يقول ثم يقول ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد (وقال رضى الله عنه) أى فقراء قدرته باهرة وأموره عجيبة له سبحانه من مصنوعاته ومخلوقاته فى السماء الرابعة بحر رمل يجرى مثل جريان الريح العاصف بقدرة من خلق السموات والارض لا يعلم طوله وعرضه الا الله تعالى ولا يدرى من أين يجىء والى أين يمشى الا الله تعالى بكل ذرة منها دنيا مثل دنياكم هذه وما من ساعة تمضى فى الليل والنهار الا ولله تعالى فيها قيامة تقوم على قوم وميزان ينصب وصراط يمد وقوم يدخلون الجنة وقوم يدخلون النار غير هذه التى ذكرت لنا وغير هذه الجنان الموعودة لنا ان شاء الله تعالى وقال السفر يمزق الاديان وقال عودوا ألسنتكم الخير وقال من صبر قدر وقال خيانة





الشريك تذهب البركة وقال المؤمن كله رحمة أين كان وقال امساك الموجود سر مشكل بالمعبود وقال الادب سنة الفقراء وزين الاغنياء وقال الانس بالخلق انقطاع عن الحق وقال خير الناس من ينفع الناس وقال كلوا الحلال كلوا متحزنين وابكوا وقال من لج وجد ولج ووجد وقال خدمة الفقير تزيد فى صحة اليقين وقال طريق الحق لا يدرك الا بالصبر وقال قدرة البارى تتجاوز مفهوم العقول وقال ليست النائحة الثكلى مثل النائحة المستأجرة وقال ما أحب أن يعرف الاشقى وقال من اعتز بغير الله ذل وقال من تزوج لله كفى ووقى وقال من حرم اليقين حرم درجة المتقين وقال أكل الجماعة بركة وتنزل فيه الرحمة وقال الجار الى أربعين بيتا من كل جانب وقال الامر أعظم مما يظنون وأصعب مما يتوهمون وقال سموا أولادكم بأحمد ومحمد وعبد الله وعبد الرحمن وقال من أهان نفسه لله أعزه الله بالتقوى وقال من حقر فقيرا لفقره وفاقته حقره الله وقال من عرف الله حق معرفته قطعه اليه بكليته وقال من لم ينتفع بأفعالى كيف ينتفع بأقوالى وقال اذا رأيت يتيما يبكى تقلقل كل عضو منى وقال تدبروا القرآن المجيد فقد دلكم على الامر السديد وقال العاقل لا يشكو الا الى قاض ولا الى سلطان وقال ان نازعنى أحد تركت منازعته ومزاحمته وقال ليس من التصوف أحبونى ولا أكرمونى ولا زورونى وقال ما وقف على باب أحد من أهل الدنيا كامل المعرفة وقال ما ثبت عن فقير أخذ مال الفقراء وقال من عصى الله أطمع الله فيه الخلق وقال الوقت سيف ان قطعته والا قطعك والسعيد لا يهمل وقته وقال

الايمان والاسلام أن تنصف من نفسك وتؤدى الحق الذى عليك وقال كل أخ لا ينفع فى الدنيا لا ينفع فى الآخرة وقال ما أمرت بامر دون ما فعلته فلا حجة لكم علىّ وقال من آذى فقيرا ومسكينا لفقره ومسكنته فقد حارب الله تعالى وقال وددت أن يكون فى أم عبيدة حلقة للقرآن وحلقة للفقه وقال لا يجوز على الصراط من فى ذمته من الصداق قيراط وقال لا يعرف قدر نعمة الله الا عبد أيد بالتوفيق وقال لا يكون الرجل رجلا حتى يظهر أثر بركته من بعده وقال اذا تعلم أحدكم شيأ من الخير فليعلمه الناس يثمر لكم الخير وقال اقرأ القرآن بخوف ووجل ومهابة وذلة فرب قارئ القرآن والقرآن يلعنه وقال أقرب الطرق الى الله تعالى التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله وقال السماع عبادة عن قلب ورب فمن وجد ذلك وجد السماع وقال الصوم صون الجوارح وصون القلب عن كل مناف للحق وقال طريقتنا هذه مبنية على ثلاث لا نسأل ولا ندخر ولا نرد وقال علامة الفقير الصادق جمع الهم والطرف وحضور القلب وسكون الجوارح وقال قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المنام تورث الدخول الى دار السلام وقال ولدى صالح اذا لم يعمل بعملى فليس منى ولا أنا منه وقال المقبل من لا يتعب شيخه فيه ولا يكون شيخه يفتخر به بين القوم وقال من أتمّ الرجال قبولا وحالا من اذا رفع القصة جاء الجواب وقال من لم يرفع قضيته الى الله عز وجل عجز وضل عن الطريق وقال هلاك الرجل نفسه وخلاصه خروجه عنها فمن ملكته ذل ومن ملكها ساد وقال اذا أراد الله بعبد خيرا بغض عليه الدنيا وأهلها وحبب اليه الآخرة وأهلها وقال اذا رضى ربى فقد

هانت



هانت علىّ مصائبى وان أبعدنى فقد عظمت علىّ نوائبى وقال من فقد الميزان وأمن يخشى عليه أن يترك جماله وقال أقدر أن أرضى كل عدو لى الا حاسد نعمة الله فانه لا يرضى الا بزوالها وقال التوبة أن لا يرجع الى الذنب كما لا يرجع اللبن الى الضرع وقال الخوف سوط الله يقوّم به نفسا تعودت سوء الادب وأفضل العمل ما قارنه العلم وقال الشيخ فى قومه كالنبىّ فى أمته والشيخ سلم الفقير يصل به الى معالى الامور وقال الفقراء فى حبل الله من تمسك بهم نجا وسلم وفاز وغنم ومن تركهم هلك وندم وقال القرآن مأدبة الله فمن لم يتأدب به فليس له أدب ولا لمرض قلبه دواء وقال ان الحق سبحانه وتعالى يغار للولى فيقبل على المحسن اليه وينظر اليه فيرحمه وينظر الى المسيء اليه فيعاقبه وقال ان السماع عبارة عن وجدان القلب مع الله تعالى وذلك بغية الانبياء ومنية الاولياء وقال تعلموا خلال التصوف تعليما وأكرهوا النفس عليها فان هداة الحق فى هذا الزمان قلت (وقال) غالب ما سلط الله به على العراق الاذى منع الزكاة وقلة نظر بعضهم بالاحسان الى بعض وقال لا ينصح الا من يتوسم فيه مخايل القبول فالنصيحة اذا لم تقبل صارت فضيحة وقال اذا ديست الحبة ولم تحترم شكت الى الله تعالى فيكون من ذلك ما يغلو به السعر وقال دارت رحى الارادات على ثلاث الثقة بوعد الله والفراغ لامر الله ودوام قرب باب الله وقال من الخشية تكون المحاسبة ومن المحاسبة تكون المراقبة ومن المراقبة يكون الشغل ومن الشغل يكون دوام الشغل بالله وقال من حصل له ذرة من الولاية فهو من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال لا تعتبروا الاسلام الا بالانصاف

فى المعاملة والبيع والشراء والاخذ والعطاء فتى أنصف المرء فهو مسلم وقال الناس بخير ماحجوا البيت وماشدت الرحال الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال من جد وجد ومن اجتهد ولج ومن ولج دخل المنزل وحصل له مايريد وقال من نظر الى امرأة أجنبية ليست له محرما ليس له عند الله عذر وقد تجرأ على الله تعالى وقال اذا كان لكم حاجة ولم تقدروا الى الوصول الى أم عبيدة فتوجهوا نحوها الله تعالى ثلاث خطوات واسألوا حاجتكم وقال الفقير متى غضب لنفسه تعب ومتى سلم أمره الى مولاه وغضب له نصره من غير عشيرة وأهل أمور الدنيا تنقضى بقليل وكثير وأمور الآخرة ليس منها بد ولا عنها غنى والاشتغال بغير أمور الآخرة عناء وقال ان ذرية الاولياء منظور اليها بعين الرحمة فى الغالب وذرية الظالمين منظور اليها بعين السخط فى الغالب وقال ماسعد من سعد باجتهاد ولاشقى من شقى باقتصاد جف القلم بما كان والاعمال بخواتيمها والله المعطى وقال مامن ليلة الاوينزل من السماء الى الارض نثار لايحصل له منه الا من كان مستيقظا وقال من اشتغل بالعلم كان له معنا سهمان سهم العلم وسهم الفقر ولو انقطع عن المجىء الينا بالاشتغال فيه وقال العاقل يقدم بين يدى كل عمل يعمله لم ولمن فان كان لله أمضاه وان كان لغيره تركه وأبقاه وقال انقبض عن أهل النقائص وأهل الفضول وكل من ترى الزيادة بفضله فاصحبه ومن ترى النقيصة بصحبته فلا تصحبه (وقال) من زار مكة والصالحين ولم يكن عليه آثار الزيارة فى دينه دل على عدم قبولها وقال لاتصحب مع الله الا بالموافقة ولا مع الخلق الا بالمناصحة ولا مع النفس الا بالمحاربة وقال حشرت مع قارون

وفرعون



وفرعون ان خطر فى سرى انى متقدم على هذا الجمع الان تكرم الله على وجعلنى واحدا منهم وقال اذا قرأ القارئ آية الغيبة واغتاب وآية الزور وشهد بالزور وآية الكذب وكذب وقد عرف التهديد والامر والنهى لعنته الآيات وجميع الملائكة المتقربين وقال مالى مسرة الا بالخلوة والوحدة فياليتنى لم أعرف أحدا ولم يعرفنى أحد حتى أود أن اشد فى عنقى حبلا وأختنق لعلى أسلم وقال من نسى آية من القرآن جاء يوم القيامة مجذوما مقطوع الحيلة وليس له وسيلة الى الله تعالى ولا شافع الى ان يتوب ويرجع الى حفظها وقال مانظر الى الخلق ووقف معهم فى العادات الا من سقط من عين الله ومن خرج عنهم متوجها الى الله تعالى يلقاه الله بعفوه وغفرانه واحسانه وقال واخجلتاه بين يدى الله تعالى اذا جئت مقصرا وقد سبقنى أصحاب الاعمال المرضيات وقربوا من آله السموات فماذا يكون عذرى عند من لايخفى عليه خافية عالم السر والعلانية وقال اذا أراد الله ان يتخذ وليا أنعم الله عليه باربعة بالكفاية والحماية والرعاية والهداية فاذا تحققت له هذه الاربعة أكرم باربعة يقرأ ماعلى الجباه ويصافح الملائكة ويصافحونه ويكلم الموتى ويكلمونه ويدخل القبور فيعرف المنعم من المعذب (وقال رضى الله عنه) اذا طبعت مرآة بصيرة القلب بتراكم صدا الغفلة عن الرب توارت وجوه الحقائق عن بواطن الافهام وامتنع عنها انفاذ نور الالهام فاظلم وجه البيان بتصاعد أبخرة الخيالات وغمامات الاوهام ماىغنى الشمس عن المكفوف مع كمال اشراقها وماله عيون تقبل منها نورها وبرهانها ومايجدى فرط الاشراق مع ضعف الاحداق نحن فى

موقف اشراق شمس القدرة وعيون افهامنا ضعيفة وبغمامات الغفلة محتجبة فالناعيون تصلح لرؤية ذلك الجمال ولا قلوب تحمل مهابة تلك العظمة وعزة ذلك الجلال كلنا تجرى بنا سبل الفناء وتقذفنا فى أغوار غاياتنا المغيبة عنا المحجوبة دوننا كلنا تجرى سفن المنايا برياح حرصنا وشراع اطماعنا فى بحار آمالنا وتقذفنا فى لجج آجالنا وهمومنا موكلة بقضاء مهماتنا عن جاعل أمورنا وأيدى الحوادث تتلاعب بنا وهواتف الفناء تزعجنا شعر

الناس فى غفلاتهم * ورحى المنية تطحن
مادون دائرة الرحى * حصن لمن يتحصن

وكل يوم ينادى ملك الموت من بين أيدينا ومن خلفنا أينما تكونوا يدرككم الموت وظلمات أجداثنا تنتظر ولوج أجسادنا ونحن غرقى فى غمرة غفلتنا وسكرة شهواتنا فيا أيها العاقل الى متى تصرف نفسك عن طريق النجاة الى سبيل المعاطب والمهلكات وتصرفها عن فسحة الطاعات الى مضايق المخالفات وتعرضها لما بين يديها وتسقيها من كؤس الخطيئات وأدناس السيآت وتوردها موارد الفتن والآفات (وقال رضى الله عنه) لما أراد الله سبحانه وتعالى وله الارادة والتدبير أن يخلق عرشه العظيم خلق ألف ألف صف من الملائكة المقربين ما بين كل صف كما بين المشرق والمغرب مالرؤسهم منتهى ولا لأرجلهم مستقر ثم قال لهم كالمعاتب لا كالمستشير يا ملائكتى أريد ان أخلق عرشا عظيما وأكونه تكوينا كما أشاء لا على الارض ولا على السماء أبتدعه ابتداعا وأجعل اشارة خلق كلهم نحوه الى منتهى حوائجهم لدى فاذا خلقته وسويته ودحيته





كونوا الى طائعين ولما آمركم به خاضعين ممتثلين فخروا له ساجدين ولهيبته خائفين وقالوا يا الهنا ومولانا من ذا الذى يعارضك فى ملكك وأنت على كل شئ قدير فهنالك حمل عرش ربنا جلت عظمة العرش بغير يد ولا بطش له قوائم بعدد نجوم السماء والنجم الواحد منها تكل عن وصفه ألسن الوصاف فكيف تحصى وتوصف نجوم السموات ومقدار كل قائمة من القوائم بقدر استدارة الدنيا طولا وعرضا ثمانين ألف مرة وله أربعة أركان كل ركن منها بقدر السماء واستدارة الدنيا طولا وعرضا أربعة وثمانين ألف مرة ثم خلق جل جلاله طائفتين من الملائكة طائفة من نور على نجب من نور وطائفة من ريح على نجب من ريح وأمر احدى الطائفتين ان تصعد الاعلى وأمر الطائفة الاخرى ان تقطع الركن عرضا فمنذ خلق الله السموات والارض والعرش الى أن ينفخ فى الصور لا هؤلاء الى ذروته وصلوا ولا هؤلاء الركن قطعوا خطفة أحدهم أعظم من البرق المار من المغرب الى المشرق فلا من فوقه يعلم ما تحته ولا من تحته يعلم ما فوقه وانما نصف من ذلك ما ذكره أهل العلم التام من الرواة الاعلام قالوا ليس خلق العرش متصلا بالكرسى ولا خلق الكرسى متصلا بالعرش ولكن الانوار متواصلة بالانوار تليها مشيئة الجبار ثم قالوا ان خلق العرش بالنسبة لخلق الكرسى كمثل حلقة ملقاة فى ارض فلاة الا ان أكثر القلوب منكرة لعجائب قدرته تعالى لحجابها عنه سبحانه وتعالى (وقال رضى الله عنه) اعلموا وافهموا ان العاقل متيقظ محزون وان الجاهل غافل مفتون فتنبه أيها الغفول وتيقظ أيها الجهول وانتبه من سنة الغفلة الغائلة والمصيبة الهائلة ولا يغرنك سلامتك القصيرة

باتلاف نفسك ومهجتك الحقيرة وقم فى ظلام الليل مبتهلا الى مولاك وابسط أناملك بصدق عملك ودعائك واسأل الملك الجبار ليغفر لك الذنوب والاوزار وامسح من جفونك مدامع الندم وتضرع تضرع الخدم فعسى انك من سكرك تفيق وترجع بعد بجرك الى الطريق وانظر بعين اليقظة وتأمل شانك فى كل لحظة وأبصر بعين قلبك يامسكين وأصلح رشدك بصحة اليقين هل كان لهذه الدنيا الغدارة صديق الاصرعته أوصاحب الافجعته أوأعطت أحدا الاأخذت منه أضعاف ماأعطته أوأفرحت أحدا بفرحة الاأعقبته نوحة فهذه طريق الجنة لائحة لطالبها ومحجة الحق واضحة لراكبها ولكنها عن أعين هذا الخلق محجوبة مستورة فاذاماتوا كشف لهم الحجاب وشاهدوا ماقدموا مسطورا فى كتاب (وقال رضى الله عنه) ان العاقل يتفكر فى فناء العمر و وقوع الاجل ومابين يديه من الاموال ويتحفظ من الزلل ويبادر لتجويد العمل أجل و ينبغى له التأهب الى الموت واللقاء وان الواجب عليه الاستعداد لهذا الامر المهم والخطب الملم فيالها من صرعة ماأعظمها وفجعة ماأصعبها تتجدد عندها الحسرات على التفريط فى أيام الغفلات والبطالات يستنبط فيها عن الاعمال وتقع فيها الرجال وتصير السنين شهورا والشهور أياما والايام ساعات والساعات أنفاسا والانفاس معدودة كل نفس بما عمل فيه ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر (وقال رضى الله عنه) ان رياح الحوادث تجرى على صحراء الوجود وتلفح نسائم مكارهها وجه كل موجود ألاوان البطل الأبى من قمع رأس الحرص ونكس عنق الامل بقوة اليقين والتوكل وهشم وجه الطمع بيد العفة والورع

فنجا



فنجامن الشح المطاع والهوى المتبع (وكان رضى الله عنه) يدعو بهذا الدعاء اللهم سلم سفارة الهمم وسيارة الفطن فى طلب مكاسب الحكم وأعن مطايا العزائم على سلوك سبيل المكارم واحمها من قواطع الاوصاف الذمائم واصرف عنها مايفتر سيرها ويمنع خيرها وميرها من لوم نفس ولومة لائم برحمتك ياأرحم الراحمين (وكان رضى الله عنه) يقول من بركة السحوران المتسحر يذكر الله تعالى ويسبحه وربما أسبغ الوضوء وصلى ركعتين واستغفر الله تعالى وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ويرغب أصحابه فى قيام الليل والتهجد فيه وفى شهر رمضان خصوصا ويقول لهم تفرغوا لشهر رمضان وقيام ليله عسى انكم تظفروا بليلة القدر (وكان رضى الله عنه) يشد مئزر الحزم خصوصا فى العشر الآخر منه ويذكر حديث عائشة رضى الله عنها انها قالت يارسول الله اذا أنا رأيت القدر ماأسأل فقال لها قولى اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى ويقول رضى الله عنه قال سيدى الشيخ منصور قدس الله سره ليلة القدر ليلة عظيمة مايراها الاأصحاب القبول والعناية (وكان رضى الله عنه) يقول الاشهر الحرم اليوم العاشر من كل شهر منها عظيم فاليوم العاشر من ذى الحجة يوم النحر واليوم العاشر من محرم يوم عاشوراء واليوم العاشر من رجب يمحو الله مايشاء و يثبت فيه مايشاء واليوم العاشر من ذى القعدة أفضل ماعبد الله تعالى فيه وفيه يستجاب الدعاء فتبتلوا لهذه الايام المعدودة والاشهر المعلومة وواظبوا على كثرة الاجتهاد وصلوا فيها أرحامكم واخوانكم واياكم من الغفلة عن الطاعة فان الله تعالى لايقبل عملا من قلب غافل (وقال رضى الله عنه) لسبطه سيدى ابراهيم الاعزب

قدس سره أى ابراهيم أوصيك بوصية ان أنت حفظتها وعملت بها حفظك الله تعالى فى الدنيا والآخرة وأبرأك من الرياء والنفاق وعشت حميدا رشيدا مهيبا وحشرت مع الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام فقال له أى سيدى أوصنى بما تشاء تجدنى مستمعا مطيعا فقال له أى ابراهيم أحب الفقراء وأكرمهم واخدمهم وانهض لهم واخفض لهم جناحك وأظهر لهم سماحك واغتنم واغتنم أدعيتهم واتخذ عندهم اليد فان لهم غدا عند الله تعالى دولة وشفاعة كشفاعة الانبياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى ذر يا اباذر لكل شئ مفتاح ومفتاح الجنة حب الفقراء والمساكين والدنو منهم وهم جلساء الله يوم القيامة يا أباذر الفقراء ضحكهم عبادة ومزاحهم تسبيح ونومهم صدقة وينظر الله اليهم فى كل يوم ثلاث مرات ثم قال له أى ابراهيم عش فقيرا ومت فقيرا فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال يا بلال عش فقيرا ولا تعش غنيا فقال بلال ومن لى بذلك ولا النار ثم قال أى ابراهيم لا تحقر الفقراء ولا تزدريهم فان الفقر شين عند الناس وزين عند الله أى ابراهيم تزى "بزى" الفقراء وكن منهم وتشبه بهم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ومن أحب قوما حشر معهم أى ابراهيم اخدم الفقراء وقف على رؤسهم بانشراح صدر وفرح وسرور وتلذذ بخدمتهم وابذل جهدك برضاهم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخادم فى أمان الله مادام فى خدمة أخيه المؤمن وللخادم فى الخدمة أجر الصيام بالنهار والقيام بالليل وكخادم المجاهدين فى سبيل الله وكخادم الحاج وكخادم المرابطين فى سبيل الله وكأجر كل بر فى الارض وطوبى للخادم يوم





القيامة ليس على الخادم حساب ولا عذاب وللخادم شفاعة فى مثل ربيعة ومضر فقالوا يا رسول الله وان كان فاجرا فقال خادم السوء أفضل عند الله من سبعين عابدا مجتهدا ومن معلم محتسب وللخادم مثل أجر من يخدمهم ثم قال أى ابراهيم لا تتواضع للاغنياء ولا لابناء الدنيا ولا تنهض لهم ولا تقرب أبوابهم وان دعوك أى ابراهيم أبناء الدنيا ان أكرمتهم أهانوك وان أحببتهم أبغضوك وان مازحتهم لا يهابونك وان غبت عنهم اغتابوك وفى كل أحوالهم يعيبونك لانهم لم ير واجبك لهم والسلام عليهم والتردد الى أبوابهم والترحب الا لاجل دنياهم وانك محتاج الى عزهم فاعز نفسك عن صحبتهم وخدمتهم فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرب منهم والتواضع لهم فقال صلى الله عليه وسلم لعن الله من أكرم الغنى لغناه وأهان الفقير لفقره ومن فعل ذلك فقد سمى فى السموات عدوّ الله وعدوّ الانبياء لا يستجاب له دعوة ولا تقضى له حاجة ومن تواضع لغنى لاجل غناه أكبه الله فى النار على وجهه ثم قال أى ابراهيم اذا خدمت الغنى زدته تكبرا وتجبرا ونقصت من عين الله واذا خدمت الفقير جبرت قلبه وزدت فى رغبته وعظمت عند الله تعالى وخدمتك الملائكة واستغفرت لك ثم قال اى ابراهيم احفظ وصيتى لك ووص بها اخوانك الفقراء والمحبين والمريدين الراغبين (ثم قال) رضى الله عنه للسيد ابراهيم وأبيه السيد على رضى الله عنهما اشكرا الله تعالى على نعمته واصبرا على البلاء ونوازله ولا تأمنا عقوبة الله تعالى ومكره ولا تقنطا من رحمة الله واعلما ان ما اصابكما لم يكن ليخطئكما وما أخطأكما لم يكن ليصيبكما ولا تلتمسا رضا مخلوق بسخط الخالق ولا تؤثرا الدنيا على الآخرة

ولاتبخلا على الاخوان بما فى أيديكما وانظرا فى أمر دينكما الى من فوقكما وفى أمر دنياكما الى من هو دونكما ولاتخالطا أهل الكبر ولاتقربا السلطان ودعا الباطل وأهله ولاتغضبا الا لنفسكما اذا شتمتما وأدبا الاهل والولد وعلماهما الرشد والعلم والخير ولاتلعنا أحدا من خلق الله تعالى ولاتحلفا بالله كذبا ولاتشهدا بالزور لاجل قريب أو بعيد ولاتميلا بالهوى ولاتلعبا مع اللاعبين ولاتلهيا مع اللاهين ولاتقولا للقصير أى قصير ولا للطويل أى طويل تريدان به عيبه ولاتمشيا بالنميمة بين الاخوان وأكثرا التهليل والتكبير وقراءة القرآن على كل حال ولاتدعا الجمعة والعيدين وانظرا فيما لا يرضيكما ان يقال به أو يصنع به ثم تسنداه الى غيركما ثم قال هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سلمان وهى الآن وصيتى اليكما أطالبكما بها بين يدى الله تعالى (وخرج) السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه فى بعض البساتين ليتوضأ فنظر الى نخلة والتمر معلق برأسها وكان معه الشيخ يعقوب بن كراز أكرمه الله بالاكرام والاعزاز فقال له يا يعقوب انظر الى هذه النخلة حيث رفعت رأسها جعل الله ثقلها عليها ولو حملت مهما حملت وأصل اليقطين حيث وضع نفسه وألقى خده على الارض حمل ثقله غيره ولو حمل مهما حمل (وقال رضى الله عنه) للسيد ابراهيم الاعزب قدس سره أى ابراهيم من تمشيخ لك فتتلمذ له ومن مد لك يده فقبلها ومن تقدم عليك فقدمه وكن آخر شعرة بالذنب فان الضرب لايقع الا على الرأس (وكان رضى الله عنه) اذا رأى أحدا من الفقراء لبس ثوب صوف يقول له أى ولدى ابصر بزى من تزييت والى من انتميت قد لبست لبسة الانبياء وتحليت بحلية الاتقياء هذا زى





العارفين فاسلك به سلوك المقربين (وقال رضى الله عنه) يوما للفقراء أى سادة أعينونى على أنفسكم بخمس خصال أولها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفته كما قال لعائشة رضى الله عنها يا عائشة ان سرك اللحوق بى فاياك ومجاورة الموتى ومجالستهم ولاتضعى ثوبا حتى ترقعيه الثانية موافقة السلف على كل حالهم الثالثة لباس ثوب التعرية من الدنيا والنفس الرابعة تحمل البلاء والاستسلام له الخامسة لباس الوفاء واجتناب الجفاء كما قال بعض الحكماء انزع لباس الجفاء والبس لباس الوفاء وعليك بلبس المرقعة فانها لباس الذل والانكسار والتواضع وعليك بقهر النفس والهوى وترك الدنيا وبغض الرياسة (وقال رضى الله عنه) لزوجته رابعة أى بنت الشيخ ان سرك اللحوق بالقوم فأقلى الطعام واهجرى المنام وصلى بالليل والناس نيام وكان رضى الله عنه يوقظها بالليل ويقول لها أى بنت الشيخ قومى الى وردك فان العبد اذا سلك طريق القوم كان قريبا منهم (وكان رضى الله عنه) يقول يحتاج الفقير منكم ان كان سالكا فى طريقه مقتدرا على نفسه ان يكون فيه ست خصال أولها فقد المعلوم المنقوش المدلى الى البوس الثانية الصبر والاياس من جميع الاشياء الا من الله تعالى الثالثة كتمان السرائر حتى لايشكو الى مخلوق مثله الرابعة ترك المسئلة لكيلا يهرب الى الخلق من باب الله تعالى الخامسة ان يظهر الغنى فى الفقر السادسة ان يعمل لله تعالى ولايرى انه يعمل شيأ (وقال رضى الله عنه) يكون الفقير جوال الفكر جوهرى الذكر كثير حلمه عظيم حكمه جميل المنازع قريب المراجع أوسع الناس

صدرا وأذلهم نفسا كثير العطاء قليل الاذى ضحكه تبسما واستفهامه تعليما مذكرا للغافل معلما للجاهل لا يؤذى من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه لا يشمت بمصيبة ولا يذكر أحدا بغيبة نازحا عن المحرمات واقفا على الشبهات عونا للغريب أبا لليتيم بشره فى وجهه وذكر الله تعالى فى قلبه مسرورا بفقره مشغولا بنفسه أحلى من الشهد وألين من الزبد وأصلب من الحديد لا يكشف سرا ولا يهتك سترا لطيف الحركات حلو المشاهدات حسن المذاق لين الجناب طويل الصمت حليما اذا جهل عليه صبورا على من أساء اليه يبجل الكبير ويوقره ويرحم الصغير ويؤدبه أمينا على الامانات بعيدا من الخيانات الفه التقى وخلقه الحياء كثير الحذر قليل الزلل حركاته أدب وكلامه عجب راضيا وقورا شكورا لا نماما ولا مغتابا ولا حلافا ولا خباثا ولا كذابا ولا عجولا ولا طياشا ولا فحاشا ولا حقودا ولا خؤنا الفقير كلامه موزون ولسانه مخزون وقلبه محزون وفكره يجول فيما هو كائن ويكون والله الموفق لمن يشاء من عباده (وقال رضى الله عنه) علامة الفقير الصادق اظهار الشبع وهو جائع والفرح عند الحزن والنشاط عند الكسل والذل بعد العز والفقر بعد الغنى وان يصير مردودا بعد ان يكون مقبولا وكان رضى الله عنه يسر باربعة أشياء واذا نزلت باصحابه يفرح لهم بها ويسأل الله تعالى لهم الصبر عليها ويقول هى شعار الصالحين الجوع والعرى والفقر والذل (وقال رضى الله عنه) لما كنت على جبل عرفات بايعت الله تعالى على ترك النفس والعرض والمال (وقال

رضى



رضى الله تعالى عنه) أول ما ينبغى للانسان ان يأمر نفسه بالمعروف فان ائتمرت يأمر الناس بالمعروف وينهى نفسه عن المنكر فان انتهت فينهى الناس والا فقد قال الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون أتامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم (وقال رضى الله عنه) للفقر والتصوف خصال معدودة محمودة أوّلها تجريد التوحيد ثم الايثار وايثار الايثار ثم حسن العشرة ثم فهم السماع ثم ترك الاختيار ثم سرعة الوجد ثم الكشف عن الخواطر ثم كثرة الصمت ثم ترك الاكتساب ثم تحريم الادخار (وقال رضى الله عنه) علامة الفقير الصادق فى جميع الحركات التقلل من المباحات والصمم عن كثير من المسموعات وأن لا يطلب المعدوم حتى يبذل الموجود وانقطاع الحيلة حتى لا يرى فى كل أحواله وشدائده ورخائه وتقلبه غير خالقه ومكوّنه (وقال رضى الله عنه) الفقير متى نظر الى ما يلبس التبس عليه أمره ومتى رأى الخلق دونه ظهرت عيوبه الفقير ابن ساعته لا يومه الفقير يرى كل نفس من أنفاسه أعز من الكبريت الاحمر يودع كل ساعة ما يصلح لها ولا يضيع من وقته لحظة الفقير مثله مثل المرآة ينظر فيها كل شئ (وقال رضى الله عنه) ان القلب اذا صلح صار مهبط الاسرار والانوار والملائكة واذا فسد صار مهبط الظلم والشياطين واذا صلح أخبرك عما وراءك وأمامك ونبهك عن أمور لم تكن تعلمها بشئ من دونه واذا فسد حدثك بيطلان يغيب معه الرشد وينفى معه السعد فيا طوبى لمن أصلح الله قلبه (وقال رضى الله عنه) من لم تكن له داعية من نفسه لم تنفعه داعية غيره وقال رضى الله عنه النفس ثلاثة أضرب أمارة وهى نفس الجاهلين والعصاة ولوامة وهى نفس

المؤمن تسره حسنته وتسوءه سيئته ومطمئنة وهى نفس المؤمن الموفق العارف (وقال رضى الله عنه) مجالسنا هذه مجالس المأتم لان الفقير لايزال متأسفا على مافاته متحسرا على ادراك الفضائل يرجو الحق سبحانه ويخافه وان سمع شيأ من المواصلة رجا ومن المفاصلة خاف وان دعا أجيب وان سمع ردا بكى (وقال رضى الله عنه) صلاة بصلاة وصلاة بسبعين صلاة وصلاة بلا صلاة فاما الاول فهو الذى يرفع مع الامام ويضع معه وأما الثانى فهو الذى يرفع ويضع بعده وأما الثالث فهو الذى يرفع ويضع قبله (وقال رضى الله عنه) للفقراء لاتضيعوا أوقاتكم بما ليس لكم فيه راحة فما مضى منكم نفس الا وهو عليكم معدود وداويا كم وما تعتذرون منه واحفظوا وقتكم وقلوبكم فان أعز الاشياء الوقت والقلب فاذا أهملتم الوقت وضيعتم القلب فقد ذهبت منكم الفوائد واعلموا ان الذنوب تعمى القلوب وتسوّدها وتمرضها (وقال رضى الله عنه) لهم استعينوا بالله عما فى أيدى الناس فما استغنى أحد بالله الا افتقر الناس اليه واجتنبوا المزاح والمماراة واخلاف الوعد (وقال رضى الله عنه) لهم أى سادة اذا حصل لكم الله حصل لكم كل شئ وقال رضى الله عنه من اشتدّ خوفه من الله تعالى اليوم كثر أمنه غدا ومن عرف عدل الله تبارك وتعالى خاف عذاب الله ومن عرف كفالة الله توكل على الله ومن تحقق بالحب لله لم يختر غير الله ومن عرف لطف الله قطع رجاءه عن غير الله تعالى ثم تلا قوله تعالى انا لانضيع أجر من أحسن عملا (وقال رضى الله عنه) للشيخ يعقوب ابن الكراز اى يعقوب لاتعب الناس بعيوبهم فيظهر الله لك عيوبا وان لم يكن لك عيوب وعليك بتقوى الله تعالى وطاعته ولزوم السنة





والجماعة ورعاية النفس وتصفية الخلق والتجاوز عن هفوات الاخوان وستر عيوبهم واظهار محاسنهم وأجلّ أصحابك الصالحين والورعين وأهل الخشية والمراقبة بالمداراة والمرافقة وأداء حقوقهم منك وترك حقك عليهم وعليك بالادب فان قليلا من الادب خير من كثير من العلم وعليك بترك الدنيا ومخالفة النفس ومعاداة الهوى فهذه بها الوصول الى الله تعالى (وقال رضى الله عنه) أى يعقوب اعلم ان التوفيق منه وبه واليه وهو المعطى وهو المانع وقال رضى الله عنه للسيد ابراهيم الاعزب قدس سره أى ابراهيم من علم مايحصل له هان عليه مايبذل (وقال رضى الله عنه) من لم يزن أقواله وأفعاله وأحواله فى كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره لم يثبت فى ديوان الرجال (وقال رضى الله عنه) اذا نشأ الرجل فى غير الطريق فكيف يكون حاله فقيل له أى سيدى يتمزق ويتعب ولا يصل الى مراده سريعا وربما رجع من بعض الطرق (وقال رضى الله عنه) وكذلك الفقير اذا لم يستقم حاله ظاهرا وباطنا يتمزق ولا ينفعه شيخه وتدخل عليه الدواخل من كل مكان ويبقى لايصلح لشيخه ولا لربه ويهلك مع الهالكين (وقال رضى الله عنه) للسيد عبد الرحيم خذ قصبة صحيحة غير مرضوضة وشدّها ثم قال لاتقدر على ذلك ولكن اذا رضضتها ودستها برجلك صارت لكسرها تصلح ان تشد بها شيأ وكذلك الفقير اذا كسر نفسه وداسها ولم يرفعها رفعه الله تعالى وجعله ظلا نافعا وشدّ به الأزر (وقال رضى الله عنه) أى سادة قالت المشايخ بلسان حالهم من استقام بنفسه استقام به غيره أى سادة كيف يستقيم الظل والعود أعوج (وقال رضى الله عنه) لما انداست الطرق بالاقدام صلحت للسلامة والنجاة

وصارت مقصد الكل أحد وكذلك الفقير اذا كسر نفسه وذل وانداس واحترق بين يدى الله تعالى كان معدن الخيرات ومقصد الراحات وصار كالغيث أين وقع نفع وانتفع به فيكون رحمة وسكينة على خلق الله تعالى (وقال رضى الله عنه) اذا أراد الفقير العز وطلب الشرف فالكل فيه اذا عرف العز بالذل والقناعة والشرف بالتواضع والعلم فاذا كان الفقير متمسكا بهذه الاشياء وكان هينا لينا ناصح فقره وحصل له مراده (وقال رضى الله عنه) للسيد عبد الرحيم قدس الله سره من لم يكسر نفسه لم يبلغ مراده ولم يبلغ مبالغ الرجال ولم تشد نحوه الرحال وقال رضى الله عنه لولده صالح اذا لم تسلك طريقى وتتبع مناهجى بالذل والانكسار والتواضع لله ولسائر الفقراء لا أنت لى ولد ولا أنا لك أب (وقال رضى الله عنه) للفقراء يوما أى سادة الفقير لا يكون له قولان وكان رضى الله عنه يقول لهم عليكم باكرام الفقراء تنالوا به الشرف وتحصل لكم شفاعتهم يوم القيامة فانهم أكبر شافع وقال رضى الله عنه للشيخ يعقوب بن كراز يوما كم طيرت طقطقة النعال من رأس وأذهبت من دين (وقال رضى الله عنه) مثل الفقير فى أول دخوله هذا الطريق مثل الكتان اذا أراد الاكار أن يزرعه يشق أولا أرضا جيدة ويدقها ويقسمها أقساما ثم يرميه فيها ويشتغل بسقيه ومحافظته ومراعاته حتى ينبت فاذا استوى على سوقه ويبست تلك الشقفة عليه شد الاكار عليه وقلعه ويبسه وحواه بازقات ودقه وأخذ رأسه ثم حبسه تحت الماء والطين أياما ثم أخرجه ونشره ويبسه ودقه ثانية ويقول بعد ما جاء منه شئ ثم قطعه قطعا وسلمه الى النفاض فلا يزال يضربه حتى يخرج جوهره ولا يبقى الا لبه فاذا هو





صبر على الضرب خرج منه شئ جيد وان هو لم يصبر هلك ولم يصلح الا للنار فاذا صبر وخرج منه شئ سلموه الى النساء فينزهنه ويضربن عليه بالايدى ويفرقنه طاقة طاقة ويجرينه بين أسنانهن ويبللنه بريقهن ثم يغزلنه ويفتلنه ثم يقولون ما يجىء منه شئ الا بالصبر فيسلمونه الى القصار فيغسله بالماء المالح ويقول لا بد له من دخول النار فان هو صبر أخرجه وغسله مرة أخرى ودقه بالحجر طاقة طاقة وأوصله وأدخله أضيق مكان ودقه من فوقه وتحته ويمينه وشماله فاذا صبر تحت هذه الاهوال واحتمل هذه الاثقال طواه ودقه ثم بعد ذلك غلا ثمنه وصلح لماسة أعضاء السلاطين وكذلك الفقير ان هو صبر على ما يلقى من الشدائد فى طاعة جميل الفوائد كانت منزلته عند الله تعالى أعظم من منزلة تلك الثياب الجميلة عند السلطان وكذلك الفقير اذا صبر وتحمل وخدم من دونه وبذل مجهوده وسمع قوله وتجاوز عن هفوات الاخوان وتذلل لهم وجعل أوقاته مغنمة وتأثر بمن هو دونه وأخلص فى عمله وهجر اخوان الغفلة وفارق مواطن الهفوات وندم على ما فرط وشد مئزر الكد وأخذ فى ادراك ما فات وتذكر ما مضى من زلله وتحسر عليه وحرث لما بين يديه فاذا وفقه الله تعالى لهذه السعادات صار وقته كله يقظة ونفى عنه الغفلة وأثمر له الذل والندم والخوف والكره وتواترت عليه من الله تعالى النعم بحيث أيقظه الله تعالى وسبقت له العناية وظهرت له آثار الولاية وعزت نفسه عن ملاذ الدنيا وجيفتها وحطامها وقنع منها بالقليل وكان قوته ما وجد ولباسه ستر العورة ولا يضيع أوقاته الشريفة فى طلب القوت واللباس ورغبته فيما عند الله تعالى وصارت الدنيا سجنه وكثر فى طلب نجاة

الآخرة همه وسال دمعه وزاد شوقه ويكون دائما فى خوف الفوت وتوقع الموت ولم يفرح بشئ من الدنيا وزينتها ويكون فرحه يوم اقباله على مولاه فحصل له عند ذلك رضاه وهذه الفائدة فى الدنيا والآخرة (ودخل رضى الله عنه) الرواق فى بعض الاوقات فوجد الفقراء يتحدثون فى قدرة الله تعالى وعظمته وقضائه وقدره فيما مضى من الامم السابقين والموت والحياة وفى تفرد الله تعالى بالوحدانية والبقاء وأمور الآخرة فقال لهم أى سادة بم أنتم تحدثون فاخبروه بما هم فيه فقال لهم أى سادة هذا البحر الذى أنتم تغوصون فيه غرق فيه وفى ساحله مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبى ومائة ألف وأربعة وعشرون ألف ولى ومثلهم صديقون ومثلهم أولياء وما وجدوا له قرارا وحارت فيه أفكارهم وضاعت فيه أوهامهم وذهبت فيه عقولهم فكيف أنتم أى سادة هذا بحر عميق لا يعرف الى وصوله طريق ولا يعلم أحد كيف حاله فكفوا عن هذا الجدال واقصروا هذا المقال فما لكم فيه مجال فقال الشيخ يعقوب أقسمت عليك بالعزيز سبحانه الذى لا عزيز غيره ايش قراره فقال رضى الله عنه وانه لقسم لو تعلمون عظيم أى يعقوب قراره آية الدبوس لا يسئل عما يفعل (وقال رضى الله عنه) للفقراء أى سادة وجدت فيما أنزل الله تعالى على ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم من الصحف يا ابن آدم خلقتك وخلقت لك رزقك معك فان صبرت وقنعت أكلته وأنت محمود مشكور مأجور وان لم تقنع وتصبر سلطت عليك الدنيا تركض فيها كركض الاسد ولا يصيبك الا ما قسمت لك وأنت غير محمود (وقال رضى الله عنه) فى بعض الايام أى فقراء اذا كان يوم القيامة وحشر العالم فى صعيد وحكم الله تعالى

بين



بين خلقه بما علم وقسم قسم الجنة وقسم النار يهب على أهل الجنة نفحة من روائح الأمن من قبل دخولهم الجنة فيسكرون ما شاء الله ثم يفيقون فيقول لهم الحق سبحانه وتعالى وهو أعلم بهم يا عبادى هل بقى عندكم شئ من حزن الدنيا وخوفها ونصبها فيقولون لا يا ربنا فيقول ادخلوها بسلام آمنين ثم انه يرسل على أهل النار نفحة الغضب قبل دخول النار فيسكنون من شدة نتنها وهولها وجيفتها ثم يفيقون فيقول لهم الحق سبحانه هل بقى عندكم من نعم الدنيا ولذاتها التى شغلتكم عنى فيقولون لا فيقول لهم ادخلوا النار خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب (وكان رضى الله عنه) يرى الفرار مما لا يطاق من ضرر فى الدين مشهود (وكان رضى الله عنه) يشير الى أرباب الولاية انهم ينتقلون من دار الى دار ويتنعمون بانواع التنعمات وأرباب الغواية يعاقبون بانواع العقوبات لكثرة المخالفات (وكان رضى الله عنه) يقول العارف الحق الذى لا يخلو ظاهره من قوانين الشرع ولا باطنه من نيران المحبة (وقال رضى الله عنه) أى بنى عثمان أنا قادر من كرم العزيز سبحانه على أن أجعل لكم على كل ميل غير أم عبيدة دولة وسيفا وملحا وشيوخا ونوبة وسفراء ولولا ذلك ما سقا كم أحد شربة ماء فاحسنوا العشرة مع الفقراء ولا تعيبوهم ولا تغتابوهم (وقال رضى الله عنه) لما مرض السيد صالح قدس سره بعثت امه اليه ان يشفع لها فيه ويسأل الله تعالى شفاءه من النبى محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم أو قالت من شيخه سيدى الشيخ منصور فقال ما اشتغلت عنه تعالى طرفة عين لا مع نبى ولا مع شيخ فكيف بولدى ثم قال للشيخ يعقوب أيا يعقوب أنا طالب ما طلب سيدى الشيخ منصور رأى وحقه سبحانه

ثم قال على سبيل الاستفهام يا يعقوب من أعطى محمدا صلى الله عليه
وسلم فقال الشيخ يعقوب الحق سبحانه فقال أنا طالب ممن أعطى محمدا
صلى الله عليه وسلم وبجله وشرفه واصطفاه (وقال رضى الله عنه)
ما ورد على ولى وارد الا وبيده سيف مجذوب فان التقاه بالبشر
والرحب والا أخذ السيف رأسه (وقال رضى الله عنه) من لم يكن له
شيخ فشيخه الشيطان وان المريد ينال من الله تبارك وتعالى ببركة
شيخه بقدر ما تأدب وحفظ الحرمة وراقب السر وينبغى للمريد أن
يعرف لشيخه الحق بعد وفاته كما كان يعرف له الحق فى حالة حياته
(وقال رضى الله عنه) الشيخ يغار على تلميذه ومريده أن يأخذ غيره من
المشايخ (وقال رضى الله عنه) من يذكر الله تعالى بلا شيخ لا الله له
حصل ولا نبيه ولا شيخه (وقال رضى الله عنه) المشايخ عند المريدين
كالقبلة والنظر الى وجه الشيخ عبادة تزيد فى الدين والعقل والايمان
ومن البلاء أمان (وقال رضى الله عنه) العشق شبكة الحق يصيد بها
قلوب أهل الصفاء ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف (وقال رضى الله
عنه) تعلموا العشق من الشمع فهو شيخ العاشقين لصفرة لونه وجريان
الدمع واحتراق البدن والعشق يجلب ثلاثة أشياء قلة الطعام وقلة
المنام وقلة الكلام فقلة الطعام تورث الفطنة وقلة المنام تورث
اليقظة وقلة الكلام تورث الحكمة (وقال رضى الله عنه) للفقراء
يحتاج الفقير منكم الى أشياء لابد له منها مثل علم فروض الوضوء
وفروض الصلاة وسننهما وما يصلحهما وما يفسدهما والغسل وسننه
وفرائضه والصوم والحج وسننهما وفرائضهما وغسل الميت والصلاة
عليه وكل ما ندب الشرع اليه وحب النبى صلى الله عليه وسلم ومعرفة





الصحبة وحقوقها وشروطها ومراقبة شيخه فى حياته وبعد وفاته
ولزوم الادب معه ولو علت مرتبته واجابة أمره بلا توقف ومعرفة
حقه عليه وقبول كلمة الحق فى الرضا والسخط والتودد الى الاخوان
على سبيل المعونة لهم والقيام بحوائجهم فى أمور الدنيا والآخرة فان
النبى صلى الله عليه وسلم قال رأس العقل بعد الايمان التودد الى
الناس وأهل التودد لهم درجات فى الجنة من كانت له درجة فى الجنة
فهو من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واذا كانت قضية
التودد لله وبالله تمر لكم الخير فى الدنيا والآخرة (وقال رضى الله
عنه) ان قال لكم قائل أنا صعدت الى السماء فصدقوه فان كان كاذبا
فعليه كذبه وان كان صادقا يصبكم بتكذيبكم اياه المضرة (وقال
رضى الله عنه) الرجل من كان كالا يتفكر فى الامس لا يتفكر فى الغد
ويتوكل على الله تعالى ويترك اللذات والتنعم ويعتاد على التعب
والمشقة (وقال رضى الله عنه) الجود الالهى يقتضى أن يبذل
السعادة للخلائق فانه ليس فيه بخل (وقال رضى الله عنه) تجارتى مع
الارامل والايتام وفرحتى فى خدمتى اياهم (وقال رضى الله عنه) كلما
يجدد الفقير التوبة فذلك لطف وانعام بجود الكريم به (وقال
رضى الله عنه) العبد اذا دخل مجلسا وجلس حيث أدرك وكان
يستحق أن يتخطى الرقاب فلم يفعل استحيا الله منه وغفر له (وقال
رضى الله عنه) من علامة الفقير انه اذا تكلم تكلم بالحكمة واذا
تحرك تحرك للخدمة (وقال رضى الله عنه) من علامة الفقير أنه مثل
الماء الجارى الذى يطهر كل شئ وصل اليه يحيى ميت قلب كل من
وصله من الكدورات النفسانية ويطهره والفقير الذى هذه صفاته

فهو من الفقراء الذين اصطفاهم الله تعالى واجتباهم بنعمة التقرب اليه وحباهم وجعلهم من خواص حضرته بحيث لم يلجؤا الى غيره وعلموا بعلم اليقين ان لا اله غيره وانه هو سيدهم ومولاهم (وقال رضى الله عنه) الفقير قبلة وامام يقتدى به ينبغى أن تكون أفعاله وأقواله وحركاته مطابقة للشريعة المحمدية لئلا ينخرط فى سلك اتخذ الناس رؤساجها لا فضلوا وأضلوا (وقال رضى الله عنه) أنا برىء ممن يسبنى وكانت جماعة من الفقراء حوله فقالوا كيف نسبك وأنت قبلتنا قال تقولون عنى مالا أقول وتفعلون مالا يجوز فمن يراكم يقول لولم يسمعوا شيخهم ويرونه لما فعلوه (ونقل) أن الشيخ مختارا قال كنا جلوسا عند السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه يوم الخميس فى نهر وليدة العلياء فقال السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه قد حان أوان زوال هذه المجالس فليعلم الحاضر الغائب من خلا بامرأة أجنبية غير ذات محرم له بشهوة فانا برىء منه وسيدى الشيخ منصور برىء منه والمصطفى برىء منه والله تعالى برىء منه (وقال رضى الله عنه) دعوا كل شىء ولا تدخروا شيأ وان كان قليلا واتقوا جميع المعاصى وان كانت هى عندكم قليلة (وقال رضى الله عنه) ذرية الاولياء تنسب اليهم الى سبعين بطنا (وقال رضى الله عنه) من أراد صديقا بلا حيف بقى زمانه بلا صديق (وقال رضى الله عنه) دولتى قائمة الى يوم القيامة (وقال رضى الله عنه) أعطانى مولاى فى الآخرة مثل ما أعطانى فى الاولى (وقال رضى الله عنه) الفقير متى نظر الى ما يدخل فى فيه فقيمته ما يخرج (وقال رضى الله عنه) ينبغى للفقراء انه اذا ظهر بين الخلق بدعة أن ينكروها ولا يدعون أن تغرهم الدنيا ويشتغلون بقهرها

(وقال



(وقال رضى الله عنه) اذا اقتدى المتأخرون بالمتقدمين ساعدهم المتقدمون وان لم يقتدوا بهم سلط المتقدمون عليهم الظلمة وكلما يتشبثون بذيلهم لم ينفعهم وقال لرجل فقير لعن ابليس وهو يسمع أى مبارك عوض اللعنة قل سبحان الله فقال الفقير أيرحم الله تعالى هذا فقال رضى الله عنه أى ولدى غدا فى القيامة يظهر من كرم الحق سبحانه وتعالى على الخلق ما يتطاول اليه أهل هذا المذكور وللحق فى الكل تدبير والله الموفق للصواب (وقال رضى الله عنه) من قرأ القرآن ولم يعظم استاذه فقد استهان بالقرآن فيهينه الله ومن يهن الله فماله من مكرم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل القرآن أهل الله وخاصته وافضل عبادة امتى قراءة القرآن (وقال رضى الله عنه) لولا لطف الله تعالى بخلقه ما استطاعوا أن يقرؤا القرآن ولا أن يستمعوه من أين للناس قلوب يعرفون القرآن لو حمل القرآن على الجبال الرواسى لهدمها (وقال رضى الله عنه) يجب على من قرأ القرآن أن ينظر بعين قلبه لمن يخاطب ويجب عليه أن يتفكر ويعرف أين يكون قلبه فان قلبه يخاطب ربه وينظره ولسانه ينطق بكلامه وبذكره فاذا تفكر واعتبر وذل وخشع وتواضع وخضع فعند ذلك ينظره الله تعالى بعين الرحمة والمحبة فيحبه ويحبب اليه خلقه ويجعل له الهيبة فى قلوب العالمين وكل من رآه هابه وأحبه وقربه فيضاعف له بذلك الحسنات ويرفع له الدرجات ويجعله عينا لصفاته تعالى (وقال رضى الله عنه) من أحب الله أحب القرآن ومن واظب على تلاوة القرآن فقد وجبت له الجنة ووجبت له محبة الله ونجا من سوء الحساب (وقال رضى الله عنه) للفقراء عليكم باكرام القرآن وأهله لتنالوا به الشرف ويحصل لكم

شفاعته يوم القيامة فانه أكبر شافع (وكان رضى الله عنه) اذا سمع القارئ يقرأ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يبكى بكاء شديدا حتى يغمى عليه ويقول عليك يا أحمد كيف لا يضرك قال بلى والله يضرنى بل يضرنى وقد قال مثل هذا الصدّيق الاوّاب والناطق بالصواب امام الأئمة وقائد الامة أمير المؤمنين حضرة أبى بكر الصدّيق رضى الله تعالى عنه وأرضاه (وقال رضى الله عنه) اذا قرأ القارئ آية الغيبة واغتاب وآية الزور وشهد بالزور وآية الكذب وكذب وقد عرف التهديد والنهى لعنته الآيات وجميع الملائكة المقربين (وقال رضى الله عنه) القرآن حبل الله تعالى من تمسك به نجا وسلم وفاز وغنم ومن تركه هلك وندم (وقال رضى الله عنه) القرآن مأدبة الله فمن لم يتأدب به فليس له أدب ولا لمرض قلبه دواء (وقال رضى الله عنه) للفقراء عليكم بقراءة الحمد وآية الكرسى كل يوم اثنتى عشرة مرة قبل طلوع الشمس واثنتى عشرة مرة قبل الغروب وقال هن الحافظات من جميع الآفات وان جماعة من الفقراء حافظوا عليها فانتفعوا بها كثيرا فى البر والبحر والحضر والسفر وأمر الفقراء بالمواظبة عليها وقال انه لم يطلع أحد على فضل الحمد وآية الكرسى لا ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا يحصى ثوابها الا الله تعالى (وقال رضى الله عنه) فى سورة الحشر من قرأها ليلة الجمعة ومات فى ليالى ذلك الاسبوع مات شهيدا (وقال رضى الله عنه) فى سورة النبا والطارق من قرأهما أمن من عذاب يوم القيامة وظفر بمراده ونصر على أعدائه وحاز أجرا جزيلا وثوابا عظيما وسورة التكاثر من قرأها فى همّ فرّج الله عنه همه وكفاه شرّه وأمن من مصائب الدنيا

وعصم



وعصم من الشيطان (وقال رضى الله عنه) أى فقراء عليكم بقراءة القرآن ومن لم يعرف القرآن فعليه بقراءة قل هو الله أحد فان قراءتها ثلاث مرات ختمة (وقال رضى الله عنه) فى شأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الدليل هو الباب وهو الواسطة وهو صاحب الحظ الاوفى والسر الاعظم وقال أى فقراء ما روى أحد من جناب الحق سبحانه مثل ما روى هذا السيد المكرم من الله تعالى (وقال رضى الله عنه) النبى شجرة والولى بقلة وكم تحت هذه الشجرة من هذه البقلة وقال للسيد ابراهيم الاعزب رضى الله عنه أى ولدى شعرة من ساق نبى ولو كان غير مرسل لا يوازنها أحد من الاوّلين والآخرين فقال كيف هذا الامر فقال أى ولدى سرّ الحق سبحانه وتعالى مع تلك الشعرة والرب سبحانه وتعالى لا يوازنه شئ (وقال رضى الله عنه) للفقراء أى فقراء من جملة صحة الاعتقاد تصديق اشارات الصالحين رضى الله عنهم أجمعين وان أبا العباس الخضر عليه السلام حىّ مرزوق فى الدنيا يسمع منه مشاهدة ويرى وهو من أهل التكليف بالشرع المحمدى شرع نبينا صلوات الله وسلامه عليه وكذلك الياس عليه السلام وان ادريس وعيسى عليهما السلام فى السماء وان سيد البشر بمملكة الرحمن محمد صلى الله عليه وسلم رأى الانبياء قاطبة عليهم الصلاة والسلام فى ليلة الاسراء وشاهدهم وشاهدوه وصافحهم وصافحوه وصلوا وراءه روحا وجسدا وانه صلى الله عليه وسلم أسلم على يده طوائف من الجان والهوام وانهم مختلفون اختلاف الامم وان الشياطين قاطبة من أهل النار وان الجان الموحدين العاملين يدخلون الجنة ولكنهم لا يبلغون منازل المؤمنين الموحدين من

الآدميين اذا التكرمة لهم والرسول منهم وان منهم من يتبع
الصالحين مناو يقرأ عليهم ويسالمهم ويتعلم منهم الدعاء والادب
ومنهم الاشرار كما قسم الله تعالى فريقا فى الجنة وفريقا فى السعير
وان الاولياء لهم شفاعة دون شفاعة الانبياء وان لهم اجتماعا فى
البرزخ ولكن تكميله يكون فى الآخرة ويكون دونه وان الشيخ
اذا كان كاملا يحضر عندمريده ويغطيه اذا انكشف ويرفع عنه
الاذى ما استطاع ويقرب منه المنافع (وقال رضى الله عنه) أى
أولادى عظموا شأن أهل البيت وأكرموهم وبجلوهم واذا سمعتم
أحدا يقول فى شأنهم أشياء قبيحة فأنكروها ان استطعتم والافاجعلوا
أصابعكم فى آذانكم لان لهم فى ديوان الربوبية من يبدل سيآتهم
حسنات والدنيا والآخرة وما حوتاه موهوبة لهم قال الله فى حقهم
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
وقال الله قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودّة فى القربى (وقال
رضى الله عنه) اجتمعت أرباب الولاية على أن كلام الموتى لهم واقع
وحديثهم معهم وسؤالهم على قدر حال المتكلم والمكلم وكذلك
السلام على الملائكة والمصافحة لهم ومعرفة الشقى من السعيد
ومشاهدة الطرف من العيان كل على قدر ما أنعم الله عليه وقسم له وعلى
قدر الهمم وعلوها الى صاحب القدم وكل منهم له مقام لا يتجاوزه وحدّ
لا يتعداه وعلى أن أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علىّ رضى الله عنهم أجمعين (وقال رضى الله
عنه) لمن قال كل الصحابة سواء هذا كفر أى مبارك قال الله تعالى
لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة





فمن ردّ آية من القرآن أو حرفا منه فقد رد القرآن ومن رد القرآن كفر
(وكان رضى الله عنه) يذب عن أعراض الصحابة قاطبة ويأمر
بمحبتهم ومدحهم وقال ان هؤلاء القوم قد عفا الحق سبحانه عنهم
ولا يؤاخذهم بما جرى بينهم وانهم يتواهبون ويدخلون الجنة (وقال
رضى الله عنه) أحب ريح الجنوب لانها تأتى برائحة بيت الشيخ
منصور يعنى خاله الشيخ منصور البطائحى الربانى قدس سره (وقال
رضى الله عنه) لا أدخل بلدة سيدى الشيخ منصور الا وأنا على طهارة
من الالتفات الى غيره وقال لا أرى كبارها وصغارها وأرضها الا
معظمة لاجل سيدى الشيخ منصور (وقال رضى الله عنه) كل
خطوة الى نهر دقلى لاجل سيدى الشيخ منصور خطوة الى الله تعالى
(وقال رضى الله عنه) اذا قبلتم عتبة الشيخ منصور فاعتقدوا انكم
تقبلون يده (وقال) بيت الشيخ منصور بيت العز (وقال رضى الله عنه)
سيدى منصور صاحب طريق عجيب وسر غريب لانه كان يقول فى
أكثر أوقاته قال لى العزيز سبحانه كذا وقلت للعزيز سبحانه كذا
ونادانى العزيز وقال لى ربى وقلت لربى (وقال رضى الله عنه) كان
الشيخ منصور يتوب الطفل فى المهد والاجنة فى البطون وقال اذا
ذكرتم الشيخ منصور فأمرّوا أيديكم على وجوهكم ينورها الله تعالى
ببركته (وقال رضى الله عنه) سيدى الشيخ منصور يتصرف فى
هذا الجمع ويربيه وأهل أم عبيدة يربون سائر الجموع وقال سيدى
الشيخ منصور نائب النبوّة قال الله تعالى النبى أولى بالمؤمنين من
أنفسهم (وقال رضى الله عنه) لما بويع مع الشيخ منصور فى حضرة
الربوبية قيل له أى منصور أطلب شيأ فقال أى رب ما تعطينى اياه

اعطه لاصحابى فنودى مرة أخرى فاجاب مثل ما أجاب فى الاولى فقيل
له فى الثالثة أى منصور أنت ماتريد فقال أنا أريدك فلما قال السيد
أحمد الرفاعى رضى الله عنه هذا قال له الشيخ يعقوب أى شيخنا بحق
العزيز سبحانه أخبرنى بما طلبت اذ قيل لك فقال رضى الله تعالى عنه
أى يعقوب من أنا حتى أذكر فبالغ معه وألح عليه فقال أى يعقوب
لما اجتمعت القوم فى الحضرة الشريفة وحصل لهم رخصة التكلم
طلب كل فاخذوا منه مقصودهم ووصلوا الى مطلوبهم ودارت
النوبة الى هذا اللاش أحمد نوديت أى أحمد اطلب شيأ كما طلب
اخوانك فقلت علمك محيط بكل شئ لاحاجة الى عرضى فقال سبحانه
كذلك ولكنى أريد أن أسمع اخوانك مطلوبك فقلت أى رب أريد
ان لا أريد وأختار ان لا أختار فاجابنى الى ذلك وصار أمرى مفوضا
اليه كما لم يزل مفوضا اليه فمن يختاره يجئ الى هذه البقعة ويسلم الى
فاعجز عنه فى الحال فأسلمه اليه وأقول لا أقدر على حفظه ولا أعرفه
فيقبله منى ثم قال وفقنى فانا أعرف كلكم واعلم ان الله أعطى هذه
البقعة خاصية تقرب الخلائق الى الله تعالى وتبعدهم منه وأنا أعرف
صغيركم وكبيركم ذكركم وأنثاكم خفيفكم وثقيلكم من قربته من
العزيز فهو قريب ومن أبعدته فهو بعيد (وقال رضى الله عنه) لم
يجلس فى البساط مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حضرة الربوبية الا
ثلاث سهل بن عبد الله التسترى رضى الله عنه والشيخ منصور
قدس الله سره والرجل الآخر يشير بها الى نفسه الطاهرة ولم يصرح
بها أدبا فقال رجل أنت الرجل الآخر فادبه ونهاه وذلك لانه يريد
اخفاء هذه المرتبة الكريمة والمنقبة العظيمة (وقال رضى الله عنه) فى





شأن المشايخ والاولياء العارفين الواصلين رضى الله عنهم أجمعين ان
هؤلاء القوم هم الذين سبقت لهم من ربهم الحسنى أعطاهم ابتداء من
غير سؤال وتوجهم بتاج الكرامة والاجلال هؤلاء ورثة الانبياء
وصفوة الله السماء (وقال رضى الله عنه) حين سئل عن المشايخ
والاولياء حدث عن البحر ولا حرج حدثوا ان تحدثوا عنهم ولا عجب
وقال أى سادة هؤلاء القوم بايعوا الله بصدق النيات وحسن
المعاملات وخالص الطويات على كثرة المجاهدات وملازمة
المراقبات والطاعات والصبر على جميع المكروهات وسبق لهم
سر قول عالم الخفيات ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم
بأن لهم الجنة وعلم سبحانه وتعالى فى مكنون علمه السابق انه سيكون
منهم الصدق والوفاء والصحة والصفاء وتجانب الخلل والجفاء
فأعطاهم الزيادة وبلغهم السيادة من قبل خلقهم وزكاهم اذ قال
سبحانه وتعالى فى حقهم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
ولما خرجوا الى الدنيا وظهرت لهم تلك العناية القديمة الازلية بادروا
الى ركوبهم العزم وقوة الحزم فهجروا المنام وتركوا الشراب
والطعام وقاموا لله بالخدمة فى حنادس الليل والظلام وخدموا
بالخشوع والسهر والقيام والركوع والسجود والصيام وعملوا
فى محاريبهم بين يدى محبوبهم لنيل مطلوبهم حتى وصلوا الى مقام
القرب ومحل الانس وبان لهم سر قوله تعالى انا لا نضيع أجر من
أحسن عملا فسلكوا طريق الانبياء ودعوة الخلق الى الهدى
فأعطاهم الدرجة العليا والمحل الادنى (وقال رضى الله عنه) حين سئل
عن السماع فقال أى سادة السماع سر ما وصل اليه الا القليل من

العارفين وخص الله به أقواما استذلهم الخلق فاستقبلهم الحق وأظهرهم على مالا يصل اليه كثير من أهل الاجتهاد الا بالعناية القديمة وذلك لاجل نظره سبحانه الى استحقار الخلق لهم وكسر قلوبهم وذل أنفسهم فاسمعهم القول باسماع القلوب عن بساط القرب من غير حضور النفس فنهم من سمع باذنه ومنهم من سمع بقلبه ومنهم من سمع بسره ومنهم من سمع بروحه لهم في كل صورة مليحة وحركة لطيفة حظ من أوراد الغيب وكذلك في كل هبوب ريح لذة فهم والهون حيارى مفتقرون أسارى خاشعون سكارى لهم في وقت السماع حنين وأنين لانهم يسمعون بقلوب رقيقة خالية عن الاكدار قد أضرمت في قلوبهم نيران الاشتياق ولهبات الاحزان فاحرقت كليتهم من غير أن يعلم المستمعون أى شئ أصابهم لا يعرف حالهم غير مولاهم الذى أبلاهم فباطنهم محترق بالله وظاهرهم محفوظ مع الله فساعة تراهم وقد نزلت عليهم السكينة وساعة معذبين محزونين وساعة متلذذين مسرورين فواحد يصرخ وآخر يرقص وآخر يبكى وآخر يطرب فحالهم لا يعرفه الا أهل المعرفة والصفاء والذين ماتوا قبل ألف موتة وباتوا ليلة جياعا وليلة عطاشا وليلة دهاشا احترقوا بنار الجحيم ألف مرة وحيوا ألف حياة فلا يعرفهم الا أمثالهم ثم قال اعلموا ان السماع للالحان مباح لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنوا القرآن بالصوت الحسن وذكر حديث عائشة رضى الله عنها يوم العيد وقال ولهذا صار السماع مباحا ولاسيما بالالحان الطيبة والاشعار المستلذة مالم يعتقد الشيخ المستمع محظورا ولم يكن مذموما فى الشريعة ولم ينخرط فى سلك الهوى ولم ينجر بزمام اللهو فقد سمع





رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشعار حين أنشدت بين يديه أحسن استماع فاذا جاز استماع الاشعار بغير الالحان الطيبة فلم يمنع جوازها بالالحان الطيبة ولاسيما سماع الالحان يوفر الرغبة فى الطاعات ويرفع الى ما أعد الله لعباده من الدرجات ويحمل المستمع على التحرز من الزلات ويؤدى قلبه الى صفاء الواردات ثم قال رضى الله عنه أى سادة السماع على ثلاثة أوجه الاول منها سماع المريدين والمبتدئين يستدعون بذلك الاحوال الشريفة ويخشى عليهم بذلك الرياء الثانى سماع الصديقين الصادقين يطلبون الزيادة فى أحوالهم ويسمعون بذلك ما يوافق لقبولهم الثالث سماع أهل الاستقامة من العارفين فهؤلاء لا يختارون على الله فيما ينزله على قلوبهم من الحركة والسكون ثم قال أى سادة أخبر العزيز سبحانه عن السماع فى الكتاب المجيد نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى فهم فى روضة يحبرون قيل يسمعون السماع وقال ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير هذه الآية اذا كان يوم القيامة ودخل أصحاب الجنة الجنة وأصحاب النار النار أمر الله تعالى مناديا ينادى يا داود ارق على كرسيك وأسمع الناس ساعة ليستريحوا من شدة تعبهم فيصعد داود على كرسيه فيقرأ لهم ويسمع الناس أصواته الطيبة وأطرابه المستلذة فيصعد المحبون الى سطوح قصورهم فهذا يصرخ وهذا يبكى وهذا يقول الله الله وهذا هو هو وهذا يقول أنت أنت فيقول الله تعالى للملائكة يا ملائكتى أما ترون المحبين فى سماعهم فيبلغ أهل النار أصواتهم وصياحهم وضجاتهم فيقولون ماذا وقع فيقال لهم المحبون فى سماع المحبوب فى روضة عدن فيصيح أهل النار واحسرتا أولئك فى السماع ونحن فى

الانقطاع أولئك يحبرون فى الرياض ونحن نقتل بصولة الاعراض
وقال مجاهد فى روضة يحبرون ان السماع من الحور العين بأصوات
مطربة وألحان طيبة يقلن نحن الخالدات فلا نموت أبدا نحن
الناعمات فلا نلقى بؤسا نحن زوجات المؤمنين نحن خادمات المحبين
(وسئل رضى الله عنه) أين الشيخ خالد من رقص الفقراء فقال هذا سر
لا يعلمه الا الله تعالى والراسخون فى العلم وأنا أقول لك شيأ يصل الى
فهمك و يخبره عقلك مما روته الثقات واستند للآيات وصح به
النقل عن سيدنا محمد سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
قد أباح السماع لبعض عبيده وخواصه من خلقه بدليل قوله تعالى
يستمعون القول فيتبعون أحسنه معناه انهم سمعوا القول ولكن
قصدوا المراد وقال الله تعالى واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم
ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فسمع من سمع
بلا حد ولا رسم ولا صفة فبقيت حلاوة السماع فيهم تتردد فلما خلق الله
آدم وكونه وأظهر ذريته الى الدنيا ظهر ذلك السر المكنون فيهم فاذا
سمعوا حنوا الى ذلك النداء فهم العارفون بالله تعالى فى الازل المتحابون
فيه من أجله وقوله تعالى فهم فى روضة يحبرون قيل هو السماع فى
الجنة والسماع موجود فى طبع كل موجود وكل ذى روح وتسمع
روح كل جنس بطبعها وتعمل فيها النغمة حتى ان الطفل اذا سمع
طرب ونام وكذلك الجمال اذا حدى لها سارت و بلغنا عن أبى عبد الله
المغربى رضى الله عنه انه قال أهل السماع خلقهم الله من نور بهائه
وخلق مثلهم سبعين ألف ملك من الملائكة المقربين قد أقامهم الله
تعالى بين العرش والكرسى فى حضرة القدس لباسهم الصوف





الاخضر ووجههم كالقمر ليلة تمامه لهم شعور كشعور النساء وهم
قيام متواجدون والهون منذ خلقهم الله تعالى الى أن ينفخ فى الصور
يسمع بكاءهم وأنينهم وفجعهم وحنينهم أهل السموات السبع
والارضين فهم أهل السماء ويتهدلون من العرش الى الكرسى ومن
الكرسى الى العرش شبيه السكارى لما بهم من شدة التوله اسرافيل
قائدهم ومرشدهم وجبريل عليه السلام رئيسهم والله تعالى مليكهم
وجليسهم وأنيسهم وهم اخواننا فى النسب وأصحابنا فى أهل السماء
ونقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما هبط آدم عليه
السلام الى الارض بكى ثلثمائة سنة فأوحى الله تعالى اليه يا آدم مم
بكاؤك ومم جزعك فقال يا رب لست أبكى شوقا الى جنتك ولا خوفا من
نارك وانما بكائى شوقا الى الملائكة الصوفية المتواجدين حول
العرش سبعين ألف صف جرد مرد يرقصون و يتواجدون حول
العرش يدورون يد كل واحد منهم بيد صاحبه وهم يقولون جل الملك
ملكنا لولا الملك هل كان مثلنا وأنت الهنا ومن مثلنا وأنت حبيبنا
ومستغاثنا ومستفزنا وذلك دأبهم الى يوم القيامة قال فأوحى الله
تعالى اليه يا آدم ارفع رأسك وانظر اليهم قال فرفع رأسه الى السماء
فنظر الى الملائكة وهم يرقصون حول العرش وجبرائيل رئيسهم
وميكائيل قوالهم فلما رآهم سكن روعه وأنينه و بكاؤه وحنينه وما
خلق الله تعالى فى خلق السموات والارض ألذ من صوت اسرافيل
عليه السلام فاذا قرأ فى السماء قطع على أهل السموات السبع ذكرهم
وتسبيحهم ثم أنشد رضى الله عنه

أتوب الى الذى أمسى وأضحى * وقلبى يتقيه و يرتجيه

تشاغل كل مخلوق بشغل * وشغلى فى محبته وفيه

ثم قال أى ابن الشيخ خالد ارقص وخالط الرقاصة باعتقاد صحيح وقلب صاف ويقين خالص (وقال رضى الله عنه) السماع ينفع أرباب القلوب لانه يحرك أزمة قلوبهم وأسرارهم الى المحبوب وهو يضر بأرباب النفوس لان النفس تمنع من جناب الحق ولا تخلوا الجماعة ممن يحضر معهم فيتعطرون بعطرهم وينالون من فتوح الله الذى أنعم عليهم وهذه شيمة الكرام وانما يحتاج الى السماع من ليس له جاذبة من باطنه وأما من له جاذبة من باطنه فشوقه الى ربه فلا يفتقر الى هذا والفقير اذا غلب عليه الشوق أنشد وتواجد (وكان رضى الله عنه) فى مرض موته سلط الاسهال عليه وداومه أكثر من شهر وما قال قط فى مرضه آه وكان يعاوده الاسهال فى كل يوم وليلة نحو ثلاثين مرة وكان عقيب كل مرة يسبغ الوضوء ويصلى ركعتين وأخبر ان الله تعالى وعده أن لا يعبر وعليه شئ من لحم الدنيا وقال الآن ما بقى الا المخ والعظام ففنى لحمه باجمعه قبل خروجه من الدنيا ودخل الشيخ ابن التركى عليه فى ذلك المرض فوضع يده عليه فقال ما بقى شئ فقال أى عمر ما بقى هو قال بلى فقال هو المقصود فقال سيدى على بن عثمان قدس سره أوصنا فقال أى ابن عثمان من عمل خيرا قدم عليه ومن عمل شرا ندم عليه وأشرف الناس من شرفته طاعة الله وأوضعهم من أهانته معصية الله أى على أبعد البعيد من معرفة الله من آثر سخط الله على رضاه ثم غشى عليه فلما أفاق قال لا اله الا الله محمد رسول الله ما أقرب رحمة الله ممن أحسن وأطاع ثم قرأ ان رحمة الله قريب من المحسنين أى بنى عثمان أوصيكم بطاعة الله ومراقبته فى السر والعلانية وبذل المعروف واحتمال





الاذى وايجاد الراحة لسائر الخلق ما استطعتم فان أزكى الاموال ما أخذ بأمر الله ووجه فى مراضى الله وأعان على طاعة الله وأخبث الاموال ما اكتسب من الحرام فهو كسهام الرامى وقبح ذكره بين الانام وكونوا كما قال أبو يزيد البسطامى موصيا لبعض تلامذته اذا صحبك انسان سيئ الخلق فأدخل سوء خلقه فى حسن خلقك يطب لك العيش معه واذا أنعم انسان عليك بنعمته فامسك الخالق تعالى ابتداء فانه هو الذى يسخر لك القلوب واذا ابتليت ببلية فعجل الاستغاثة اليه فان البلاء لا ينفك الا بالصبر عليه والالتجاء الى الله ثم قال بعد ساعة اخرى لا اله الا الله محمد رسول الله لكل أجل كتاب ولكل عمل حساب وثواب الطاعة مشكور وعاملها مأجور والمعصية مذمومة وعذابها مجزوم (وقال رضى الله عنه) أى على من لم ينتفع بأفعالى لم ينتفع باقوالى أى على أنت شيخ بنى عثمان وشيخ أخوتك وشيخ ابنى صالح وشيخ الرفاعية من الشيخ منصور الى قيام الساعة ثم قال أى على غدا تجتمع الملائكة فى هذا المقام كثيرا غدا تهطل نعمة الله تعالى فى هذا المقام مثل ما هطلت من اليوم الاول الى هذا اليوم ثم قال وأما هذا الجمع من الفقراء فان العزيز سبحانه تكفل بهم وأمرهم اليه أى على اعلم أنه لما قبض العزيز سبحانه القبضة ودعانى الى تسلمها فضعفت عن حملها وعجزت عن نقلها ولم يقر بها جنانى ولم يقدر عليها جثمانى فقلت يا رب لست من أهلها وطرحت نفسى عجزا عن نقلها فعلم الحق سبحانه حقيقة حالى وصدق مقالى وتسلمها منى وقال جلت عظمته أنالها فكن أنت أى أحمد نائبا بالجنابنا ٢ فلا أعرفهما منه الى يوم القيامة وهى صافية نقية كما سلمتها اليه صافية نقية بيضاء جلية وهذه يبقى معه

٢ قوله فلا أعرفهما منه الخ كذا بالاصل ولعل الانسب فلا آخذهما منه الخ اه مصححه

عز وجل ثم قال أى على وليس لقبضتى كل الخلق ولكن كل من
تمسك بى أو كان عليه شرط التوبة منى أو من خلفائى فى سائر الارض
من مشارقها ومغاربها وأنا ملتزم به وثقله على وأناله ثم قال أى
أولاد عثمان قد عقدت لكم مع العزيز سبحانه عقدة وبايعت لكم بيعة
لاتنحل أبدا منها أنتم خدم لهذا القوم اشار بذلك الى خدمة الفقراء
ثم قال أى أولاد عثمان من خرج منكم الى سفر أو الى جمعة أو الى
مكان كان هو الصورة وأنا المعنى أى أولاد عثمان اسمعوا منى واحفظوا
عنى واعلموا ان الله تعالى قد جعلكم قناطر تحت أقدام الفقراء
يعبرون عليكم وأنتم طريقهم فانظروا كيف تكونون معهم احملوا
أثقالهم وحسنوا أحوالهم وتجاوزوا عن أقوالهم وسدوا خلاتهم
واجبروا اقلوبهم واستروا عيوبهم ولا تروهم بعين النقيصة ووقروا
كبيرهم وارحموا صغيرهم وأعطوا سائلهم وتجاوزوا عن مسيئهم
وأحسنوا على محسنهم ومسيئهم أجمعين يحسن الله اليكم ان الله مع
الذين اتقوا والذين هم محسنون ثم قال أى أولاد عثمان أنتم ينظركم
الناس بعين الله سبحانه ويعتقدون فيكم الخير ويحسنون فيكم الظن
ان كنا كما يظنون فينا فقد سعدنا وما شقينا ثم تنفس نفسا كاد يحرق
الجلاس من شدة الكمد ثم قال أى بنى عثمان انى مفارقكم
وموصيكم بالتمسك بكتاب الله تعالى والمحافظة على ما كان عليه أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتنبوا شوم العصيان ولا تحصل
بينكم الفرقة ولا يحمل بعضكم على بعض وكان الله عليكم رقيبا
وذكر وصية لقمان لولده اذ قال له ابسط حلمك للقريب والبعيد
وامسك جهلك عن اللئيم والكريم واحفظ اخوانك وصل أقرباءك

ويلكن



وليكن من اذا فارقتهم فارقوك ولم تغبهم ولم يغيبوك واعلم انه لم يطا
بساطك الا راغب اليك فمن رغب اليك فاظهر له البشر وابدأه
بالنوال قبل السؤال فانك من تلجئه الى المسئلة تاخذ من ماء وجهه
أكثر مما تعطيه (وقد أوصى) رضى الله عنه أهله وبعض اخوانه بقراءة
هذا الدعاء وهو له اللهم أطلق ألسنتنا بذكرك وطهر قلوبنا عما سواك
وروّح أرواحنا بنسيم قربك واملأ أسرارنا بمحبتك واطو ضمائرنا
بنية الخير للعباد وألف أنفسنا بعلمك واملأ صدورنا بتعظيمك وصير
كليتنا الى جنابك وحسن أسرارنا معك واجعلنا ممن يأخذ ما صفا ويدع
الكدر ويعرف قدر العافية ويشكر عليها ويرضى بك كفيلا لتكون
له وكيلا ووفقنا لتعظيم عظمتك وارزقنا لذة النظر الى وجهك الكريم
تباركت وتعاليت ياذا الجلال والاكرام يا لا اله الا أنت لا اله الا أنت
(وقد قال) السيد عبد الرحيم قدس سره للسيد أحمد الرفاعى رضى الله
عنه ما نقول بعدك وايش تورثنا فقال أى عبد الرحيم تعلم ان ليس لى
مال أورثك بل قل عنى انه ما نام حتى قرأ انا أنزلناه ست مرات قال
قلت كل الفقراء كذلك فقال قل ما نام الا ورأى الخلق أفضل منه
وأما الميراث فاورثك قلوب الخلائق قال فأخبرت الشيخ يعقوب بذلك
فقال لك حسب لا لذريتك فرجعت الى السيد أحمد الرفاعى رضى الله
عنه وأخبرته بقوله فقال أى ولدى لك ولذريتك فرجعت الى الشيخ
يعقوب وقلت له ذلك فقال صدق يودك الناس الذين فى زمانك حسب
فرجعت الى السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وأخبرته بقوله فقال
لكم ولذرياتكم الذرية التى فى أصلاب الآباء وقال السيد
عبد الرحيم أيضا قلت للسيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه ما نقول بعدك

فقال قل فى شأن هذا اللاش خالك يأمر بأمر دون مافعله ثم قرأ قوله تعالى لم تقولون مالا تفعلون وقال الشيخ ابن النصر للسيد أحمد الرفاعى رضى الله عنهما ايش نقول بعدك فقال ان لى شيخا بقى احدى وعشرين سنة وفيه يدفع البلاء وفيه يمطر وفيه يرحم الخلق وفيه تخضر الارض وفيه يدر الضرع وفيه تنزل البركات وفيه ترفع الدرجات ثم قال ايش نقدر أن نقول غير هذا وقال الشيخ على بن النصر أى سيدى غير ذلك شئ فقال قد قلنا ما تعرفه الناس وكم وراء ذلك أمور لا يعلمها الا الله تعالى (وقال رضى الله عنه) لسيدى السيد ابراهيم الاعزب قدس سره ان كنت ترى رجلا يزنى خلف هذا العمود وفرغ وقام ثم كيف أنت تراه فقال أراه رجلا زانيا فقال رضى الله عنه ليس هذا طريق الفتوة ولا طريق جدك قال فكيف أراه قال رجلا عارفا أى ولدى يمكن انه حين اشتغاله بهذا الامر نزل فى قلبه خوف الله وتاب وقبل الله توبته فينبغى أن ترى الخلق بعين الرضا ثم قال رضى الله عنه عميت لى عين أنظر بها عيب اخوانى (وقال رضى الله عنه) للسيد عبد الرحيم قدس سره اذا أراد أخوك ان يضرب عنقك ينبغى ان تكون ارادتك تبعا لارادته فان الله تعالى يعلم نيتك ونيته (وقال رضى الله عنه) لسيدى السيد ابراهيم الاعزب تحت دالية ماء حين سأله عن سبب القعود أى ابراهيم اختبأت فى هذا المكان لان كل ما فى مملكة الله تعالى تشبث بذيلى ويستعينون فى جميع الاحوال بجدك فمن هو بين الخلق حتى كانت له هذه القدرة المملكة مملكة الله تعالى يتصرف فيها كما يشاء ايش يقدر جدك (وقال سيدى السيد على بن عثمان) للسيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه أى سيدى أنت الشيخ فقال





أى على نزهنى عن المشيخة فقال أى سيدى تعيش أنت القطب فقال أى على نزهنى عن القطبية فقال أى سيدى تعيش أنت الغوث فقال أى على نزهنى عن الغوثية فقال أى سيدى أنت السلطان فقال أى على نزهنى عن السلطنة فقال أى سيدى فايش أقول فى شأنك فقال رضى الله عنه قل

هى البدر لكن فى الدياجى كمالها * هى الشمس لكن ليس من دونها ظل

فقال السيد على فاى حيرة أنت فقال أنا ما يعجز عنه لسانك ويكل عن ذكره سمعك وتنقطع عنه جوارحك وينفد فيه عمرك ولا تصل الى مرتبتى من ربى عز وجل أى على هذا اللاش خالك لا يحد ولا يوصف ولا يعرفه أحد (وقال رضى الله عنه) للسيد عبد الرحيم قدس سره لو عرفتمونى ما أظلكم معى جدار ولا وجدتم معى لذة عيش ولا يقر بكم قرار انما رأيتمونى بعين رؤسكم ولو ترونى بعين قلوبكم ضاقت عليكم الارض بما رحبت وفنيتم من العيان وقال الشيخ ابن كراز قدس سره للسيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه أى سيدى مثلك مثل العروس على المنصة فهى قائمة لا يزال ينادى عليها والطبل يضرب والمدعيات يأتين فاذا نزل العروس سكت المنادى وانقطعت المدعيات فقال لا أى يعقوب ما يزال المنادى والعروس على المنصة والطبل يضرب والمدعيات يأتين فلا العروس تنزل ولا المنادى يسكت ولا المدعيات ينقطعن الى يوم القيامة وبهاجرت البيعة وان يخلف الله وعده وهو أعلم وأحكم (وقال السيد على بن عثمان) للسيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه أى سيدى من أى قوم أنت قال أنا من القوم الذين أمروا بالعمل فعملوا وبالعلم فتعلموا فعملوا بما علموا فتقبلوا فوصلوا وسبقوا

وشربوا حتى سكروا أى على أنا ممن حكم عليها ولم تحكم هى عليه وملكها ما وصلت اليه أى على كل القوم شربوها فحكمت عليهم فعربدوا وباحوا فالك شربها فحكم عليها فكتم جده وأخفى وجده فظهر بكماته على أقرانه أى على عليك بكمال الاسرار تنال الفخار وترضى الملك الجبار قال على بن عثمان بحق العزيز قل لى من أى القوم أنت فقال رضى الله عنه من القوم الذين شربوا من زلال المحبة ومن شراب العناية الازلية وطاب عيشهم وسقوا حتى تدمعوا والتدمع عند القوم من السكون عن التعرض لمراد الله والصبر تحت اختيار الله والطلب لمراضى الله تعالى (وقال رضى الله عنه) لسيدى السيد ابراهيم الاعزب القبل ثلاث العرش قبلة الهمم ومكة قبلة الجباه وجدك قبلة المريدين (وقال رضى الله عنه) يقدر الرجل أن يتصرف فى باء بسم الله الرحمن الرحيم من الهلال الى الهلال (وقال رضى الله عنه) للفقراء أكثروا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فى كل حال ويقول هو اسم الله الاعظم (وقال رضى الله عنه) للفقراء قولوا بسم الله الرحمن الرحيم عند كل شئ تفعلوه خاصة عند الطعام والشراب وعند قربكم من نسائكم وفى القيام والقعود وفى المشى فى الطريق وفى علف الدواب وجمع الحطب وكنس البيت ويقول لهم أى فقراء علموا نساءكم وأولادكم بسم الله الرحمن الرحيم يقولونه على كل حال وقال سيدى السيد ابراهيم الاعزب للسيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه أى سيدى أراك تكثر من هذا الاسم فقال أى ولدى أحبه ومن أحب شيأ أكثر ذكره ولو عرف الناس ما يجعل لهم بقراءة هذا الاسم من الاجر والفضل والانعام والبركة والزيادة والرحمة لاشتغلوا به قال الشيخ





عمر الفاروثى قدس سره كنت ذات يوم عند السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه فاجرينا حديث الامم الماضية والقرون السالفة فقلت أى سيدى عند المفسرين الامم كلها ثمانون ألف أمة أى فرقة فقال رضى الله عنه أى عمر صدقوا ذلك مبلغهم من العلم أى عمر انما هى علوم وصلوا اليها وعلوم لم يصلوا اليها لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو أى عمر انما هى ثمانمائة ألف يأكلون ويشربون وينكحون ولا يكون الرجل رجلا حتى يعرفهم ويعرف صورهم وكلامهم وصفاتهم ومقاماتهم وأرزاقهم وآجالهم وذراريهم وشقيهم وسعيدهم ذكرهم وأنثاهم حرهم وعبدهم قال فلما سمعنا كلامه أبهر عقولنا وتعجب الشيخ يعقوب وقال له أى شيخنا ايش هذا الامر العظيم الذى لا تحمله السرائر ولا تجوزه الخواطر فقال له أى يعقوب أزيدك شيأ آخر لا تستقر نطفة ذكر فى محل الارحام منهم لا ينظرها ذلك الرجل فزاد تعجبه وقال أى شيخنا أهذا رب آخر فقال تأدب أى يعقوب واستغفر ربك انما يصير صفة من صفات الرب جل جلاله والحق لا يعجزه شئ وكم من وراء ذلك أمور لا يعلمها الا الله تعالى (وقال رضى الله عنه) كل من لا يحضر تلامذته عند الموت فليس هو عندنا برجل وكل شيخ ينكشف مريده خلف جبل قاف فى ظلمة الليل ولا يمد يديه ليغطيه فما هو عندنا برجل وكل شيخ لا يغير صفات تلميذه ولا يكتب الشقى سعيدا فليس هو عندنا برجل (وقال رضى الله عنه) الكامل من فيه أربع صفات ان يبدل الله ببركة صحبته الخلق السيئ بالحسن وانه كلما رفع رأسه الى الله سبحانه وتعالى يسمع الجواب فانه لا يشغله شئ عن الخالق جل جلاله بحيث لو اجتمع عليه مائة ألف رجل وعرض كل منهم

حاجة لقضى حاجتهم من أولهم الى آخرهم ولم يشتغل بواحد منهم بل يكون متوجها بقلبه الى ربه سبحانه وتعالى حتى يقضى ببركته حاجتهم وانه لم يعرف رتبته حق المعرفة كل أحد بل يعرفه من تمكن فى مقام المشاهدة فان الذين نالوا درجة الكمال لهم التمكن فى ذلك المقام وفيه تظهر مرتبة الشخص رجلا كاملا أو متنزلا من درجة الكمال (وقال رضى الله عنه) للفقراء شيخ الوقت من كتب محبته على القلوب وكتب محبته على الماء والهواء فمن شرب الماء وشم الهواء أحبه (وقال رضى الله عنه) الولىّ الكامل فى غالب أموره لا يعمل عملا الا عن اذن سماوى وأنه يبلغ الى حال من ربه انه يعطى بالله ويمنع بالله ويغنى بالله ويفقر بالله ويجلس بالله ويحبس بالله ويطلق بالله (قال فقير) للسيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه بلغنا عن الشيخ منصور انه كان عاشقا فقال أى ولدى صدق فقال الرجل وغيره يعنى به السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه فقال رضى الله عنه غيره عاشق ومعشوق وان كان السيد منصور قد ذاب باطنه فغيره قد ذاب ظاهره وباطنه ثم التفت الى الشيخ يعقوب وقال أى يعقوب الرجل من تتبين آثاره بعده (وقال رضى الله عنه) أعطيت خصلتين لم يعطهما الشيخ منصور أعطيت الحكمة ولم يعطها وأنا معشوق وهو كان عاشقا والعاشق متعوب والمعشوق مدلل (وقال رضى الله عنه) للسيد عبد الرحيم فى الليلة التى توفى فيها أى عبد الرحيم غدا أىّ يوم من الايام قال يوم الخميس فقال لا اله الا الله محمد رسول الله غدا يكون يوما مشهودا غدا يكون يوم لقاء الحبيب بمحبوبه والطالب بمطلوبه غدا نيل المراد وخرج منه شئ أبيض مرتين أو ثلاثا ومضى الى رحمة الله تعالى وكان آخر شئ قاله





لا اله الا الله محمد رسول الله من تعنى تهنى ومن عمل الخير قدم عليه ومن عمل الشر ندم عليه ثم توفى الى رحمة الله تعالى وكانت وفاته وقت صلاة العصر من يوم الخميس الثانى والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة رضى الله عنه وعن آبائه العظام وأجداده الاعلام وعن اخوانه الاولياء الكرام ونسأل الله أن يجعلنا من أخص المنسوبين اليه وخواص المحسوبين عليه وأن يحشرنا معه تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

---

يقول حسيب الأعتاب الحسينية الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى خادم تصحيح الكتب بدار الطباعة الكبرى الميرية مقرظا هذا الكتاب البهيج حسن الوضع محكم النسيج

---

سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك وجل ثناؤك ولا اله غيرك خلقت الانسان فى أحسن تقويم وهديت خواصه الصراط المستقيم واجتبيت من بنيه نبيك الاكرم ورسولك الاعظم سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وخصصته بالشفاعة العظمى والمقام المحمود الاسمى فصل وسلم اللهم عليه وعلى آله نجوم الهدى ورجوم العدا (أما بعد) فقد تم طبع هذا الكتاب عذب المنهل المستطاب الراوى لنا من الاخلاق الكمالية الاحمدية وجلىّ الصفات الصمدانية الاحدية الرفاعية ماتهيم به النفوس الزكية ابتهاجا وتقطع له الأرواح المشوقة برارى وتخوض لججا وأمواجا أنعشنا من أخلاق القطب الكبير الربانى والهيكل الجليل الصمدانى قطب الاقطاب

ومربى الابدال والانجاب الغوث الفرد الجامع موصل القارئ
والسامع علم الاولياء وسر روح الخلص والاصفياء سيدنا
ومولانا السيد أحمد الرفاعى نفعنا الله به والمسلمين وأعاد علينا من
نفحاته الى يوم الدين فدونك كتابا تشرق شموس التحقيق فى آفاقه
وتزهر فرائد الفوائد ببديع نظامها فى أجياد سطوره وأوراقه يزرى
بعقود الجمان ويجر ذيل النسيان على فصاحة قس وسحبان يريك
الانجم الزهر على صفحات الطروس ويجلو لك المخدرات من بنات
الافكار على منصة العروس أبدى لديك من نفائس العبارات
الصوفية ولطائف الاشارات التصوفية ما يرقق القلوب ويصل
بالعامل به الى حضرة علام الغيوب يكشف لك عن مقامات المقربين
الحجاب ويهديك من طرائق المخلصين الى سبيل الصواب يقودك الى
الحظائر القدسية ويزفك حتى يجلسك على بساط التجليات الانسية
أو رد عليك ما يحذرك من الوقوع فى غوائل نفسك وينهضك الى
خدمة بارئك والقيام باداء واجب شكره على انعامه عليك فى يومك
وفى غدك وأمسك نسيج بنان العلامة الامام ونتيجة فكر السيد
الهمام الجهبذى اللبيب والألمعى الاريب تاج العلماء وبهجة
الفضلاء سيبويه زمانه ونابغة عصره وأوانه البحر الذى تستمد من
فيضه البحور والحبر الذى تتفجر ينابيع الحكم من بين ثناياه وتفور
العباب الذى يقذف بنفائس اللآلئ والدرر والروض النضير الذى
يتحف آتيه بشهى الازهار وجنى الثمر والمنتشق الشذى الذى يعطر
عرفه الارجاء ويعم الآفاق طيبا وريا والمورد العذب الذى يصدر
عنه وارده وقد طابت نفسه تلذذا وريا سلالة البضعة الهاشمية

وخلاصة



وخلاصة العترة المصطفوية مفيد الطالبين ومربى السالكين
مرشد السائرين على طريق الحق والواصلين كاشف غوامض
الحقيقة للمسترشدين الحائد بتبعيه عن طرق الغواية والردى
سيدنا ومولانا السيد الشيخ الجليل محمد أفندى الصيادى الرفاعى
الخالدى أبو الهدى نقيب الاشراف بحلب الشهباء فسح الله فى مدته
وأعاد على المسلمين من بركته وجزاه الله عن هذا التأليف جميل
الاحسان وجزيل الرحمة والرضوان وقد زاد هذا الكتاب بحسن
طبعه وانسجام وضعه رقة وجمالا وبهجة وكمالا على ذمة حضرة
مؤلفه المشار اليه المعول فى تصريفه ومصرفه عليه فى ظل الحضرة
الخديوية وعهد الطلعة الداورية التوفيقية مشيد أركان العدل
على قواعده المكينة القويمة مجرى رعاياه على طرق الحق وسبله
المستقيمة الذى عمهم بهنى احسانه وشملهم بوافر معروفه وامتنانه
ووسعهم بباهر حلمه ورأفته ورحمته وآمنهم بعلى همته وقوى عزمه
وسطوته ولى نعمتنا على التحقيق أفندينا محمد باشا توفيق لازالت
ألوية العز خافقة بين يديه وألسنة الخلق ناطقة بالثناء عليه ولا برح
قرير العين بأنجاله الكرام وأشباله الفخام لاسيما أكبر أنجاله الليث
العباس وطيد الاصل فى العز وثابت الأساس وكان هذا الطبع
الجميل والشكل البديع الجليل بالمطبعة العامرة ببولاق مصر
القاهرة ملحوظا بنظر حضرة ناظرها السيد الجليل النبيه النبيل
ذى الهمة العلية والأخلاق البهية والمساعى الحميدة والآراء
السديده من عليه أفعاله بحسن الصدق والوفاء تثنى حضرة حسين
بك حسنى ونظر حضرة وكيله السالك جادة سبيله من خاطبته

المعالى باباك أعنى حضرة محمد بك حسنى وكان انتهاء طبعه
وظهور زهره وينعه فى أوائل رجب الفرد من عام ثلثمائة
بعد الالف من هجرة من خلقه الله على أكمل
وصف صلى الله عليه وعلى جميع أصحابه
وآله وكل ناسج على منواله كلما
ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره
الغافلون



# ﴿ طريق الصواب ﴾

فى الصلاة على النبى الاواب * عليه افضل الصلاة والسلام الى يوم المآب
لصاحب السماحته والسيادة محمد ابى الهدى افندى الخالدى الصيادى الرفاعى
دام محمودالمساعى مذيلا بتراجم اصحاب الصيغ المباركة المدرجة فيه .

---

لسماحته حفظه الله ابيات فى الطريق وقد شطرتها وهى

طريق القوم واضحة السبيل ... فتلك شريعة الرب الجليل
على تقوى الآله بكل حال ... مؤسسة على النهج الجميل
رواها العارفون بلا نزاع ... عن القطب الرفاعى النبيل
سرى قد رواها عن سراة ... عن المختار بالسند الجليل
فمن زاد الطريق الحق حرفا ... خلاف الشرع ضل عن السبيل
ومن يبغ العناد به اعتسافا ... يرد وقد يطالب بالدليل
فخل الجاهلين ودع اذاهم ... وذر زور المدلس والدخيل
وجانب قول اهل الشطح طرا ... وما انتحلوه من قال وقيل
ولازم أثر اهل الله تنجو ... وتصبح من ذوى المجد الاثيل
فهم احزابه الشفعاء فينا ... اذا فر الخليل من الخليل

حررها صالح المنير الحسينى

طبع برخصة نظارة المعارف الجليله

عدد ١١٢٢

استانبول

(مهران) مطبعه سى – باب عالى جاده سنده نومرو ٧

١٣٠٢

# طريق الصواب

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى جعل الصلاة على نبيه باب البركة والفلاح * وطريق العناية والنجاح * ووسيلة الوصلة لاصحاب التقوى والصلاح * والصلاة والسلام على الحبيب الاجل * والرسول المبجل، علة المخلوقين، وسيد بنى آدم اجمعين، ابى الطيب والطاهر والزهراء، سيدنا محمد الذى يجزى الله المصلى عليه بكل صلاة عشرا، وعلى آله واصحابه، وانصاره واحزابه، الى يوم الدين آمين (امابعد) فيقول العبد الضعيف محمد ابو الهدى نقيب اشراف حلب الشهباء ابن السيد حسن وادى، ابن السيد على، ابن السيد خزام، ابن السيد على



الخزام، ابن السيد حسين برهان الدين الرفاعى الخالدى الصيادى، منحهم الله جميعا منازل الاحسان، وحشرهم معاحبابه تحت لواء سيد ولد عدنان، آمين، انى لما رأيت ان احسن اسباب التوسل وانجح طرق التقرب الى الله، بعد تلاوة كتاب الله، كثرة الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، احببت ان اجمع رسالة لطيفة فى الصلوات، على سيد السادات، فبادرت الى جمعها، وترتيبها ووضعها، وسميتها (طريق الصواب، فى الصلوات على النبى الاواب،) وقد التزمت بها ذكر صيغ مخصوصة، مباركة منصوصة منسوبة باصح الروايات، عن الثقات السادات، الى السيد الكبير، والعلم الشهير، غوث الثقلين، ابى العلمين، مولانا السيد احمد الرفاعى الحسينى رضى الله عنه، والى اعيان رجال من اجلاء سلالته الطاهرة، وذريته الطيبة الكريمة الفاخرة، وصدرتها بحزبه الكبير الاعظم، الذى روى ابن الحاج فى ام البراهين، انه تلقنه فى عالم المعنى من جده صلى الله عليه وسلم، وذكر له البركات الكثيرة، والتأثيرات العالية الوافرة، وهو .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

اللهم اجعلنا ممن ركبت على جوارحهم من المراقبة

غلاظ القيود، وأقمت على سرائرهم من المشاهدة دقائق
الشهود، فهجم عليهم أنس الرقيب مع القيام والقعود،
فنكسوا رؤوسهم مع الخجل وجباههم للسجود، وفرشوا
لفرط ذلهم على بابك نواعم الخدود، فاعطيتهم برحمتك
غاية المقصود، صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اللهم
ارزقنا طول الصحبة، ودوام الخدمة، وحفظ الحرمة،
ولزوم المراقبة، وأنس الطاعة، وحلاوة المناجاة، ولذة
المغفرة، وصدق الجنان، وحقيقة التوكل، وصفاء الود،
ووفاء العهد، واعتقاد الوصل، وتجنب الزلل، وبلوغ
الامل، وحسن الخاتمة بصالح العمل، صل على محمد خير
البشر وسلم اللهم يامن اجرى محبته فى مجارى الدم من
المشتاقين، وقهر سطوات الشك بحسن اليقين، أثبتنا اللهم
فى ديوان الصديقين، واسلك بنا مسلك اولى العزم من
المرسلين، حتى نصلح بواطننا من لطائف المؤانسة، ونفوز
بالغنائم من تحف المجالسة، وألبسنا اللهم جلباب الورع
الجسيم، وأعذنا من البدع والضلال الاليم، فقد سألناك
بصدق الحاجة والاعتذار، والاقلاع عن الخطايا بالاستغفار،
امرتنا اللهم بالسؤال فناجاتك قلوبنا بالافتقار، ونظرت
اليك مقل الاسرار بسلطان الاقتدار، وجنبنا اللهم الاصرار
من فنون الاسرار، حتى تسلك بنا سبل اولى العزم من



الاخيار، وصل على محمد وعلى آل محمد الاطهار، وسلم
اللهم يامن حمل اولياءه على النجب السباق، ورفعهم باجنحة
الزفير والاشتياق، وأجلسهم على بساط الرهبة وحسن
الاخلاق، واهطل على لممهم سحب الآماق، وشعشع
انوار شموس المعرفة فى قلوبهم كبرق الشمس عند الاشراق،
واكشف عن عيونهم حنادس الظلم، وأجلسهم بين يديه
بتغريد القلوب واتصال العزم، والطمأنينة وسمو الهمم،
صل على محمد وعلى آل محمد سيد سادات البشر وسلم
اللهم أرخص علينا مايقربنا اليك، وأغل علينا مايباعدنا
عنك، وأغننا بالافتقار اليك، ولاتفقرنا بالاستغناء عنك،
بكرمك أخلص اعمالنا، وبارادتك اجعلنا نتوكل عليك،
وبمعونتك اجعلنا نستعين بك، اللهم بجاه اهل الجاه،
وبمحل اصحاب المحل، وبحرمة اصحاب الحرمة، وبمن قلت
فى حقه (ألم نشرح لك صدرك) اشرح اللهم صدورنا
بالهداية والايمان، كما شرحت صدره، ويسر امورنا كما
يسرت امره، يسرلنا من طاعتك طريقا سهله، ولاتؤاخذنا
على الغرة والغفله، استعملنا فى ايام المهلة بما يقربنا اليك
ويرضيك منا، صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم،
اللهم أطلق ألسنتنا بذكرك، وقيد قلوبنا عما سواك، وروح
ارواحنا بنسيم قربك، واملأ اسرارنا بمحبتك، واطو ضمائرنا

بنية الخير للعباد، وألف أنفسنا بعلمك، واملا صدورنا
بتعظيمك، وحيزكليتنا الى جنابك، وحسن أسرارنامعك،
واجعلنا ممن يأخذ ماصفا ويدع الكدر، ويعرف قدر
العافية ويشكر عليها، ويرضى بك كفيلا لتكون له وكيلا،
ووفقنا لتعظيم عظمتك، وارزقنا لذة النظر الى وجهك
الكريم، تباركت وتعاليت ياذا الجلال والاكرام، يالاآله الا
انت سبحانك، لاآله الا انت وحدك لاشريك لك، وان
محمد اعبدك ورسولك، اللهم انى أسألك باحدية ذاتك،
ووحدانية اسمائك، وفردانية صفاتك، ان تؤتينا سطوة
من جلالك، وبسطة من جمالك، ونشطة من كمالك، حتى
يتسع فيك وجودنا، ويجتمع عليك شهودنا، ونطلع على
شواهدنا فى مشهودنا، اطلع اللهم فى ليل كوننا شمس
معرفتك، ونورافق اعيننا ببيان حكمتك، وزين سماء زينتنا
بنجوم محبتك، واستهلك افعالنا فى فعلك، واستغرق تقصيرنا
فى طولك، واستمحض ارادتنا فى ارادتك، واجعلنا اللهم
لك عبيدا فى كل مقام قائمين بعبوديتك، متفرغين لالوهيتك،
مشغولين بربوبيتك، لانخشى فيك ملاما، ولاندع عليك
غراما، رضنا اللهم بما ترضى، والطف بنا فيما ينزل من القضا،
واجعلنا لما ينزل من الرحمة من سمائك ارضا، وأفننا فى محبتك
كلا وبعضا، صحح اللهم فيك مرامنا، ولاتجعل فى غيرك



اهتمامنا، وأذهب من الشر ماخلفنا وامامنا، نسألك اللهم
بمكنون هذه السرائر، يامن ليس الا هو يخطر فى الضمائر
صل على سيد السادات، ومراد الارادات، حبيبك المكرم،
ونبيك المعظم، محمد النبى الامى، والرسول العربى، وعلى
آله وصحبه وسلم اللهم انى اسألك بالالف المعطوف
وبالنقطة التى هى مبتدأ الحروف بباء البهاء بتاء التأليف
بثاء الثناء بجيم الجلالة بحاء الحيوة بخاء الخوف بدال
الدالة بذال الذكر براء الربوبيه، بزاى الزلفى، بسين السناء
بشين الشكر بصاد الصفا بضاد الضمير بطاء الطاعة بظاء الظلمة
بعين العناية بغين الغنا بفاء الوفا بقاف القدرة بكاف الكفاية
بلام اللطف بميم الامر بنون النهى بهاء الالوهية بواو الولاء
بياء اليقين، بالف لام لاآله الا انت وحدك لاشريك لك
وان محمد اعبدك ورسولك الفاشى فى الخلق حمدك الباسط
بالجود يدك لاتضاد فى حكمك ولاتنازع فى سلطانك وملكك
وامرك تملك من الانام ماتشاء ولايملكون منك الاماتريد
اللهم انى أسألك وأتوجه اليك بجاه نبيك محمد صلى الله
عليه وسلم وأسألك اللهم باسمائك الحسنى وباسمك العظيم
الاعظم، الذى دعوتك به ان تصلى على النبى الامى محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين

وعلى جميع الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين والحمدلله رب العالمين .

( ومنها هذه الصلاة المباركة واسمها جوهرة الاسرار وهى مجربة ومعروفة بين اهل الكمال من السادات الرفاعية والمداومة عليها من احسن الوسائل لنيل المعالى ومعانى الاسرار الخفية من جانب الحضرة النبوية وهى ) .

اللهم صل وسلم وبارك على نورك الاسبق وصراطك المحقق الذى ابرزته رحمة شاملة لوجودك واكرمته بشهودك واصطفيته لنبوتك ورسالتك وارسلته بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنك وسراجا منيرا نقطة مركز الباء الدائرة الاولية وسر اسرار الالف القطبانية الذى فتقت به رتق الوجود وخصصته باشرف المقامات بمواهب الامتنان والمقام المحمود واقسمت بحياته فى كتابك المشهود لاهل الكشف والشهود فهو سرك القديم السارى وماء جوهر الجوهرية الجارى الذى احييت به الموجودات من معدن وحيوان ونبات قلب القلوب وروح الارواح واعلم الكلمات الطيبات القلم الاعلى والعرش المحيط، روح جسد الكونين، وبرزخ البحرين، وثانى اثنين، وفخر الكونين، ابى القاسم، ابى الطيب، سيدنا محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب، عبدك ونبيك وحبيبك ورسولك النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثير



بقدر عظمة ذاتك فى كل وقت وحين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين .

( ومنها هذه الصلاة المباركة، واسمها مدد المسترشد من جانب المرشد قال اهل الكمال من السادة الرفاعية من داوم على قراءتها فى كل يوم صباحا ومساء ثلاث مرات مع الاخلاص بلا شبهة يحصل له مدد عظيم من جانب الرسول الكريم ويموت على الايمان بفضل الله ويحشر تحت لواء النبى صلى الله عليه وسلم ببركته عليه الصلاة والسلام ولها اسرار غريبة وبركات عجيبة ومن آدابها قبل القراءة وبعد القراءة الفاتحة للنبى عليه الصلاة والسلام ولجميع النبيين والمرسلين والصحابة والتابعين وفاتحة مخصوصة لروح صاحب الصيغة سيدى السلطان السيد احمد الرفاعى يقرأ هذه الصلاة الشريفة فى كل يوم اثنين بعد صلاة العصر مع جميع اخوانه بحلقة كبيرة وكان يقول قدس سره لاخوانه داوموا عليها فان لها اسرارا ظاهرة وانوارا باهرة ومددا عظيما لمن قرأها بالحياء والاخلاص والادب وهى هذه)

اللهم انت المطلع على الاسرار الخفية والعليم بالاشياء الكلية والجزئية دار بسر قدرتك مدار الاكوان وظهر بمعنى حكمتك مظهر الايمان والعرفان الكلام عندك كخفى

النية والسر عندك كالعلانيــة اســمك على عظيم وعلمك
بغيبك قديم تنزهت ذاتك عن مشـابهة الذوات وجلت
صفاتك عن مماثلة الصفات حجبت نفسـك بنفسـك عن
ابصـار خلقك فالخلق كلهم فى بحر العجز عن ادراك
حقيقة هذا السر وأظهرت نور قدرتك لكل شيء فكل
شيء حائر فى فهم أصل ذاتك النور * نور قدرتك منك
وانت من نفسـك فلاشـك ولاحيرة فى هذا المعنى جل
ثناؤك وتقدسـت اسماؤك سـبحانك لا نحصى ثناء عليك
كيف وكل ثناء يعود اليك جل عن ثنائنا جناب قدسك
انت كما اثنيت على نفسـك جلى لامع نور معرفتك لامع
فى سماء افئدة العـارفين وخفى مبهم سر حقيقتك مكتوم
فى ارض قلوب الواصلين لايطلع عليك الاانت ولايعرفك
غيرك معرفة الواصلين عـين عجزهم عن معرفتك وجهل
العارفين غاية معرفتهم بك العجز العجز عن معرفة ذاتك
وعن حصر صفاتك احل لنفسى من طى مشكلات وهمها
العقد بسر قولك لنبيك (قل هو الله احد * الله الصمد *
لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً احـد *) عقدت اسرار
حكمتك فى قلبى فنفت عن خاطرى اوهام طى المشكلات
فلا يحتاج امر معرفتى لك عندى الدليل والاثبات عرفتك
وعقدت هناك رمزى وجعلت غاية معرفتى عجزى سبحانك



ماعظم شانك وماأعز سلطانك وماأجل برهانك خطفت
لوامع بوارق بواهر اسرارك العقول وكشفت مظاهر آثار
حقـائق عظمتك عجز اهل الادلة والنقول الدليل عليك
حاجة الكل اليـك ووقوف الكل بين يديك معـانى
سـلطنتك منزهة عن التحويل وحقائق عظمتك لاتحتاج
للدليل فالدليل انت لمن ادرك بالجملة والتفصيل والنقل
الاقوى قـدرتك لمن فهم زبدة التقصير والتطويل غاية
معارج الاولياء العـارفين الوقوف عند ساحل بحر هذا
الميدان ومنتهى مراتب معرفـة الصلحاء الواصلين القـاء
الزمام فى هذا المقـام وقبض العنان فاسـألك الٓهى بسر
مددك الحقيقى الذى وضعته فى صنـاديق عقول الكاملين
و بنور عنايتك الصمدانيـة الذى نورت به بيوت قلوب
الصالحين وبباهر معنى سر اسمك الاجل الاعظم الذى
ذلت له الجبـال وخضعت لسطوة سـلطنة قهره هامات
فحول الرجال وبتجلى نور ذاتك المحرق بنار جلال عظمته
الطود الشامخ والجبل الراسخ وخرلذلك موسى صعقا من
هيبة سر ذلك التجلى الجليل والمعنى الباهر النبيل فلاشيء
فى الكونين الا وعبارة عليه ولالسان فى الدارين الاوعين
ندائه يا من الكل منه و الكل اليه فبحقيقة ذلك صل على
المرشـد لذلك نبيك الاقرب وحبيبك المنتخب جـوهرة

خزانة قدرتك وعروس ممالك حضرتك وسلطان مدينة اهل معرفتك وتاج هامات المشرفين بنبوتك ورسالتك امام الانبياء وخاتم المرسلين ومقدام الامراء وملجأ العاجزين مدار فلك الاحسان والكنز الخفي الذي به عرفناك فكفى به * برهان عين علمك المكنون بحر سر معنى ( ن ) ودقيقة امرك المصون تجلى باهر اشارة ( كن فيكون ) واسطة الكل في مقام الجمع ووسيلة الجميع في تجلي الفرق رحمة للعالمين قبل العالمين وأمام الانبياء والمرسلين قبل ان يخلق آدم من الطين أقرب خلقك وأجل عبادك واحسن عبيدك وأجمل عبادك سرك الباهر الذي جعلته كعبة لاهل الارض والسماء ونورك الظاهر الذي لاجله علمت آدم الاسماء وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين واغفرلنا ولوالدينا ولوالدي والدينا ولمشايخنا ولمشايخ مشايخنا ولاخواننا المسلمين وأحينا بحقه على ملته وأمتنا على حقيقة شريعته واحشرنا في زمرته اجمعين واجعلنا بجواره في الجنة مقيمين وبظلاله العالي هنا وهناك آمنين وصل وسلم على جميع اخوانه من النبيين والمرسلين وآلهم وصحبهم اجمعين والحمد لله رب العالمين *

( ومنها ايضا هذه الصلاة المباركة وهي معروفة بين ائمة السادات الرفاعية بروح الطالب وهي مجربة مع المداومة



عليها لنجاح الامور وحصول المطلوبات ولقضاء الحاجات ووسيلة لقرب الطالب من الله تعالى ولتحقيق الاسرار في قلب الطالب وسببا لتوجه قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعطف لذلك القارئ ولها اسرار عجيبة وانوار عظيمة وهي هذه .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على روح السر الكائن بسر الروح روح الطالب ومحل طلب ارباب المطالب راء رحمتك المبرقع بسر قولك ( وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ) وواو ورود وحيك المنزل عليه بلسان عربي مبين وحاء حقيقة حفظك المطمئن بحصن ( والله يعصمك من الناس ) والمفتخر بباهر سر ( انا كفيناك المستهزئين ) روح المعرفة الساكن بجسم الحقيقة المتحرك في اعضاء الطريقة الواقف بميدان الشريعة الناطق بكلامك القديم الآمر بامرك الفخيم الممدوح بقولك ( وانك لعلى خلق عظيم ) الموصوف بالايادي الطويلة والاحوال النبيلة والمكارم الجزيلة والاخلاق الجميلة والذات الفضيلة القائم باوامرك الكثيرة والقليلة روح العناية المتوطن بقلب الصدق المتكلم بلسان الحق الهادي لجميع الخلق القائم بالاحسان والرفق حامل لواء العز فاتح مغلاق

الرمز سر مظهر الانس مظهر سر القدس صاحب
المعجزات الباهرات والآيات البينات القاهرات حماية
اللاجين وقاية الخاطئين عناية العارفين هداية الكاملين
فتوح السالكين روح الطالبين روح الوصول السالك
بطريق القرب الموصول بمدد الرب الموصل لمقام الحب
المذكور بجملة الكتب محراب مسجد القبول مسجد محراب
الوصول سيف الحق المسلول كرم الله المامول عين الخلق
بصر الصدق حسن الخلق حلو النطق آية الله الكبرى
مصدر خطاب المدد الاعلى بسبحان الذى اسرى روح
النعيم نعيم الروح ختام الانبياء نظام العظماء باب الاولياء
ملاذ الصلحاء تجلى الحق بالوجوه والانواع حقيقة التجلى
بالاتضاع والارتفاع مآل المطالب آمال الطالب امل الراغب
روح الطالب روح السر روح المعرفة روح العناية روح
الوصول روح النعيم بهجة الكل مدد الكل حقيقة الكل
سر الكل معرفة الكل عناية الكل وصول الكل نعيم
الكل سيد الكل فالكل لاجله كان وبه نظم فكان معنى الكل
لذوى الادراك بمعنى لولاك لولاك لما خلقت الافلاك ٭ وسلم
اللهم عليه وعلى آله واصحابه الواقفين ببابه القائمين بامر
جنابه وعلى اولاده واولادهم والتابعين لحزبهم على
منهج الحق المبين ليوم الدين واغفر اللهم لنا ولوالدينا



ولمشايخنا ولاخواننا المسلمين وألحقنا وأياهم بالصالحين
واحشرنا جميعا بزمرة نبينا الطاهر الامين وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين

ومنها هذه الصلاة المباركة واسمها صلاة الانس ولها
اسرار عجيبة وبركات غريبة وهى مجربة عند كثير من
اهل المعرفة والكمال من اصحاب هذه الطريقة العلية
نفعنا الله بهم وهى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلى على الف انس انسان الازل بحكمة با
رهان من لم يزل اصل الاشياء الكلية آدم آدم فى حقيقة
البداية اثر السر فى آثار خفايا المظاهر الخفية اول الكل
فى اول الاولوية انسان دار الغيب المبرقع بطلسم (وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين) وانا اعطيناك حامل لواء القرب
المخاطب بلولاك لولاك لما خلقت الافلاك احمدى الصفات
المتجلى فى سماء المعرفة بظهور مظهر شهادة الرحمن محمدى
الذات المدلى الى قاب الوحدة بجلى موكي العناية والاحسان
اوحدى المعنى المطرز بطراز الجمال الوحيدى بحقيقة
(حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم) انورى المحيا المجمل
بخلعة حجة بردة فضيلة بينة (وانك لعلى خلق عظيم) امام

الانبياء والمرسلين فى جامع جوامع الحكم والدقائق الرحمانية
المنبسطة سبحاجيدها فى سدة مجالس الكاف افضل العالمين
المتصدر فى رحاب الاسرار فى مركز دائرتى القبول
والالطاف المنفرشة بسطها فى حومة العز وميدان السعد
وروضة الاسعاف اصل السبب فى الايجاد فالكل منه
والكل اليه خزانة الاسرار فالوارد والذاهب عنه وعليه *
آية (انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر) آخذ شرف المحبوبية باعلى الوثائق
المفتخر (بانا اعطيناك الكوثر) اول مخاطب باحلى خطاب
فدنى فتدلى اشرف معظم بنصيحة (سبح اسم ربك الاعلى
اجمل متوج بتاج قرب القرب فما انفصل عنه القرب ولا
نأى اسعد مهيكل بهيكل مجد (ماكذب الفؤاد مارأى)
فبحقه يا ربى وبحق حرمته وقدره عندك صلنى اليك من
بابه وأدخلنى عليك من اعتابه وعرفنى سرك بواسطة
جنابه وصل عليه وعلى آله واصحابه المتأدبين بآدابه واكفنى
واخوانى والمسلمين هم البعد والهجر والدين والفقر
والسلطان والدهر والاحزان والعسر والشيطان والقهر
وارفع على رأسى ورؤوسهم علم الاقبال والنصر والسعد
والفخر والمجد والشرف والاحسان وتوفنا عند انتهاء
الآجال على الايمان واختم لنا بخواتم السعادة وارزقنا
القرب والفضل والحسنى وزياده وصل وسلم بجلالك



وجمالك على جميع النبيين والمرسلين وآلهم وصحبهم اجمعين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والحمد لله رب العالمين .

(ومنها هذه الصلاة الشريفة المباركة وهى)

اللهم صل على النور اللامع والقمر الساطع والبدر الطالع
والفيض الهامع والمدد الواسع والحبيب الشافع والامين الشارع
والرسول الصادع والمأمور الطابع والمخاطب السامع
والسيف القاطع والقلب الجامع والطرف الدامع صلى الله
عليه وسلم وعلى آله واولاده الكرام واصحابه العظام
واولادهم الفخام واتباعهم من أهل السنه والاسلام على
ممر الليالى والايام ماناح الحمام وجن الظلام وحج مسلم
وصام وقعد فتى وقام ونطق بحرف من كلام على مدى
الدهور والايام الى يوم الزحام وعلى أخوانه الانبياء
العظام عليهم وعلى آلهم واصحابهم افضل الصلاة والسلام
(ومنها هذه الصلاة الشريفة وهى من راتب وردنا المبارك
فى طريقتنا العلية الرفاعية وحلقة هذا الورد المبارك
المذكور تجتمع فى ليلة الجمعة وليلة الاثنين وأكابر هذه
الطريقة يقرؤونه كل يوم صباحا ومساء ويأمرون بقراءته
وكيفية هذا الراتب المبارك ان يفتح بفاتحة الكتاب ثم
بقوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه) الى آخر السورة
ثم سورة (سبح اسم ربك الاعلى) الى آخرها ثم سورة

القدر ثم سورة النصر ثم سورة الاخلاص ثم المعوذتين
ثم الفاتحة ثم الصلاة المباركة وتختم بالفاتحة وبالذكر بكلمة
التوحيد (مائة واحدى عشر مرة) واسم الذات (كذلك)
والفاتحة والدعاء بماتيسر وراتب هذاالورد الكبيران تقرأ
السور والآيات والصلاة المباركة (ثلاثا ثلاثا) وكلمة التوحيد
(ثلاثمائة وثلاثا وثلاثين مرة) واسم الذات (كذلك) قال شيخنا
ومولانا السيد الشيخ سراج الدين المخزومى الصيادى
قدس سره ان من دوام على قراءة هذا الورد المبارك
لا يموت ألا غنيا بفضل الله ولايغلبه عدو قط ويرجى له
حسن الخاتمة ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتشمله بركة الحضرة الرفاعية وله بركات عجيبة لاتحصى
انتهى وهذه الصلاة المباركة)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم وبارك وشرف وعظم بكل وقت من الاوقات
وساعة من الساعات ملء الارضين والسماوات على سيد
السادات وأمام القادات ورئيس الكل فى الحضرات وعلى
آله وأصحابه أصحاب الكمالات وعلى المشايخ العارفين أرباب
الحالات والسلام على الفرد الأمجد القطب الغوث
الاوحد النائب عن حضرة رسول الله فى ملك الله والآمر



بامرالله فى سماوات الله وأرض الله ورضى الله تعالى عن
الامامين والسبعة الاقطاب وعن الابدال والانجاب
والاطراز الاحباب والاوتاد والافراد والرجال اهل
الارشاد والقائمين بمصالح العباد وعلى صلحاء المسلمين
رحمة الله وبركاته انه البر المعين ونسأل الله اجمعين ان يمدنا
بمدد رسوله الاعظم وحبيبه الأكرم صلى الله عليه وسلم
وبمدد حضرات الانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام
ونسأله ان يعطف علينا قلب صاحب الزمان واهل حاشيته
الاعيان جعلناهم وسيلتنا الى الله فى كل أمر حسن يدل
على الله دفعنا بهم شر الزمان والسلطان والأخوان الخوان
والاعداء من الأنس والجان اخذناهم درعا لرد كل بلاء
ودفع كل قضاء قبلناهم باباً لنيل كل خير دنيوى وأخروى
خفى وجلى كلى وجزئى والسلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
(ومما رواه سيدنا القطب الجواد رئيس الاقطاب والافراد
مولانا السيد الشيخ عزالدين احمد الصياد رضى الله
عنه عن جده امام خلص الاولياء المشرف بلثم يمين سيد
الانبياء مولانا الغوث الكبير السيد احمد الرفاعى قدس
سره وعمنا والمسلمين بره هذه الصيغ المباركة والجمل

الشريفة وذكر أنها نافعة لحصول كل حاجة ودفع كل مهمة
ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وهي )

بسم الله الرحمن الرحيم

لا آله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول صادق
الوعد الامين اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب
ودوائها وعافية الابدان وشفائها ونور الابصار وضيائها
وعلى آله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد صلاة
تكتب وبها السطور وتشرح بها الصدور وتهون بها جميع
الامور برحمة منك ياعزيز ياغفور وعلى آله وصحبه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الطاهر الذكي صلاة تحل
بها العقد وتفك بها الكرب وعلى آله وصحبه وسلم اللهم صل
على سيدنا محمد النبي المليح صاحب المقام الاعلى و اللسان
الفصيح وعلى آله وصحبه وسلم اللهم ياالله صل على سيدنا محمد
و من و الاه عدد ماتعلمه من بدء الامر و منتهاه و بارك
و سلم عليه وعليهم كثيرا الصلات و السلام عليك ياسيد
المرسلين انت لها ولكل كرب عظيم يارب فرج عنا الهم
والغم بفضل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا
محمد النبي الامي القرشي بحر انوارك و معدن اسرارك
وعين عنايتك و لسان حجتك وخير خلقك وأحب الخلق



اليك عبدك ونبيك الذى حققت به الانبياء والمرسلين وعلى
آله وصحبه وسلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين

(ولسيدنا السيد عزالدين احمد الصياد المتقدم ذكره وعطر
مرقده وقدس سره هذا الحزب الجليل الاعظم المشتمل بعد الدعاء
على عجائب الصلاة على جده النبي صلى الله عليه وسلم وقد سماه
اكابر السادة الرفاعية البررة حزب الجوهرة و هو مجرب
عندهم للفتوح ولقضاء الحوائج باذن الله ويقال انه على
العدو كالسيف القاطع وفيه من عجائب البراهين والاسرار
الجليلة مالايحصى و لاريب انه من اجل الذخائر عند من
وفقه الله تعالى وهو .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين الى الضالين الله لا آله الا هو الحي
القيوم الى العظيم محمد رسول الله الى آخر السورة يارب
انى مغلوب فانتصر عدد (٢١) الله على كل شيء قدير عدد (٢١)
حسبي الله ونعم الوكيل عدد (٢١) لاحول ولاقوة الا بالله العلى
العظيم عدد (٤) انا لله وانا اليه راجعون عدد (٣) ماشاء الله كان
ومالم يشأ لم يكن قل كل من عند الله ان الذى فرض
عليك القرآن لرآدك الى معاد فسيكفيكهم الله وهو السميع

العليم باسم الله ماشاء الله لايسوق الخير الا الله باسم الله ماشاء الله لايصرف السوء الا الله باسم الله ماشاء الله ماكان من نعمة فمن الله باسم الله ماشاء الله لاحول ولاقوة الا بالله اللهم لك الحمد والشكر ومنك النفع والضر سبحانك لانحصى ثناء عليك كيف وكل ثناء يعود اليك جل عن ثنائنا جناب قدسك انت كما اثنيت على نفسك آلهى اسئلك بحضرة السر وبسر الحضرة وبسر حضره الحضيرة وبحضور اهل الحضيرة وكل حضرة لك فى قلوب اهل حضورك وحضرتك آلهى اسئلك برمز الوجد وبوجد الرمز و بسقف العز و بدعائم الهيبة و ببيت العظمة وركان القدرة و باسرار الحقيقة و بانوار المعرفة وبطرقات العناية وبمدارج الرقاية وبمناهج الهداية وبكل سر صمدانى طويته فى قلوب اهل ودك اواخفيته عن جميع خلقك او اكننته فى خزانة غيبك فى علمك آلهى واسئلك بسر الحال وبحال السر وبالف الاحاطة وبباء البركة و بتاء التوحيد و بثاء الثبوت وبجيم الجلال وبحاء الحسن وبخاء الخشية وبدال الديمومية وبذال الذل وبراء الروح و بزاى الزيادة و بسين السر و بشين الشهود و بصاد الصبر وبضاد الضياء وبطاء الطب وبظاء الظهور وبعين العناية وبغين الغيب وبفاء الفرق وبقاف القرب وبكاف الكرم و بلام الالوهية وبميم المجد و بنون النور



وبهاء البهاء وبواو الولاية وبلام الف اللاهوتية وبياء اليد القاهرة القاتلة الواهبة السالبة الرافعة الواضعة المعزة المذلة آلهى واسئلك بكل خط غيبى خطته اقلام سرك على صحف ارادتك فكشفت بذلك حقائق الحكمة لاصحاب ودك وارباب معرفتك و حبك فنطقوا بالحكمة فاظهرت فيهم منك تأثيرا وانتشر عليهم علم (يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيرا) آلهى و اسئلك بالنقطة الراكزة المركزة الراسخة فى قلب باء البداية البادية البعيدة الباسطة البارة البارئة البارية البازخة البارقة البارعة البادعة التى هى بدء مبادى بدايات اسرار حقائق البداية الاصلية الاصلية السابقة فى ميدان السبق القديم الاول الدائرة فى كل مدار راسخ ومحول آلهى واسئلك بالجرة التى هى جوهرة الامر ومدة السر وحبل الادارة وطائل الارادة وطريق التدوير ومنهج الغيب ومسلك الابداع وحائل الوهم وحجاب القطع وباب الوصل وسلسلة الهز وسبيل العز ومراح الحق جرة جيم جوهر جمع مجموع جوامع مجمع جميع مجامع جمعيات الجلال والجمال و الجلالات والجلجلة والجلوات والجبروتيات والجولات والجوليات والجوالات والجهريات والجريان والجاريات والجارات والمجرورات آلهى واسئلك بنور الاصل واصل النور (نٓ نٓ والقلم ومايسطرون)

نادرة نثر منشور الغيوب نجم آلة سماوات القلوب نقطة جيم جوهرة كليات الكل وجرة جزم جيم جوهرة جزئيات الجزء عالم السر الذى هو سر عالم كل عالم عالم الحضرة المعلم لكل عالم آية البيان بينة الشان بيان الايمان ايمان البيان بنيان الحال حقيقة الاحوال جوهرة الحقيقة فى كل حقيقة سر جوهرة حقيقة كل طريقة آيتك فى كل آية وعنايتك فى كل عناية حبلك المتين الذى ربطت به كل موصول بحبلك الربانى حصنك الحصين الذى حصنت به كل محفوظ بحفظك الصمدانى جوهرة خاتم امرك بين اهل وصلك جوهرة ختم ارادتك فى جحفل انبيائك ورسلك حبيبك محبوبك قلم كتابة اسرارك لوح محفوظ مكتوماتك عرش جمال عطياتك كرسى كمال انعاماتك النعمة المنزلة والرحمة المرسلة اول حرف خط اول قلم خط اديب مجلس دولة ( انا اعطيناك ) آخذ منشور فخر (لولاك لولاك) راية عواطف انعام مدد ( انا كفيناك ) علم تعطفات رأفة ( ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ) مظهر قوة لطيف مذاكرات ( الم يجدك يتيما فآوى ) سعادة سؤدد سلطنة احسان ( فدنى فتدلى ) سرير ملك فيض عظم عظمة برهان ( سبحان الذى اسرى ) جبل فخر مدحة لوح فضل لسان ( وانك لعلى ) مزية الاولوية اولوية



المزية فيضتك الجوالة نعمتك الهطالة مظهر رسم ظاهر مظاهر الجلالة مبين قوافى خوافى بواطن دقائقها على كل حالة امير دولة النبوة امين اسرار الرسالة آلهى اسئلك قبل السوآل به لا بغيره فهو الباب الاول وعليه فى دائرة الغيب والحضور المعول ان تصلى عليه صلاة غيبيه قدسية رحمانية ربانية صمدانية برهانية سبحانية سلطانية كاملة شاملة كافية وافية ملفوفة بازار حبك مطرزة بطراز عطفك محمولة على نجائب رفقك مرسلة مع حجاب بشارتك مقدمة بايدى كرامتك سيالة مع بحر العلم مع بحر الكرم مع بحر المدد مع بحر القدم مع بحر التأييد مع بحر التأبيد مع بحر الدوام مع بحر البداية مع بحر النهاية مع بحر الغيب مع بحر القدس مع بحر الرحمة مع بحر الربوبية مع بحر الصمدانية مع بحر البرهانية مع بحر الدور مع بحر الملك خاتم الابحر وسلم اللهم عليه سلاما سيالا مع كل ذلك وفوق ذلك ومع كل حركة وسكنة وطرفة وارادة و حادث وصاعد ونازل ومتكلم وصامت وعلى ساداتنا اخوانه من النبيين والمرسلين و آل كل وصحب كل اجمعين آلهى و اسئلك بحق قدره وقربه منك و بحق قدر اخوانه و قربهم وبحق آلهم واصحابهم وبحق كل عبدلك قربته منك او بينت له سرك او جعلته من محبيك او من محابيك وبحق السر الذى اودعته فى الجميع

قبل القبل وبعد القبل وقبل البعد وبعد البعد آلهى وأسئلك
باسرار كلماتك التى لاتنفذ ولايعلمها بجالها غيرك احد
آلهى واسئلك بكل ماسئلك به حبيبك الذى لاجله احببت
من احبه ان ترزقنى حقيقة محبته باحق حقيقة واصدق
محبة وان تشملنى منك بعناية توفقنى الى حقيقة الاخلاص
له وان تتعطف على بنهضة قبول منه تدلنى على طريق
الوصول اليه فاحفظ به من كل وهم وثابت وعرض ومعارض
وخطر وخاطر وعدو وصاحب ومسلم وكافر وبروفاجر
وجن وأنس وشيطان ونفس ومن كل طارق وسارق
وحاكم وظالم وعين ومعاين ورفيق خائن وزمان غادر
وسلطان قاهر واجمعنى اللهم بحقه عليك وقربنى به اليك
واجمع به على شتاتى وبارك لى فى اوقاتى وقلب لى قلوب
عبادك فانتفع من صالحهم وأحفظ من طالحهم واجعل
لى هيبة من هيبة حضرته المحمدية وسلطنة عزه الاحمدية
فاقهر بها كل معاند واقوى بها على كل خصم ومعادى
وارزقنى لسانا مصطفويا من سر لسانه المبارك المتكلم المكرم
بجوامع الكلم وايدنى بدولة وحيدية من حاشية ذات دولته
المحدودة بمدد ديموميتك الدوامية واتحفنى بصولة احيدية
من عين صولة صولته المؤيدة ببركة (انافتحنالك فتحامبينا
ليغفرلك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر) وأغثنى ببركة



يسينية من قلب مدد بركته المبرقعة ببشارة (انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هوالابتر) فابقى
ببقائه وافنى بفنائه واموت به واحيابه واموت به الموتة
الاولى الثانية عند اهل الذوق واحيابه الحيوة الاولى الباقية
مع الخلق فاكون محفوظا محميا منصورا مؤيدا مكفيا مباركا
قويا راضيا مرضيا مكرما غنيا محترما عليا محفوفا بالعافية
والسلامة والأمن والايمان والبركة والاحسان والهداية
والاطمئنان واقتل بسيفه القاطع اعدائى واحفظ بستره
الوافى من امامى وورائى سبحانك لا آله الاانت سبحانك
انى كنت من الظالمين وانت ارحم الراحمين صل وسلم على
سيدنا وسيد كل من لك عليه سيادة محمد الواحد فى ذاته
الوحيد فى صفاته وعلى الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين
والاولياء العارفين والاقطاب المؤيدين والاوتاد المعروفين
والرجال الاربعين والاكابر الموظفين واهل الديوان
المتصرفين واهل الحضرة والصالحين وعلى امام القوم
صاحب الوقت الخليفة القائل الانسان الكامل الغوث
الفرد المقدم الواسطة المنفذ رضى الله عنه وعليه السلام
منى فى كل وقت وآن اللهم عطف قلبه الشريف على
وعطف على وعليه قلب نبيك سيد الانام ومصباح الظلام
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفرلى وللمسلمين واحفظنا

اجمعين واحينا شاكرين وامتنامؤمنين واحشرنا تحت لواء
سيدالمرسلين واجعلنامن الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون
وارزقنا الحلال ويسرلنا بالخير الآمال واجعلنا عبيدالك
على كل حال واغفرلنا ولوالدينا وللمسلمين وصل وسلم
بجلالك وجمالك على جميع النبيين والمرسلين وآل كل وصحب
كل اجمعين والحمدلله رب العالمين .

(ومن الصيغ المباركة هذه الصيغة الشريفة المنسوبة
للامام تاج الاولياء الاعلام شيخ الاسلام السيد الشيخ
سراج الدين المخزومى الرفاعى قدس سره وهى الصلاة
المسماة بنبراس الحقيقه الثابتة البركات المعروفة لحل العقد
بين اهل هذه الطريقة وهى) .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا ونبينا ومولانا عبدك ورسولك
محمد سيدالسادات وملجأ اهل الغايات حجتك الدامغة
وحكمتك البالغة مبدأ طرز الحكم الموضوعة واول شكل
الهياكل المصنوعة السبب الاعظم القائم بمادة الوجود
والعلة الغائية لخلق كل موجود والحبل الطويل الكافل
وصلة كل واصل والباب العريض العالى الضامن كفاية كل
داخل والكنز الجامع لنكات الكائنات والكوكب اللامع



فى مطالع سماوات الموجودات والالف الاول المحدود
من حيطة الازل الى حطة الابد والنقطة الشاملة المطلسمة
بحل كل رصد ورصد كل مدد والآية الكبرى التى وعد
بشهودها موسى والنعمة العظمى التى تشبث باذيال احسانها
عيسى والقاموس المترجم بلسان القدم فى مدارس العدم
والناموس الاعظم المحكم سلطانه فوق كل هام وقدم القبضة
الاصلية التى جمعت بطى مضمونها هيكل الامر والابداع
والخلق والنشأة الازلية المتوجة بتاج البرهان والاحسان
والحق مقتدى كل امام فى كل دائرة آلهية وقبلة كل مقتدى
فى كل حضرة لاهوتية عروس خلوة الواحدية ومحبوب
جلوة الاحدية البرق المتلوى فى زوايا الجبروت والقمر
المتلالى تحت استار الرحموت مصباح مدار الجلال وفجر
قبة الجمال وجامع مدينة الوصال ومحراب مملكة الايصال
ونتيجة كل مقال وزبدة كل آمال غضنفر غاب القدس
الاعلى وعنبر مجلس الانس الاجلى تاج رؤوس المعالى
وقرة عين دور الايام والليالى عيد كل طالع سعيد وروح
كل مظهر آلهى حميد القائم بامرالله والمؤيد بعناية الله
والضارب بسيف الله والمتكلم بلسان الله والظاهر بحول
الله والباطن بسر الله امين الله على خزائن علوم الله
وسرالله السريانى المنشور فى ملك الله وملكوت الله السبب

والبرزخ والحبل والقول والقوة والفعل ميم المددالمعقود وحاء حل عقدةالوجـود المدد الاعظم الذى لاانقطاع له والفيض المطلسم الذى ماخاب من امله وام لهالنفحة السرمدية القديمة والنظرة الازلية العظيمة الحقيقة الاولى والضئضئ الاقدم والهيكل الاعلى والمظهر الاعم حقيقة الحضرة المعظمة فى كل المحاضر والدولة الآمرة على كل باد وحاضر والمادة المحمدية التى ايدها الله باحسانه واعز سلطانها بجيش عزسلطانه وامانه شرف الله مقامها العالى الشريف و زادها تعظيما وكلل بالصلاة عليها عنوانها اللطيف وسلم تسليما آمين .

(ومما يروى من الادعية الممتزجة بذكر النبى المعظم صلى الله عليه وسلم هذه الصيغة المباركة للامام الكبير والاستاذ الشهير احد اعلام بنى الصياد ورئيس اكابر اهل الارشاد ذىالسر الاطهر والبرهان الاظهر مولانا السيد محمود الاسمر قدسالله سره وهى) .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا من سترت فاحسنت وتفضلت فاعنت وغفرت فتحننت ويا من لايفضح العيوب ولا يكسر القلوب ويامن أمر بجبر الخاطر ونور بمعرفتهالسرائر اسئلك باول حبيب



واكرم محبوب عبدك الاعظم و رسولك الاكرم وسيلتك العظمى و مددك الاهمى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واسئلك بكل نبى مرسل وبكل كتاب منزل وبكل عبد محبب و بكل ملك مقرب ان تمنحنى سرايعمه الاحسان وتفضلا وغفرانا يشملها العون والحنان واسئلك بك لاتفضح عيبى وان لاتكسر بقطيعتك قلبى وان تجبر خاطرى بنعمك وان تنور سريرتى بمعرفتك وكرمك انك على كل شئ قدير وصل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

(ومنها هذه الصيغة للامام الكبير والعارف الشهير السيد محمود الصوفى الرفاعى دفين شاطئ الموصل الحدباء قدس سره وعمنا بره وهى) .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انى خلوت فاذنبت وجلوت فتسترت وسلكت طريق اهل قربك بلازاد واخذت فى السير متوكأ على عصى الاعتماد عليك فاستروجها اظهرته وارحم عبدا ابرزته و اجمع قلوب عبادك عليك بعبدك الفقير المذنب واقطع حبل العوائق عنك به واجعله مفتاح الخيرومغلاق الشر وواسطة القرب ومنهل الحب وأسبل عليه رداء حنانك ولطفك وتوجه بتاج قبولك و عطفك وكن له وليا

ونصيرا و معينا ومجيرا فانه لاملاذ الا ببابك ولاحول
ولاقوة الابك يا الله صل اللهم وسلم على الوسيلة العظمى
والمظهر الارفع الاسمى علم الحضيرة الازلية وعالم الحضرة
القدسية وعلم المواهب الربانية حبيبك ملجأ الاكوان
ابى القاسم سيدنا و نبينا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب
ابن هاشم وعلى اخوانه النبيين والمرسلين و آل كل وصحب
كل اجمعين والحمدلله رب العالمين .

(ومنها هذه الصيغة المباركة وهى من اشرف نسخ
الصلوات السنية ومن اجل لباب كلمات السادة الصوفية
رصعها الشيخ الاجل والولى الفرد المبجل القطب
المقبل على الله المعرض عن الناس مولانا السيد محمد
بهاءالدين مهدى الصيادى الرواس عطر الله قبره وقدس
سره وقد اخذتها والحمدلله عنه وتلقنتها منه وقد شرط
قبل قرائتها قراءة فاتحة الكتاب (ثلاث مرات) لروح النبى
صلى الله عليه وسلم خاصة و بعدها ربط القلب الخالص
بالتوجه للجناب المحمدى الرفيع ثم يقول القارئ وجهى على
تراب اعتابك يارسول الله (ثلاثا) ويفتتح الصلاة المباركة وهى).

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام من حضيرة القدس الاقدس عليك



يا مهبط سر نفس الجناب الآلهى المقدس ياباب الرحمة
الرحمانية الخاصة العامة القائمة بكل شئ ومع كل شئ
وهى السبب فى كل شئ يا باب الله الاعظم الذى هو عين
الدخول على حضرة الله الاكرم ياسر الله القديم المنزه بلسان
التعظيم المخاطب برقائق حكم التكريم (وانك لعلى خلق
عظيم) ياروح كل حقيقة وروح الاشياء فى حقيقة كل دقيقة
ياينبوع مدد الله يا اصل فيض فضل الله الجارى فى ملك
الله وملكوت الله والممدود على كل شئ لله باذن الله
ياكتاب الله الذى لايرفض يارقيم سر القيوم الذى لاينفض
ياآية القصد من كل مقصود ياحركة الوجود فى كل موجود
ياروح روح الخلق الموجودة مع كل كائن ياعلم امر القهر
والجبر فى كل غائب وبائن يالوح محفوظ سر حقائق علوم
غيب الله فى سماوات الله وارض الله يادولة قلم امر الله الحاط
بقدرة الله فى صحائف ملك جناب الله يابدل الحقيقة الآلهية
فى المعانى المعنوية وعين الذات المظهرية فى باطن الرموزات
العينية ياآلة المنح والمنع وكل رمز غيبى فى العرش والفرش
وسطح القدرة وارض المقادير وجدران التقديرات ودور
الكائنات والمكنونات الكليات و الجزئيات العلويات
والسفليات الباطنيات والظاهريات فى كل ماضى وآت باختلاف
الحالات والدرجات ومع الماضيات والحاضرات والذاهبات

والآتيات يا محمد الحقائق الذاتية يا احمد الدقائق الصفاتية
ياآدم آدم يا ابا العالم ياعين الكل ولولاك لما كان ياروح الكل
ولاجلك خلق وكان وكذا الظرف و المظروف والكون
والمكان انا عبد اعتابك ألوذ بجنابك ألتجيء والتجئت
داخلا على باب احسانك ياسيد ملوك الدنيا والدين ياتاج هامات
اماجد سلاطين النبيين والمرسلين التفت لى بعين عناية عطفك
وكرمك وجودك الذى ان وقعت نقطة منه عن غير قصد
مقصود على جبال الارض وقطع شطحات مواقع الآخرة
صيرتها جوهرا جمانيا وان لمعت بوارق دهشة عواطف
منها بلامراد على عصاة بدوى قلبتها مهنداً يمانيا بحق
عينك الطاهرة الشريفة المطلعة على وعلى كل شيء فى الفوق
الاعلى والتحت الادنى الاقصى و بفضلك عند ربك وبجاهك
عليك لاحظنى بعين احسانك ومددك العالى وانظرنى
بنظر حنانك و رحمتك ورأفتك واصنع بشأن نبوتك
و محبوبيتك عند حضرة رب العالمين ماانت لهاهل من
الشيم المحمدية والغارة الاحمدية والغيرة المصطفوية وأمر بفضلك
صاحب الزمان واهل حاشيته الاعيان ان يساعدونى فى قضاء
كل حاجة تحدث اوحدثت لى من حوائج دينى ودنياى
فانك قادر باذن ربك على ماتشاء والصلاة والسلام عليك
و على آلك واصحابك واتباعك يا سلطان الانبياء يا ساكن



البطحاء ياسيد اهل الارض والسماء وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين .

(وله ايضا قدس سره هذه الصيغة المباركة وسماها
التوجه المحمدى وشرطها قراءة الفاتحة (مرة) واستقبال
القبلة والآداب القلبية والوضوء الجديد وصلاة ركعتين
والنداء بعد ذلك بقوله (هو)

يا صاحب قاب قوسين يا جامع سر العين ياكاشف وهم
الغين يا حامل علم العلمين يا واحد دار الدارين يا اوحد
من فى الكونين يا اول ثانى اثنين يا مظهر سر الرمزين
يا نور كل قلب ويا قرة كل عين بحق عين قدسك الظاهرة
وآية سر نفسك الطاهرة يا ملك ملوك الدنيا والآخرة
توجه بقلبك الرحيم و لطفك العميم وجودك المستديم
وتحنن على بقضاء حاجتى وتعطف بفضلك على بنيل آرابى
وكرمنى بفضلك المخصوص من الخاص لكى اتوجه الى
خدمة اعتاب فضلك و فيضك بالاخلاص صلى الله عليك
مادار الدوران واختلف الملوان و كر الجديدان ولمع
الفرقدان فى كل وقت وزمن وآن وعلى آلك واصحابك
اجمعين والحمد لله رب العالمين .

(وله قدس سره هذه الصيغة الشريفة ايضا وشرطها
قراءة الفاتحة (ثلاث) مرات وهى)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على السيد الذى دفعت به الكدر ومنعت به عن امته الشرك والضرر وانتخبته من خلاصة ربيعة وعدنان ومضر واسئلك اللهم به صلى الله عليه وسلم وباهله واحبابه واخوانه واولاده وبوراثه فى السر والعلم والعمل وبالقطب الغوث الفرد الجامع وبنوابه واهل حاشيته وبصاحب الخلافة النبوية من بعده وباصحاب دائرته الواقفين فى باب الخفاء تحت برقع الستر المنتظرين فتح باب فضلك بامرك وبحرمة العمال والرجال واهل النوبة والابدال والقائمين بصالح العباد وباقطاب الهداية والارشاد وبصاحب القاف والواو والاشارة المتممة للمقام برموز المعرفة بين اهل الديوان الاعلام ادفع اللهم ماكتبته فى غيبك لى من كل مايؤذينى واصرف عنى الاذى وامح بفضلك سطر الشين والشين من صحيفة قلبى وارفع جزاء ذلك من علم جبهتى وبعد عنى ما رسم فى مركز الحضرة الغيبية من كل هم وغم وكرب وقطع وبلية واجعل مركز ذاتى غير المركز الذى انا عليه الآن من الحال والافعال وحول الحال الى احسن حال يامحول الاحوال بحرمة من مال وقال . وقال ومامال وبمدد اهل الحال وبسر من طاف على ظهر الكعبة وجال



وبمدد التجلى الذى دكت له الجبال وافتح باب الخير والهداية والعناية والتوفيق لى واكفنى الحزن ووفقنى للقول الصالح الحسن وسلام المرسلين والحمد لله رب العالمين .

(وله قدس سره العزيز هذه الصيغة المباركة وهى)

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام من السلام والرحمة المخصوصة من كل ربك عليك يا سيد الانام ياعلم العالمين ياقمر الخافقين يامولى سادات الدارين ياعين كل عين أعن أغث التفت تعطف تكرم تحنن تفضل على يا امام المرسلين يا من قال لك مولاك (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ) ياغوثاه يامصطفاه يانبياه يا سراج الحرمين صلى الله عليك وعلى آلك واصحابك الطاهرين اجمعين

(ومما من الله به على خدمتى للاعتاب الشريفة المحمدية بهذه الصيغة المباركة وهى )

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على باب الفتح المفتوح الذى لايسد ولا يطرد من دخله ولايرد الفاتح لكل مغلق مكتوم والكاشف لكل مدلهم غموم الآية السر مدانية الجلية والعناية الخفية الجزيلة

واليد المباركة الطويلة الف اشارة اثر اسرار ابتداء احرف
آيات آثار الرحمن اول ابرازات اظهارات ايادى اشارات الديان
اسئلك بسره الاول وباءه الاطول وبحق حقيقة حالته
الاصلية ومظهرية مظهر دولته الغيبية افتح لى وافتح على
ويسر فتوحى وعطف على قلب نبيك الاعظم وافتح لى
باب قالب قلبى بفتحة نوره المطلسم وعطف قلب الغوث
المكرم صاحب الوقت الاعظم عليه السلام ومدنى بمدده
وبمدد سيدى المهدى الاجل الغوث المنخلع الاكمل واجل
لى مرآة البصيرة بجلاء سريرته واجعلنى من اهل خدمته
وسيرته بحق رسولك وآله واصحابه وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين
(ومن الله على بترتيل هذه الصيغة المباركة ايضا وهى)

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام عليك ياروح الكائنات يااحمد يا باب الله
ياروح الكل ياغوث الكل يامحراب القبول يا آية التدلى
يا مظهر التجلى أغث وتكرم بالرضا والعطف يا من اذا
انعمت انعم الله عليك صلى الله عليك وعلى آلك واصحابك
اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
(وقد من الله تعالى على ايضا بتنظيم هذه الصيغة



المباركة وقد رأيت لها اسرارا عجيبة ولطائف بركات غريبة
وقد شرطت قبل قراءتها قراءة فاتحة الكتاب (ثلاثا) وبعد
قراءتها قراءة الفاتحه (مرة) لحضرة النبى صلى الله عليه وسلم
وقد عرضت هذه الصيغة وما تقدم من الصيغ المباركة
التى شرفنى الله بسبكها على مشايخى نفعنى الله بهم
فقبلوها واجازونى بقراءتها ايضاوفى هذا الشأن من السر
مالايخفى على احد من خدمة الفقراء وهذه الصيغه المباركة)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على النور القديم مفتاح ابواب الرحمة
كاشف الغمة دافع كل مهمة وملمة ابى القاسم
ابى البتول ملاذ العاجزين عين الوجود الف الاصل
آدم آدم روح الكل محمد محمد محمد صلى الله عليه وسلم
اللهم بحرمته وبحرمة محبوبيته وقربيته منك وجاهه عليك
تداركنى بلطفك فقد بطل العمل وضاقت الحيل وخاب
الامل وليس الاك ولايعول فى الكل على سواك بسم الله
الخالق الاكبر حرز مما اخاف واحذر لاقدرة لمخلوق مع
الخالق (كهيعص حمعسق) (وعنت الوجوه للحى القيوم
وقد خاب من حمل ظلما) وحسبنا الله ونعم الوكيل
تداركنى يارب بلطفك فانى ضعيف الله اكبر (٣) عدد مما اخاف

واحذر يارب انى مغلوب فانتصر (٣) عدد ياغوثاه يارباه ياارحم الرحمين (٣) عدد فرج كربتى واحلل عقدتى واقض حاجتى وأنقذنى من و حلتى والطف بى بلطفك الجميل واكفنى ما أهمنى والمسلمين وصل وسلم على حبيبك الباب الاعظم البرزخ الوسط السر الاول محمد محمد محمد ميزاب الرحمات سيد السادات وعلى آله الاعيان واصحابه اصحاب الهمم وعلو الشان وعلى كل محب ومحبوب لك الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

وقد اقتصرت على ذكر هذه الصيغ المباركة لصحة اسانيدها وعلو شأنها وشهرتها ولما صح بين السادة الرفاعية وثبت لها من الفضائل والبركات التى تشكر وبلسان الثنا تذكر. وقد احببت ان ادرج بالاختصار تراجم اصحاب هذه الصيغ المباركة مختصرة ليتبرك بذكر هم من وفقه الله لقراءة هذه الصيغ الشريفة وبيده تعالى ازمة التوفيق وهو الهادى الى سواء الطريق .

## الترجمة الاولى

ترجمة السيد الامام القطب الغوث المعظم الهمام موصل كل اعرج ومقوم كل اعوج امام خاص الاصفياء سلطان سلاطين الاولياء المتمكن فى مرتبة التخلق باخلاق



جده النبى المعظم الذى امتازه الله على اوليائه بتقبيل يد النبى صلى الله عليه وسلم شيخ العواجز والمنكسرين وملجأ الضعفاء و المساكين قدوة العارفين بالملك القدير شيخ الطوائف ابى العباس مولانا السيد احمد الرفاعى الكبير رضى الله عنه * فهو ابن سيدنا السيد ابى الحسن على ابن سيدنا السيد يحيى ابن سيدنا السيد ثابت ابن سيدنا السيد حازم ابن سيدنا السيد احمد ابن سيدنا السيد على ابن سيدنا السيد الحسن رفاعة نزيل المغرب المكى ابن سيدنا السيد المهدى ابن سيدنا السيد ابى القاسم محمد ابن سيدنا السيد الحسن ابن سيدنا السيد الحسين ابن سيدنا السيد احمد الاكبر ابن سيدنا السيد موسى الثانى ابن سيدنا الامام ابراهيم المرتضى ابن سيدنا الامام موسى الكاظم ابن سيدنا الامام جعفر الصادق ابن سيدنا الامام محمد الباقر ابن سيدنا الامام زين العابدين على الاصغر ابن سيدنا الامام الحسين السبط شهيد كربلا ابن سيدنا وولى نعمتنا اسد الله الغالب امير المؤمنين الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه رزقه من زوجته الطاهرة النقية سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء النبوية بنت سيدا لمخلوقين واشرف المرسلين وحبيب رب العالمين نبينا الطاهر الزكى الامين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين اجمعين .

نسب كان عليه من شمس الضحى *
* ثوبا ترصع فى الغيوب عقودا
نسب كسته يد الرضا من طرزها *
* نورا و من فلق الصباح عمودا
نسب له فى وجه آدم لمعة *
* جعلت رفيع مقامه محمودا
نسب حقيقته بآدم مذ بدت *
* منحت ملائكة السماء سجودا
نسب سحاب اصوله وفروعه *
* غمر الوجود بكل آن جودا

قال الامام سلطان المحدثين عز الدين احمد الفاروثى قدس سره فى نفحته فى بحث نسب صاحب الترجمة رضى الله عنه ما نصه وقد شهدله نبينا صلى الله عليه وسلم سيد العجم والعرب بصحة الوصلة والنسب حين وقف تجاه الحجرة العطرة النبوية وقال السلام عليك ياجدى فقال عليه افضل صلوات الله وعليك السلام ياولدى فتواجد لهذه المنحة الجليلة وقال منشدا

فى حالة البعد روحى كنت ارسلها *
* تقبل الارض عنى وهى نائبتى



وهذه دولة الاشباح قد حضرت *
* فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فمدله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره الكريم فقبلها فى ملأ يقرب من تسعين الف رجل والناس ينظرون يد النبى صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه قال والدى نفعنا الله به وقد كان والدى عز الدين عمر الفاروثى قدس سره من حجاج ذلك العام وشاهد ذلك بعينه وقال كان مع الزوار فيمن حضر الشيخ حياة بن قيس الحرانى و الشيخ عبد القادر الجيلى المقيم ببغداد و الشيخ عدى الشامى و شاهدوا ذلك هم وغيرهم رضى الله تعالى عنهم اجمعين وقد ادركت بحمدالله خمسة رجال من حجاج ذلك العام ومن الذين تشرفوا بذلك المشهد الكريم نفعنا الله بهم انتهى قال السيد عز الدين فى كتابه الوظائف عند ذكر اوصافه كان السيد احمد رضى الله عنه ربعة من القوم اسمر ازهر خفيف العارضين وسيع الجبهة اسود العينين مدور الوجه حسن المبسم اذا تكلم سلب القلوب او اذا سكت اهابها ولد رضى الله تعالى عنه فى سنة اثنتى عشرة وخمسمائة وتوفى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ودفن فى قبة جده لامه القطب الجليل الانصارى الشيخ ابى سعيد يحيى ابن الشيخ ابى بكر الواسطى البخارى الصوفى الشهير

والدسيدنا الشيخ منصور الزاهد البطائحى الربانى المعروف
بالباز الاشهب بين صوفية عصره وسأل جماعة من مفتى
الثقلين مولانا تقى الدين الواسطى قدس الله سره عن شغل
السيد احمد الرفاعى رضى الله تعالى عنه فى مدة عمره فقال
شغله فى مدة عمره مدة عمره فاشكل عليهم فقال شغله (الله)
وهذا الاسم المبارك عدده بحساب الجمل ستة وستون وقالوا ان
تاريخ ولادته (جاء يد سر الرب) وتاريخ عمره (لله) باعتبار
كون المد الطبيعى الفا وتاريخ وفاته (لله جاء يد سر الرب)
قال الامام الهمام الشيخ ابراهيم الكازرونى فى كتابه
الترياق عند ذكر مولانا صاحب الترجمة رضى الله تعالى
عنه

اذا نظرت الى الدنيا وهيئتها * فانظر الى ملك فى زى مسكين
ان كان يصلح للدنيا سواه فتى * فذاك يصلح للدنيا وللدين

رضى الله عنه وعن اسلافه واخلافه الطاهرين اجمعين

## (الترجمة الثانية)

ترجمة السيد الكبير والقطب الغوث الخطير امام الرجال
وقدوة اهل الكمال ملجأ اكابر الافراد مولانا السيد



الشيخ عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه . فهو
ابن السيدة الولية الجليلة والشريفة المعمرة الاصيلة
ام العائلة الاحمدية وواسطة نظام الشجرة الجليلة
الرفاعية ذات المقام الاقرب رفيعة المنزلة ام النور السيدة
زينب بنت سلطان المتمكنين وسيد اكابر الاقطاب المشهورين
شيخ الاسلام حجة الله على اوليائه الكرام صاحب مداليد
مولانا الغوث الكبير الرفاعى السيد احمد رضى الله تعالى
عنه وابوه القطب الكريم والسيد الشريف الفخيم ممهد
الدولة والدين مولانا السيد عبد الرحيم ابن الامام ولى
الرحمن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن
السيد محمد عسله ابن السيد حازم جد مولانا السيد
الكبير الرفاعى رضى الله عنه والاصل الجامع لفروع هذا
البيت المبارك وقد تقدم ذكر نسبه المبارك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم * ولد سيدنا صاحب الترجمة قدس
سره سنة اربع وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده الكبير
باربع سنين وتوفى فى سنة سبعين وستمائة ودفن فى قبته
المباركة التى هى تجاه جامع رباطه المعمور فى متكين بالقرب
من خان شيخون من اعمال معرة النعمان وقد بلغت
عدة مريديه ماينوف عن مائتى الف فى حياته وعم نفعه
الخاص والعام وايد الله ببركة ارشاده الاسلام وعمت

بركاته الآفاق واعترف بفضله رجال عصره على الاطلاق
ذكر الشيخ تقى الدين فى بهجته الصغرى ماملخصه ان
مولانا السيد احمد الصياد رضى الله عنه هاجر من العراق
سنة اثنين وعشرين وستمائة فزار النبي المعظم صلى الله
عليه وسلم ثم حج واعتمر وبعد الحج جاور بمدينة جده
عليه الصلاة والسلام تسع سنين وظهرت على يديه الكرامات
وبنى رباطا فى المدينة المنورة بالقرب من سقيفة الرصاص
معروفا برباط الرفاعى واخذ عنه الطريقة ابن نميلة حاكم
المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام والامام عبد
الكريم ابن محمد الرافعى القزوينى صاحب الشرح الكبير
على الوجيز والشيخ علم الدين على بن محمد السخاوى
والشيخ العارف بالله تاج الدين الابيدرى وغيرهم رضى
الله عنهم تلمذله اناس لايحصى عددهم فخاف على نفسه
من آفة الشهرة والاشتغال بالخلق عن الخالق فهاجر ايضا
بعد الاشارة الباطنية بنشر طريقته العلية الى اليمن واخذ
عنه جماعة كثيرة وبنى فيها الزوايا الكثيرة وخاف على
نفسه من آفة الاشتغال بالخلق فهاجر منها الى مصر بعد
ان مكث فى اليمن سبع سنين على الصحيح فاقام بمصر فى
المسجد الحسينى وكانت سنة الستمائة وثمانية وثلاثين فاقبل
عليه الناس وتلمذله العلماء والشيوخ واكابر الرجال



والاشراف وحضر مجلسه وحلقة ذكره جمال الدين ابو
عمرو بن الحاجب رحمه الله وانتسب اليه خلق كثيرون
وبنى له فيها رباطا مباركا فى محلة السباع وتزوج بمصر
وهاجر منها بعد ان اقام بها سنتين لازيادة وترك قدس
سره زوجته حاملة فولدت له سيدى عليا المعروف بابى
الشباك فى تلك السنة وتوفيت بعد ولادته وبقى رضى الله
عنه فى بيت احواله آل الملك الافضل الى ان بلغ
حد الرجال وزهد وتصوف وعظم امره وكبرت شهرته
فى مصر واعرض عن الدنيا بالكلية وبنى له الرباط المشهور
المدفون فيه الآن بمحلة سوق السلاح بالقرب من الرميلة
وهو معروف بمصر ويزار فيها الى الآن ثم ان صاحب
الترجمة مولانا السيد احمد الصياد رضى الله عنه نزل
بتلك السنة الشام وهى السنة التى توفى فيها الخليفة ابو
جعفر المنصور الملك العادل المشهور فاقام بها قليلا ورحل
منها رضى الله عنه الى حمص فاقام فيها رضى الله عنه ثلاث
سنين وبنى فيها رباطا واخذ عنه رجال اعاظم قدم عليهم
بحمص الشيخ جمال الدين بن محمد الامير وابقاه بعده
شيخ الرباط بحمص وتلمذله رضى الله عنه خلق لايحصى
عددهم وهاجر منها الى متكين قرية من اعمال معرة
النعمان من اعمال حلب فى سنة ستمائة وثلاثة واربعين

وكان اذذاك فى القرية المذكورة من اهلها الشيخ الصالح الصوفى الزاهد الشيخ عبد الرحمن وفى بيته اخته الصالحة خضرا ام الخير وكانت فى غاية الجمال الا انها اقعدت من اربع سنين ففى تلك الليلة رأت فى منامها رجلا يقول عليك بهذا واشار لها الى رجل اسمر اللون حسن المنظر اسود اللحية طويل القامة خفيف الوجود وسيع الجبهة ثم قال لها هذا صاحب الوقت تمسكى بحبل ولايته ويعافيك الله فلما اصبحت اخبرت اخاها الشيخ عبد الرحمن بذلك وقالت بالله عليك تفقد قريتنا عل ان يقدم عليها اليوم احد اهل الوقت فان هذه الاشارة اشارة صادقة فقام الشيخ عبد الرحمن وتفقد القرية فرأى الشيخ الاجل والقطب الاكمل سيدنا السيد احمد الصياد قدس سره ومعه ابن اخيه القطب الجليل الشيخ شرف الدين ابوبكر نجل مولانا الشيخ عبد المحسن ابوالحسن ابن عبدالرحيم رضى الله عنهما فدعاه وابن اخيه الى بيته وذكر له رؤيا اخته وطلب منه ان يقرأ عليها ما تيسر فطلب منه ان يعقدله عليها فاجاب فعقدله فدخل عليها رضى الله عنه واخذ بيدها وقال لها قومى باذن الله فقامت فى الحال وتزوج بها رضى الله عنه وقال بعد ذلك لابن اخيه ياشرف الدين طاب المتكأ فى متكين يشير بها الى طول المكث



فى القرية المذكورة وفى الحقيقة أقام بها وبنى فيها الرباط الكبير المشهور المدفون فيه الآن وكثرت أخوانه وعظم شانه وقصدته الرجال من الشام والعراق واظهر الله على يديه خوارق العادات وانقطع عن الخلق وأعرض عما فى أيدى الناس وعمت بركته وعظمت حالته وكان اذا حل بالناس قحط وجدب استسقوا به فيسقون ببركته وقد مر على ارض مزروعة كاد زرعها يتلف من عدم المطر فنزل عن دابته ومشى بين الزرع وبكى وقال متمثلا بقول الشاعر

رجال اذا الدنيا دجت اشرقت بهم
وان أمحلت يوما بهم ينزل القطر
فيا شامتا بالموت لا تشمتن بهم
حياتهم فخر و موتهم ذخر

وخرج من الزرع فما خرج الا والسماء هطلت بالمطر وبقيت على ذلك اياما حتى استغاث الناس من المطر فدعا الله فانكشف المطر وطلعت الشمس ومناقبه رضى الله عنه كثيرة لا تحصى

## الترجمة الثالثة

ترجمة الامام شيخ الاسلام علم الاولياء الكرام السيد

الشيخ سراج الدين المخزومي الرفاعي رضى الله عنه فهو السيد محمد سراج الدين ابن السيد عبدالله قاسم الملقب نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبدالكريم الواسطي ابن السيد صالح عبدالرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدرالدين على ابن السيد عزالدين احمد الصياد الكبير رضى الله عنه وعنهم اجمعين وقد تقدم نسب السيد احمد الصياد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ولد صاحب الترجمة فى سنة ست وستين وسبعمائة واشتهر دون أخوته بالمخزومي بسبب أمه السيدة سعدية بنت الامير الجليل عبدالرحمن المخزومي ابن خالد بن سليمان ابى المعالى ابن محمد المعروف بابن الرئيس بن الحاجى جعفر الرئيس ابى على المنيعى المرورودى ابن سعيد بن حسان بن محمد بن احمد ابن عبدالله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبدالرحمن بن خالد سيف الله الصحابى الجليل رضى الله عنه ابن الوليد بن المغيرة المخزومي المشهور امير بنى مخزوم احد اجلاء امراء قريش صاحب الفتوحات الكثيرة والمآثر الشهيرة قاتل مسيلمة ومستأصل اهل الردة وأول من شرب السم فى الاسلام عطر الله مرقده المبارك ونفعنا بعناياته العلية فى الدارين آمين ولايخفى ان الامام شيخ الاسلام ابن السبكى رحمه الله ذكر فى طبقاته



فضل سادس اجداد صاحب الترجمة لامه الحاجى جعفر الرئيس ابى على المنيعى الخالدى وبين ماله من الفضائل والمآثر والعلم الوسيع والخيرات الكثيرة ودرج نسبه الطاهر الى خالد بن الوليد رضى الله عنه واما فضل صاحب الترجمة رضى الله عنه فقد اشتهر فى الآفاق وملأ الشام والعراق وكتبه ومؤلفاته مشهورة منها البيان فى التفسير والنسخة الكبرى فى التصوف وسلاح المومن فى الحديث وغير ذلك ولواردنا ذكر كراماته و بسط مناقبه وشعره ومؤلفاته لملأنا الدفاتر قال الشيخ احمد الوترى فى مناقب الصالحين أمر الشيخ سراج الدين المخزومي الرفاعي قدس سره بيده على ظهر رجل احدب فتقوم احديدابه لوقته باذن الله تعالى * تولى مشيخة الاسلام بالشام كما ذكر ذلك الشيخ الشعرانى فى كثير من كتبه وانتقل الى العراق وسكن بغداد وانتهت اليه رياسة العلم والطريق بها وتوفى بها رضى الله عنه وله من العمر اثنان وتسعون سنة وكانت وفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة قدس سره ونفعنا الله بعلومه الشريفة آمين .

## الترجمة الرابعة

ترجمة القطب الاكبر والاسد الغضنفر مولانا السيد محمود الاسمر قدس سره فهو السيد محمود ابن السيد

حسين العراقى ابن السيد ابراهيم العربى ابن السيد محمود
ابن السيد عبدالرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله
قاسم نجم الدين المبارك والد السيد سراج الدين المتقدم
ذكر نسبه الشريف ولد رضى الله عنه فى البصرة سنة
اثنين وتسعين وثمانمائه وصار شيخ الرواق الاحمدى بعد
ابيه فقام بحقوق الفقراء واحسن تربية الاخوان وجاهد
نفسه وملكها وجلس فى خلوته منذ تمشيخ فى الرواق
الى ان مات قدس سره وكان رحب الصدر كريم الاخلاق
عظيم التمسك بسنة جده صلى الله عليه وسلم قال الشيخ
احمد الوترى فى مناقب الصالحين كان السيد محمود الاسمر
الرفاعى على جانب عظيم من المعرفة بالله وبسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وله ادعية كثيرة ومراتب كبيرة وله
احوال عالية فى جوف الليل اذا خلى مع ربه توفى سنة
ثمانية عشر وتسعمائة نفعنا الله به وباسلافه الطاهرين
اجمعين .

## ﴿ الترجمة الخامسة ﴾

ترجمة الشيخ الاجل والامام المبجل السيد محمود
الصوفى قدس سره فهو السيد محمود ابن السيد محمد برهان
ابن السيد حسن ابى محمد الغواص دفين الشام ابن السيد



الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن
السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود
الاسمر المتقدم ذكره ولد نفعنا الله به فى سنة ثلاث
وثلاثين والف وتوفى سنة اربعة وثمانين والف وله من
العمر احدى وخمسون سنة اظهر الله على يديه العجائب
ورفعه فى حضيرة قدسه المراتب انتهت اليه تربية المريدين
فى العراق فى وقته وكان مجاب الدعوة قال تلميذه الشيخ
على الوراق مارأينا ابا عبد الله الشيخ محمودا الصوفى دعا
الله فى حاجة الاقضاها له وكراماته كثيرة قدس سره
ونفعنا الله به آمين

## ﴿ الترجمة السادسة ﴾

ترجمة القطب الجليل الذى يدفع ببركته الباس
مولانا السيد محمد بهاء الدين مهدى الرواس قدس
سره فهو السيد محمد مهدى ابن السيد على ابن السيد
نور الدين ابن السيد احمد ابن السيد محمد ابن السيد
بدر الدين ابن السيد على ابن السيد محمود الصوفى
المتقدم ذكر نسبه الشريف بالتسلسل الى النبى صلى الله
عليه وسلم ولد رضى الله تعالى عنه فى سوق الشيوخ
قرية بين البصرة وبغداد سنة عشرين ومأتين والف

وقال العالم الاديب الحسيب النسيب ذو الفضيلة السيد
طاهر افندى شيخ السجادة الكيالية الرفاعيه بأدلب المحميه

جاد فضلا وقد هدى للصواب
سيد العارفين عالى الجناب
نخبة المرشدين من آل طه
قد سما رفعة بازكى انتساب
فهو يدعى ابو الهدى بل وذو الاحـ
ـسان فرد الزمان دون ارتياب
فله الله فى عقود درار
جمعتها سطور هذا الكتاب
زاهرات بدت بسحر حلال
فتكت فى حشى النهى كالحباب
ولها اذعنت بطى ونشر
كل أهل العرفان والآداب
وغدت تجلى عروسا وهذا الـ
ـعطر باق الى انتهاء الحساب
قم اخا الرشد للهداية واتلو
لصلاة على النبى الاواب
ان فوز الدارين ارخ بود
لخليل لقيا طريق الصواب

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

الحمد لله والمنة على اتمام طبع هذه الرسالة الشريفة والمقالة المنيفة المسماة بـ




حسب الاشارة من الحسيب النسيب العالم الفاضل السيد عبد الرحمن شنون سجاده الحلبى الرفاعى

مطبع حسنى واقع معموره بندر بمبئى مين جلوه گر ظهور وشيوع هوا
١٣٠٦



بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ والصلوٰۃ والسلام علی رسول اللہ وعلی آلہ واصحابہ ذوی العز والجاہ
ما اناب منیب واوہ اوّاہ **امابعد** مخفی نہین ہی کہ طریقۂ رفاعیہ اجلّہ طرق علیّہ
اسلامیہ سے ہی اور بڑے بڑے اولیاء اللہ اس طریق مین گذرے ہین
مدار اس طریق کا اتباع سنت سنیہ پر ہی چنانچہ حضرت سید احمد رفاعی
کبیر کے کلام مین صاف صاف تصریح اس امر کی ہی اور قاعدہ بزرگون کا
چلا آیا ہے کہ ملفوظات مشایخ کرام رضی اللہ عنہم کو قلمبند کیا کرتے ہین
چنانچہ متعدد کتابین ملفوظات کی موجود ہین اور چونکہ رسالہ مسمے بہ
رحیق الکوثر من کلام الغوث الرفاعی الاکبر جسمین مولف نے سو مقالے





ملفوظات مبارک حضرت رفاعی اکبر کے جمع کئے ہین عربی مین تھا اور نا
عربی دان فحاوی ارشادات مطاوی ومضامین عالیہ رسالے سے بہرہ مند
نہین ہو سکتے تھے اسلئے مناسب سمجھا گیا کہ ترجمہ رسالہ مذکورہ کا اردو
مین کیا جائے تا ہندوستان کے بھائی مسلمان جنکی زبان اردو ہے اور
بزرگان دین سے خلوص وعقیدت رکھتے ہین اور ملفوظات بزرگان کے
پڑھنے سننے کا شوق انکو ہی رسالہ فیض مقالہ سے فیضیاب ہون واللہ
ولی التوفیق معلوم ہو کہ رسالہ مذکورہ شیخ الاسلام ابو المعالی سید محمد
سراج الدین رفاعی مخزومی کے تالیفات سے ہی اب ہم ترجمہ رسالہ مذکورہ
کا شروع کرتے ہین وہو ہذا۔

بعد الحمد والصلوٰۃ بندۂ الٰہی محمد سراج الدین ابن عبد اللہ الرفاعی المخزومی
کہتا ہی میرے دلمین آیا کہ سو مقالے ملفوظات مبارک حضرت سلطان
الاولیاء تاج الاصفیاء ابو العلمین حائز شرف تقبیل ید سید الکونین سید
احمد محی الدین ابو العباس الرفاعی الحسینی الکبیر کے جمع کرون اور خاتمہ انکا

دو مجلسون کو حضرت کی مجالس مبارک سے گردانون چنانچہ بامدادات
الٰہیہ مقصود حاصل ہوا اور سو مقالہ حضرت رفاعی غوث اکبر کبریت احمر
کے ملفوظات سے جمع کیا اور آخر مقالات مین دو مجلسونکو آپکی مجالس
سعیدہ ولالی حکم احمدیہ فریدہ کو مسک الختام گردانا اور رحیق الکوثر من
کلام الغوث الرفاعی الاکبر نام اسکا رکھا۔

دریا ہے اس کلام کے کوثر کا پر عمیق — ہین تہ نشین اسکی تہ مین معانی کے موتیان
جلوہ نما ہین غوث رفاعی کے علم سے — اسرار آبدار سبع مثانی کے موتیان

حضرت ابو العلمین سید احمد محی الدین ابو العباس الرفاعی الکبیر فرزند ہین
سید سلطان علی وفین بغداد کے اور سید سلطان علی فرزند ہین سید یحیٰی
نقیب البصرہ المہاجر من المغرب کے اور سید یحیٰی فرزند ہین سید ثابت
ابن السید حازم ابن السید احمد ابن السید علی ابن السید ابو المکارم رفاعہ
الحسن نزیل بادیۃ اشبیلیۃ المغرب کے اور سید ابو المکارم رفاعہ فرزند
ہین سید مہدی ابن السید محمد ابو القاسم ابن السید الحسن رئیس بغداد ابن السید

حسین



حسین القطعی المحدث الرضی ابن السید احمد الاکبر ابن السید موسی الثانی
ابن السید الامیر ابراہیم المرتضی کے اور سید ابراہیم مرتضی فرزند ہین امام
موسی الکاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زین العابدین
علی ابن الامام السعید الشہید حسین السبط المکرم ابن الامام امیر المومنین
علی کرم اللہ وجہہ کے اور حضرت امام حسین رضی اللہ عنہ کی والدہ ماجدہ
سیدۃ النساء حضرت فاطمۃ الزہرا بنت سید الخلق وحبیب الحق محمد صلی اللہ
علیہ وسلم ہین حقیقت یہ ہے کہ جناب غوث رفاعی سید جلیل القدر سید العارفین
امام المتمکنین برہان الواصلین ہین ہمارے شیخ امام حافظ تقی الدین
عبد الرحمن ابو الفرج ابن عبد المحسن الضاری الواسطی محدث واسط رضی اللہ
عنہ اپنی کتاب تریاق المحبین مین امام علامہ ابراہیم کازرونی سے نقل
کرتے ہین کہ علامہ کازرونی نے کہا بعض بزرگون نے جناب رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو واقعہ مین دیکھا کہ مردان حال حضور مبارک
مین حاضر ہین اور جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہین سید

سید احمد بن سید ابوالحسن رفاعی شیخ امت اور اپنے زمانہ کے سید العارفین
ہین بار الہا مین اسکو دوست رکھتا ہون تو اسکو دوست رکھہ تریاق المحبین
مین لکھا ہی سید احمد رفاعی امام المشایخ وسلطان الوقت اور اپنے زمانہ کے
اہل اللہ کے سردار مین ہمنے حضرات صوفیہ کے طبقات ومآثر دیکھے مگر
بعد صحابہ اور آئمہ اہل بیت کے کسی ولی اللہ کا طبقہ نہین دیکھا جاتا ہی
جو سید احمد کے طبقہ کے برابر ہو نہ خلق مین نہ تمکین مین نہ باعتبار ہم حال
ہونے کے ساتھہ حال اونکے نانا جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
کے حافظ تقی الدین نے اپنی کتاب مذکور مین کہا ہی ہمارے شیخ مشایخ
شیخ عبد السمیع ابن ابی تمام ہاشمی کہتے تھے جو شخص طریق صحابہ پر چلا اور مودت
اہلبیت پر راسخ ہوا اور حضرات رفاعیہ کا مرید ہوا اوسنے قرب آلٰہی کی
راہ پایا اور مکائد نفس سے امن مین ہوا کبھی لغزش نہو گی اوسکو اللہ کی
راہ مین حافظ تقی الدین کہتے ہین میرے شیخ شیخ عز الدین فاروثی نے
مجھسے کہا کوئی کرامات ہم تک اصح واثبت واکثر واعظم بطرق



مرضیۃ الاسانید نہین پہونچے جیسے کرامات حضرت سید احمد رفاعی کی پہونچے
کرامات حضرت رفاعی درجہ یقین کو پہونچے ہوئے ہین حضرت رفاعی بلا ریب
اکمل معاصرین خود تھے اور اگر کسیکو لغزش ہوا ور حق کا مخالف بنے تو
تم اوس سے کہو ھَاتُوْ بُرْھَانَکُمْ اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ دلیل پیش کرو اگر تم
سچے ہو حافظ تقی الدین کا کلام تمام ہوا صاحب رسالہ کہتے ہین درحقیقت
حضرت رفاعی کے افعال واخلاق وکلام وکمال سے تائید جملہ بیانات
سابقہ کی ہوتی ہی اب ہم حضرت کے کلمات جوہریہ وفرائد محمدیہ کا ذکر کرتے
ہین بعد ذکر کلمات حضرت کے دو مجلس انور کا ذکر کرینگے مجلسین کیا ہین
آنکھونکی پتلیان ہین ف یاد رہے کہ مجلس اصطلاح مین عبارت مجلس وعظ
سے ہی سلف مین دستور تہا۔ لوگ علما صلحا اولیا کی خدمت مین جاتے تھے
اور اللہ ورسول کا بیان سنتے تھے اس سب حضور وجلوس وسماع کلام اللہ و
وکلام رسول اللہ کو مجلس کہتے ہین اب ہم حضرت کے کلام کا ترجمہ کرتے ہین صاحب
رسالہ کہتے ہین حضرت رفاعی رضی اللہ عنہ نے کہا۔

۱ بہت قریب راستہ اللہ تک انکسار و خاکساری ہی اللہ کے حضور مین اور اللہ کی خلق پر مہربانی کرنا اور سنت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کو مضبوط پکڑنا۔

۲ سررشتہ دنیا و آخرت کا دو باتون مین ہی عقل و دین ف سید ابوبکر حضرمی اپنی کتاب تشفۃ الصادی مین لکھتے ہین حضرت سید احمد رفاعی نے فرمایا ہی شرف علم کا مخلوق کو بدون عقل پیدا نہین ہوتا ہی انسان کی نسبت عقل کا درجہ علم سے بڑا ہوا ہی بدون عقل حصول علم نہین ہوتا ہی عاقل لغزش پاتا ہی اور ٹھوکر کھاتا ہی اور امید خیر اسکے لئے ہی اور احمق جو لغزش پائے اور ٹھوکر کھائے تو نا امیدی و نا کامیابی کا خوف ہے۔

۳ عاقل معدوم کو نہین حاصل کر سکتا ہی جبتک موجود کو اُسکے حصول مین صرف نہ کرے۔

۴ عقل وہ ہی جو روک رکھے اور پھیر دے نفس کو ہر امر مین

اُسکے



اُسکے حد پر لینا دینا کوئی بات ہو۔

۵ عقل تمام بچ رہنا ہی حجب مستعارہ سے ف حجب جمع حجاب ہی حجاب کہتے ہین پردے کو جیسے پردہ مانع ہوتا ہی ویسا ہی جو چیز انسان کو اللہ سے مانع ہو وہ حجاب ہی اور مستعارہ کے معنی ہین مانگے ہوئے کے دنیا مین جو کچھ کہ انسان کو حاصل ہی وہ مستعار ہی اللہ نے دیا ہی جب چاہیگا لے لیگا۔ عاقل وہی ہی جو ان حجب مستعارہ مین پھنسا نرہے اور رضای آلہی مین اپنے کو صرف کرے

۶ اسلام والے کا پورہ اندازہ انصاف سے کہ جب اپنے اوپر انصاف کو قبول کرے تو مسلمان ہی ف حدیث مین آیا ہی قولوا الحق ولو علی انفسکم یعنے حق کہو اگرچہ اپنے اوپر ہو مسلمان کا شیوہ حق سے درگذر نہ کرنا ہی گو اوسمین اپنا ضرر ہو حق سے درگذر نکرنا گو اوسمین ضرر ہو اپنے اوپر انصاف کا قبول کرنا ہی۔

۷ نیت نہین کی جا سکتی ہی مگر اسکو کہ آثار قبول کی آس اُس سے ہو سکے

۸ تیرا حاسد تجھسے کبھی رضامند نہوگا

۹ ہمارا طریق جمع ہمت وحضور قلب اور لحاظ رکھنا خالق وخلق کے ادب کا ہے۔

۱۰ ہمارا طریق ہی نہ مانگین اور نہ پھیر دین اور نہ جمع کر رکہین۔

۱۱ آدمی کی شناخت اوسکے دوستون سے ہوتی ہے۔

۱۲ مرد وہ ہی کہ اوسکی نشانیان اُسکے بعد نمودار رہین۔

۱۳ افضل العمل وہ ہی جو علم کے ساتھہ ہو۔

۱۴ جو راہ خلاف شرع ہی وہ گمراہی ہی۔

۱۵ دعوی اثر تکبر کا ہی دل اُسکی برداشت نہین کرسکتا ہی اسلئے اسکو زبان کیطرف پھینکتا ہی تو احمق کی زبان اسکو کہہ بیٹھتی ہے۔

۱۶ پسندیدہ جاننا موجودات کو علی العموم نور ہی اور علی الخصوص پسندیدہ جاننا تاریکی۔

۱۷ بہت نزدیک جینر اللہ کے مورد غضب ہونیسے خودبینی نفس کی ہی





۱۸ دنبالہ بنا رہ سر نہ بن پہلی چوٹ سر پر پڑتی ہے۔

۱۹ نہایت حقیر اور بہت رذیل اُس سے کوئی نہین ہی جو اللہ کے بندون اور آپسمین الفت ومحبت نہو بلکہ ایسے سے کیسکو نفع نہوگا۔

۲۰ تھوڑا ادب اچھا ہے علم وعمل بدون ادب سے۔

۲۱ جسنے اپنے سے دانا تر پایا اور اس سے فائدہ نہ اُٹھایا وہ بڑا جاہل ہی اور نہایت راندہ۔

۲۲ تیرا بھائی وہ ہی تیرا نفس اُس پر بہروسا کرے اور تیرے دلکو اس سے آرام ہو اور تجکو خدا سے باز نہ رکھے۔

۲۳ جو اپنے آپ راست ہو اُس سے دوسرے راستی پا سکتے ہین۔

۲۴ بزرگی خاکساری مین ہی اور بڑائی قناعت مین اور علم تواضع سے حاصل ہو سکتا ہے۔

۲۵ خودبینی پست مرض ہی بڑے حوصلہ والے اپنے کو اُس سے بالاتر جانتے ہین۔

۲۶ بیوپار دنیا و آخرت کے جاننے والونکا حسن خلق ہی۔

۲۷ اللہ کے ساتھہ رہ بصورت موافقت اور خلق کے ساتھہ
بہ خیر خواہی اور نفس کے ساتھہ رہ جنگجو

۲۸ بس ہی تجکو نعمتون سے ایمان اور بخشش ہونے تندرستی اور
تحفو نے عقل اور الہام سے تقوی اور ان سب مین کچھہ اختیار نہین ہی تجکو
تحقیق رب میرا جس چیز پر چاہتا ہے قادر ہے۔

۲۹ مت گرا بسبب تسلیم کے بار تکلیف کو اور نہ نکال بسبب تکلیف کے
لباس تسلیم کو اور نہ میل کر ظالمون کی طرف اور نہ پیرو ہو اُس چیز کے
جسکا علم تجکو نہو اور نہ دوڑ اپنے مشکل کامون مین مگر طرف اللہ جلشانہ کے
ف تکلیف اوامر و نواہی شرعیہ سے عبارت ہی اور تسلیم کہتے ہین بندہ بے اختیار
اپنے کو جانے اور خود کو حضرت حق جلشانہ کے سپرد کرے حضرت کی
مراد ہی کہ خود کو ذی اختیار سمجھکے اوامر و نواہی کی بجا آوری مین سستی نہ کرے نقص ہے
اور اوامر و نواہی کی بجا آوری سے اپنے کو لباس تسلیم سے عاری نجان

حضرت



حق تعالی نے خلقکم وما تعملون فرمایا ہی اور ظالم اصطلاح مین مخالف
خدا و رسول کو کہتے ہین اور دوسری باتین صاف ہین۔

۳۰ تمام خلق سبکے سب نہ ضرر پہونچا سکتے ہین اور نہ فائدہ یہہ
پردے ہین کہ خدای جلشانہ نے اپنے بندون کے لئے استادہ کیا ہی
اور جو کوئی ان پردون کو اٹھادے حق تک رسائی اسکو ہوگئی۔

۳۱ عالم اکبر عقل ہی ف یہانسے شرف عقل معلوم کرنا چاہیے
اور حضرت کے ارشاد کو دیکھنا چاہیئے وفی انفسکم افلا تبصرون

۳۲ دو کلمے بڑے نقص کے ہین دین مین وحدت الوجود کہہ بیٹھنا
اور بڑ مارنا اوس درجہ تک کہ ادای شکر کے حد سے بڑھ جائے ف
جو لوگ کہتے ہین خلق و خالق سب ایک ہین یہ قول بوحدت الوجود ہی
اور بڑا نقص دین کا ہی اور بڑ مارنا چنانچہ انا الحق اور مثل اسکے زبان سے
نکل جانے۔

۳۳ ہرگز بندہ کمال کو نہین پہونچیگا جبتک من اکم کچھہ بہی اُسمین ہو۔

۳۴ بہت سی ٹھوکر ایسی ہوتی ہی کہ گڑھے مین گرا دیتی ہی۔

۳۵ آجا سب تو خیال ہے۔ ف بندہ حقیقت مین کچھہ نہین ہی
نہ تھا اور نہ ہوگا اور جو کچھہ ہی معلوم ہی مالک کو تصرف کا اختیار ہی۔

۳۶ آدمی رسیدہ کرنے والا ہوتا ہی نہ کہنے والا۔

۳۷ ولی جب اپنے بھائیون کے ساتھہ حد سے گذر جائے تو حضور
الٰہی مین ناقص شمار کیا جاتا ہے۔

۳۸ ولایت نہ فرعونیت ہی اور نہ نمرودیت فرعون کہہ بیٹھا انا ربکم
الاعلی اور جناب قائد الاولیاء سید الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہین
لست بملک مین پادشاہ نہین ہون رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے سے
بزرگی و عظمت و اختیار و بڑائی کا لباس نکالا پس عارفین باللہ کیسے
اس بات پر جرأت کرسکینگے خدا فرماتا ہی وامتازوا الیوم ایھا المجرمون
الگ ہوجاؤ آج کے دن ای گنہگارو ف حضرت کی مراد یہ ہی کہ ولایت عبارت
خاکساری سے ہی ولی مین ہرگز تعظم نہین ہوتا ہی اور نہ کلمہ عظمت کا اسکے





موہنہ سے نکلتا ہی جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عبودیت و
خاکساری کا ادعا کیا اور بادشاہ ہونے سے تبری کی تو عارفین باللہ
کے ذہن مین کہان اسبا تکا خیال آسکتا ہی۔

۳۹ تجھسے بڑے کے جو ہو اُسکی صحبت کا ادب تیرے لیئے یہ ہی کہ تو اُسکی
خدمتگذاری کرے اور تیرے برابری والیکا ادب یہ ہی کہ تو اوسکی بہتری
کو اپنی بہتری پر مقدم سمجھے اور اسکی حاجت روائی پر دلیری کرے
اور جو تجھسے نیچے ہو اُسکا ادب مہربانی کرنا ہی اور تربیت و خیر خواہی۔

۴۰ زہد کوتاہ کرنا امید کا ہی نہ موٹا کھانا اور نہ کملی پہننا جو کوئی
رغبت نہ رکھے دنیا کی اللہ اُسکے ساتھہ کر دیتا ہی ایک فرشتہ جو حکمت
اُسکے دلمین بوتا ہی۔

۴۱ نشانی عاقل کی ہی صبر کرنا محنت پر اور کشایش کے وقت
تواضع کرنا اور احتیاط پر عمل کرنا اور ہمیشہ رہنے والا اللہ جلشانہ کا ڈھونڈہنا

۴۲ جو کوئی برتاؤ کرے لوگون کے ساتھہ بقوت سختی وہ لوگون کے

دلون مین اپنی دشمنی چھوڑتا ہی پھر وہ کیسا ہی ہو اور جو کوئی برتاؤ کرے لوگون سے خاکساری کے ساتھ انکے دلون مین اپنی محبت چھوڑتا ہی خواہ عزیز ہو وہ یا ذلیل۔

۴۳ مت بنا اپنی پیر کی محراب کو حرم اور نہ اسکی قبر کو صنم اور نہ اُسکے حال کو گدائی کا دف آدمی وہ ہی کہ اُسکا پیر اوس پر فخر کرے نہ وہ کہ اپنے پیر کا دم بھرے۔

۴۴ جو کوئی گذرے حق سے اور باطل کو پکڑے اپنے نفس کی پیروی کے مارے وہ گمراہی مین بڑے درجہ والا ہی۔

۴۵ یہ طریقہ میراث باپ دادا کی نہین ہی کوشش و عمل کی راہ ہے اور حد پر ٹھہر جانا اور رخسارون پر آنسو بہانا اور ادب رکھنا اللہ جلشانہ کا

۴۶ جو زبان گویا ہو اور ترجمان حضرت دل بنے اسکی بو پنچی نمایان ہو جاتی ہی اور خزانہ اسکا کھل جاتا ہی پس جسکے دل کی بارگاہ پاک ہو طیب اللسان و عذب البیان ہوتا ہی۔





۴۷ کوئی علاج نہین ہی حمق کا اور نہ کوئی روکنے والا حق کا اور فریب خوردہ کی صحبت بیفائدہ ہی اور عذر والے کے پیمان کا اعتبار نہین ہی اور نہ غافل کو نور ہوتا ہی اور بے ایمان ہو وہ جسکے پیمان کا اعتبار نہو فریب خوردہ اصطلاح صوفیہ مین اسکو کہتے ہین جو خود ناقص ہو اور سجادہ نشین ارشاد بنے بھلا اسکی صحبت کا کیا اثر ہوگا۔ او خویشتن گم است کرا رہبری کند

۴۸ بنیاد میرے طریقہ کی دین پر چلنا ہی اور بدعت سے پرہیز کرنا اور ہمت مین سستی نہ رکھنا اور عمل بیریا اور اعتماد بر خدا اور رخ گردانی اُس سے جو ہو اُسکے ماسوا۔

۴۹ جسنے زرہ صبر کی پہنی شتاب کاری کے تیرونسے بچا۔

۵۰ ہر حال گردش اسکی خود امین ہی اور ہر ظاہر مین ایسا لگاؤ ہے جو اسکو چھپاتا ہی۔

۵۱ نہ گمان کر تیرے خضاب نے تیرے بڑھاپے کو چھپایا نہین

نہین بلکہ بگاڑا نہ کہ چھپایا۔

۵۲ کبھی علم کا پھل نادانی ہوتی ہی اور کبھی نادانی کا پھل دانائی

۵۳ بہت سے تردد والے نجات نہین پاتے ہین اور بہت سے
اپنے کو خواہ مخواہ کے شامل کرنے والے نہین پہونچتے ہین اور سگ دنیا
اپنے مردار کے گوشت پر دست رس نہین پاتا ہی اور اللہ جلشانہ محول الاحوال ہے

۵۴ دانائی یہ ہی کہ سپرد کرے تو بھلائی اُسکو جو شایان اُسکے ہو
اور راستی یہ ہی کہ نہ روک رکھے تو نیکی کو ہر اُس شخص سے جو لائق اُسکے نہو
اور پھل دونون کامونکا خدا سے ملیگا۔

۵۵ عقل کا مقتضا ہی جو کچھ اُسکو سمجھکے طفیل حاصل ہو سنبھال رکھے
اور دل کا مقتضا ہی سمجھکے مافوق ترقی کرے۔

۵۶ مشاہدہ حضور قلب ہی یعنے ایسا قرب کہ علم الیقین کے
ساتھہ قرین ہو۔

۵۷ شور و غوغا دعوی والونکا نہین گراتا ہی خاکساران بارگاہ الہی کے





خاموشون کی بلندی کو۔

۵۸ دعوی والونکی پیروی کرتے ہین وہ لوگ جنکے دل میلے ہین
تا یہ مردار دنیا ہاتھہ لگے اور حضور الٰہی مین مذلت و خاکساری والون کی
پیروی کرتے ہین وہ جنکے دل خدائی وحدہ لاشریک لہ کی طرف پران ہین
اور ایسے بہت کم ہین۔

۵۹ اگر بہ پردون مین پڑے ہوے جانین کہ اس گھر کی اقامت
کا زمانہ تھوڑا ہی اور ناپیدائی کی مدت دراز تو کبھی اس جیفۂ ناپاک پر
کسی سے خصومت نہ کرتے۔

۶۰ جو کہ تاکتا رہے مشتبہ باتون کو وہ ساتھی ہی فسق کا اور جو
تاکتا رہے اورونکی لغزشونکو وہ رفیق غدر ہی اور جو تاکتا رہے فرصت
خیر کو وہ ہمدم احسان ہی اور اللہ دوست رکھتا ہی احسان والونکو۔

۶۱ کریم شرمناک ہوتا ہی اور لئیم بے شرم اور حسیب قبول کرتا ہی
عذر کو اور لغزش سے درگذر کرتا ہی اور مصیبت مین صبور ہوتا ہی اور مدعی

جہان بےخوف ہوا سر چڑہا اور جہان خوف مین پڑا سر کے بل گرا جہان اور سے خوش ہوا مدح سرائی کرنے لگا اور جب رنجیدہ ہوا تو بدگوئی کرتا پہرا رنج و خوشی دونون حالتون مین کوئی میزان اُسکے حال کا نہین ہوتا ہی۔

٦٢ اچہی نشانی وہ ہی جو پسندیدۂ عقل ہو اور شرع مین درست ہو اور لوگونکو نفع رسان ہووین و دنیا دونون مین۔

٦٣ نشانی اللہ کی بندگی کے دل مین محفوظ رہنا دل کا ہی غفلت سے اور عبرت اُنکی آنسو اُسکے ہین جو بہین اللہ کی راہ مین۔

٦٤ جسنے اپنا محاسبہ نہ کیا ہر سانس مین اور اپنے نفس کو متہم نجانا اُسکا شمار ہمارے نزدیک مردون کے دفتر مین نہین ہی۔

٦٥ مرد نہ بڑائی کرتا ہی مرد وہی ہی جو اللہ پر ایمان لایا اور ہدایت ایمان کی پایا۔

٦٦ دوست وہ ہی کہ نفس اس سے آرام پاے اور دل کو اسکے ساتھہ راحت ہاتھہ آئے۔



٦٧ دوست تیرا وہ ہی کہ گناہون سے تجکو ڈرائے اور تیرے عیب تجکو دکہلائے اور تیرا وہ بہائی ہی جو تجکو اللہ کی راہ پر لائے

٦٨ حق خاص و عام کے دلون مین پوشیدہ ہی خواہ وہ حق پر ہون خواہ باطل پر۔

٦٩ اعمال کے محرابون کی خیال کے ہاتہونسے مرمت نہین ہوسکتی ہی

٧٠ نہین حفاظت کیجاسکتی ہی کسی زندہ کی مگر ساتہہ ایسے امر کے جو اکہٹا کرے اور ملادے دلونکو باہم اور ہٹادے تفرقہ و نزاع کو اور وہ شرع عادل و سنت صالحہ محمدیہ ہی۔

٧١ سائبان تیرا وہ ہی جو تجھے سایہ مین رکھے اور چادر تیری وہ ہی جو تجھے چہپاوے اور کہانا تیرا وہ ہی جو تیرا پیٹ بہرے اور تیرا مال تجکو اُس سے کچہہ نہین ہی اور نہ تجکو کسی بات مین حکم ہے تحقیق میرا رب ہر اُس چیز پر جو چاہتا ہی قدرت والا ہی

٧٢ سواران بنی آدم جیسا کچہہ اُنکی خواہشونکے موافق ہوا چلے

اور جو کچھ کہ انکے طبیعتون کے مناسب تہا اُسپر اُنکے عقیدے جم گئے

۷۳ جس کسینے اپنی خواہش نفس کو بندہ ذلیل تابعدار سلطان شریعت کا جسکو اللہ ورسول نے جاری کیا ہی نہ گردانا ایمان سے وہ بہت دور پڑا ہوا ہے۔

۷۴ جو کوئی چاہے کہ حکم محمدیہ کا ذائقہ چکہے وہ ہمارے در کا ملازم بنا رہے اور اگر اسکو کوئی چشمہ شیرین تر ہمارے چشمے سے ہاتہہ لگے تو اُسکو اختیار ہی جائے اور وہان لگا رہے مالکان خوان کرم کو رشک کی غیرت ہوا کرتی ہی اور حق سے حسد کے مارے مونہہ نہین پہیرتے ہین تا لوگونکو انکی چیزونمین گہاٹا دین۔

۷۵ جو کوئی اپنے نفس کی بخوبی سیاست کر سکے اور اپنے بہائیون سے حسن معاشرت رکہے وہ عاقل حکیم ہی اور جو کوئی اپنے کو نہ جانے اور لوگونکو انکی چیزونمین گہاٹا دے وہ احمق لئیم ہی۔

۷۶ بمقدار عقل اعمال پاک ہوا کرتے ہین۔



۷۷ بندۂ زر نہ بندہ خدا کا ہی اور نہ دوست مخلوق کا ایسی خبر دی ہمکو ہمارے صاحب نے اور بات بجا یونہی ہی۔

۷۸ اگر اکثر لوگ عاقل ہوتے تو البتہ نمایان ہوتی دلیل اور اگر بڑہ جاتا تا اختلاف بڑائی کی روسے توبہید آشکارا ہوجاتا اگرچہ لوگون کے جی مکر سے اُسکو چہپاتے۔

۷۹ بہ نسبت تمام لوگون کے گمراہی سے بہت نزدیک وہ صوفی ہین جو عبادات سے مونہہ پہیر ہووے اللہ پاک کی ذات وصفات کی کہوج کرتے ہین بار آلہا ہمارا ایمان بڑہیونکا سا ایمان گردان۔

۸۰ منکران تقدیر کہتے ہین اسباب برابر پڑے سبب پیدا ہوا کہو تم اُن سے یہی تقدیر ہی اگر تمکو سمجہہ ہوتی۔

۸۱ دلکا حکم تلوار کا ہی نہین کاٹی ہی مگر جب نکالی جائے اور کہینچی جائے

۸۲ ناتوانی اور توانائی بدلتے رہتے ہین زمانہ کے قوت کے ساتہہ اور دونون حالتون مین حکم ہی اللہ وحدہ کو۔

۸۳ سیر کر اپنے دین کی ادب کے ساتھہ اپنے نہایت علم ویقین تک ۔

۸۴ ولایت عبارت ہی ادب دینی وخلق محمدی سے اور جو کوئی بڑھ جائے ان دونون سے گراوہ اور اللہ رہنما ہی طرف راہ راست کے

۸۵ کلمۃ الحق کو دوام وقیام ہی اگرچہ اُسکا نور زمانے کے دھو دونون سے چھپا رہے کیونکہ حق ہر امر کے حقیقت مین چھپا ہوا ہی فامرادیہ ہی کہ جہان حقیقت منکشف ہوئی حق ظاہر ہوجاتا ہی۔

۸۶ پورا فنا عبارت ہی عقل وسیع وکشادہ روئی وزبان شیرین سے اور جوہر سکا خوف خدا ہے۔

۸۷ مروت کے معنی یہ ہین کہ اپنے نفس پر اُسکی طاقت سے بڑھکے بار ڈالے اور کمال مروت یہ ہی کہ نفس کی باربرداری مین للہیت کالحاظ کرے۔

۸۸ کہو مدعی وحدت مطلقہ یعنے قائل وحدت الوجود کو تو مت ناز سے

دوسرے



دوسرے لیے اپنے جہت ومکان کے روے اور اللہ جلشانہ پاک ہی جہت ومکان سے اور تجھکو تیرا کپڑا گھیرا ہوا ہی اور اللہ پاک تو ہر شی کو گھیرے ہوئے ہی اور تجھکو ہر شی مین ناتوانی گھیرے ہوئے ہی اور اللہ پاک تو ہر شی پر قدرت رکھتا ہی تیرا وہم جھوٹا ہی اور تجھکو تیرا وجود جھٹلاتا ہی تا تجھکو سچے مومنون کی گنتی مین شمار ہونا حاصل ہو۔

۸۹ جس چیز پر حدوث عارض ہو کسی صورت سے وہ حادث ہی پس ڈر تو خدا سے اور پاک جان اپنے رب کو توحید عبارت ہی قدم کو حدوث سے جدا جاننے سے۔

۹۰ علم کسی راہ مین منزل نہین کرتا ہی گر آنکہ جہل وہان سے کوچ کر جاتا ہی اور یہ بات پیدا نہین ہوتی ہی مگر جب علم کی تعظیم کیجائے

۹۱ خُلق حسن فائدہ مند بیوپار ہی اور قناعت گنج ہی اور دنیا کی نہ رغبت رکھنا آبرو ہی اور علم بزرگی ہی اور توکل پناہ ہی اور عقل کشتی نجات کی ہی۔

۹۲ تلخی عذاب بھولا دیتی ہی شیرینی گناہ کو۔

۹۳ باطل کے دبدبہ کا خاتمہ ضعف ہی اور حق کے ضعف کا خاتمہ دبدبہ ہے۔

۹۴ دعوے والونکا کام کہنے سے کم ہوتا ہی اور کمال والونکا کام بڑہکے اور کہنا کم۔

۹۵ عارفین کے صفا والے اپنے کو اور دن سے بڑہکر نہین دیکھتے ہین

۹۶ تکبر سے خواری پوشیدہ نفس کی ظاہر ہوتی ہی یہ بڑے تعجب کی بات ہے۔

۹۷ دانشمند کی روشنی نہین گل ہوتی ہی اور نہ اسکی آبرو کی پردہ دری ہوتی ہی اور ہرگز شرع سے وہ جدا نہین ہوتا ہی۔

۹۸ آدمی کا غرور کرنا اپنے زمانہ پر حد سے بڑہ جاتا ہی اور اپنے علم پر غرور کرنا نادانی۔

۹۹ عالم عاقل کا علم بڑہتا رہتا ہی ہر شی سے نادان تزین خلق سے



پیدا کرتا ہی جو کچھہ اسکے پاس اچہا ہوا اور میزان علم مین داخل ہو سکے نادان کی نادانی سے اسکے علم کو دھبا نہین لگتا ہی اور نہ اپنے کو علم کے مارے نادان سے بڑا گنتا ہی مگر جب علم کی اہانت ہونے لگے تو علم کی عزت بڑہانے کو کہڑا ہوتا ہی مگر عقل کا ہتیار ہاتھ مین لیکے۔

۱۰۰ اشرف البدایات ایمان ہی اور درمیانہ حالی کا اچہا درجہ مراتب ایمان مین ترقی کرنا اور اچہا خاتمہ ایمان کامل پانا اور ہر کام کا اعتبار اسکے خاتمہ سے ہوتا ہی اور اللہ دوست ہی پرہیزگارونکا۔

**تمام** ہوئے سو مقالہ جنکا ذکر ہم پیشتر کر چکے اب ہم دو مجلس مبارک کا ذکر کرتے ہین جسے پہلے کہا تہا

## مجلس اول

حضرت رضی اللہ عنہ فرماتے ہین بسم اللہ الرحمن الرحیم سب تعریف ہی اللہ کو اور درود و سلام پورے کامل نازل ہون سید خلق اللہ

محمد رسول اللہ پر اور اوپر آل و اصحاب و تابعداران و احباب کے
سب پر اما بعد بہت بڑی چیز جسکی طرف ہمتین جہکین نزدیک ہونا
دل کا ہی اللہ سے اور نزدیکی دل کی عبارت ہی دوام ذکر سے اور اسکو
حضور کہتے ہین اور یہی سیڑہی ولایت کی ہی اور ولایت سب سیڑہیون سے
بڑی سیڑہی اور سب مقامون سے بڑا مقام ہی بعد نبوت کے کیونکہ اولیا
و صدیقین کبہی راہ نہین پا سکتے ہین انبیا و مرسلین کے مراتب پر اسلئے
کہ نبوت ہرگز عمل سے ہاتھ نہین آتی ہی اور ولایت بہی گو وہبی ہی مگر عمل
سے حاصل ہو سکتی ہی اللہ جلشانہ فرماتا ہے والذین جاھدوا
فینا لنھدینھم سُبُلنا جنہون نے ہماری راہ مین کوشش کی البتہ
ہم اُنکو راہ تک پہنچاوینگے اور نبی اعظم صلے اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہی
جسنے اپنے علم پر عمل کیا اللہ اُسکو دیتا ہی علم اُسکا جو نہین جانتا تہا
اور بندہ ولایت کاملہ کے درجہ تک نہین پہنچ سکتا ہی جبتک اُسکی عقل کامل
اور ہمت اُسکی بلند اور صدق اُسکا صحیح اور تابعداری اُسکی نبی صلے اللہ





علیہ وسلم کو اقوال و افعال مین پوری نہو اسلئے کہ مرتبہ ولایت ولی کو
نائب نبی امت مین گروانتا ہی اور مرد کمال والونکے پاس کامل نہین
گنا جاتا ہی جبتک اسکی عقل کو احاطہ حاصل نہو بے دینون اور ملحدونکے
تمام شبہون پر اور شبہونکے رفتار و غایت خبط کو نہ سمجھے اور اسکا ایمان
اُن شبہونکے چہوڑ دینے اور نابود کر دینے پر توانا نہوئے اور سلطان
حجت شرعیہ و برہان حکمت محمدیہ سے اُن شبہونکے دفع و رفع پر قادر نہو
اور کامل نہین ہوتا ہی جب تک عقل اُسکی احاطہ نہ حاصل کرے چورون و
مدہوشون و ظالمون و رہزنون اور غدر و مکر والے اور فریب و حیلہ
والونکے حالون کو اور یہ نجانے کہ کہان سے انکی ہمت نکلتی ہی اور
کہان جاکے اُنکے اطوار ہر شکل و نوع کے اپنے جنگلون مین منتہی ہوتے
ہین پہر ان سب باتونکے ساتھ بیدار مغزی رکہتا ہو اور ہر سانس مین اپنے
نفس کا محاسبہ کرتا رہے تا کوئی وصف اُن اوصاف ذمیمہ سے اسپر
بہولے چوکے نہ راہ پائے اور با این ہمہ اُسکو قدرت پیدا ہو اوُن

نفوس امارہ کے پاک کرنے پر جو آلودہ ہو رہے ہین اُن مصائب مین جو دوک
رکہنے والے ہین تو بعد ان تمام مراتب کے وہ مرد مقام ارشاد محض مین
نائب اپنے نبی کا ہوتا ہی کوئی خصلت ذمیمہ نہین ہی کہ نبی صلے اللہ علیہ
وسلم نے امت کو اُس سے نہ ڈرایا ہو اور کوئی صفت کریمہ نہین ہی جسکے
حاصل کرنے کا آپنے امر نکیا ہو آدمی کامل نہین ہوتا ہی جبتک نہ گہیرے
عقل اسکی تمام عیبونکے حکم کو تا اس سے آگاہ ہوتا رہے اور جبتک تمام
نیکیونکو بہ علم احاطہ نہ کرے تا بہ حکمت سلیمہ و موعظت حسنہ ان نیکیونسے
نزدیکی بخشتا رہے تا اللہ کے قول پر عمل ہو جو اپنے نبی کو فرماتا ہی
ادع الی سبیل ربك بالحکمة والموعظة الحسنة بلا اپنے رب کی راہ کی طرف ساتہہ
حکمت کے اور ساتہہ اچہی نصیحت کے اور کامل نہین ہوتا ہی آدمی جبتک
نہ جانے اہل دنیا کے اطوار کو خواہ رعیت ہون خواہ حکام خواہ تجار
خواہ نیچے کے درجہ والے ہان اسکے ساتہہ نہ اُنکی اور نہ انکے دنیا کی
رغبت رکہتا ہو بصورتیکہ اگر دنیا کو ایک بیضہ مین بند کیا جائے اور اسکی

ملک



ملک گردانی جائے اور پہر وہ اسکے ہاتہہ سے گر پڑے اور ٹوٹے
اور ضائع ہو اور کسی کام کی نہ رہے تو بہی اسکی پرواہ اسکو نہو
اور نہ اسکو رنج اسکا ہو بسبب حصول استغنا کی اسکو بسبب اللہ اور بسبب
ایمان باللہ کے اور اسکا ہاتہہ دراز ہوتا ہی بیچ نجات پانے کے دنیا
اور اہل دنیا کے پہندے سے اور اسکو حکمت خالصہ حاصل ہوتی ہی دربارہ
نزدیک کرنے دور افتادون اور پہیر لانے بہاگنے والون او جگانے
غافلونکے اور کمال نہین ہوتا ہی مرد کو جبتک عقل اسکی پورا پورا احاطہ
نہ پیدا کرے اُن عوارض کے جاننے کا جو لوگون پر باوجود اختلاف
درجات انکے عارض ہوتے رہتے ہین وہ بہت بڑہ کے جانتا ہو تونگر
ترین خلق سے اُن باتون کو جو تونگری پیدا کرتی ہے طغیان اور طلب
عظمت سے اور فقیر ترین خلق سے زیادہ جانتا ہو ان باتون کو جو فقر
سے پیدا ہوتی ہین ذلت و مسکینی سے اور جو بنی آدم مین بڑہ کے مرضون
مین مبتلا ہو اس سے بڑہ کے واقف ہو اُن باتونسے جو بسبب مرض کے

وجود مین آتی ہین ناتوانی و دل تنگی سے اور زیادہ تندرستی والے
سے زیادہ جانتا ہو اُن باتونکو جو تندرستی و صحت کی وجہ سے ظہور مین
آتی ہین خود بینی اور قدرت کے خیال سے اور ہر امر سے جو انسان پر
عارض ہوا کرتا ہی اس سے اور اُسکے نتیجے سے زیادہ واقف ہو بہ نسبت
اسکے جو اس بات مین مبتلا ہوا اور باوجود این ہمہ مجرد اور آزاد ہو جہان
وزبان سے اور اللہ کا بندہ رہے پیرو راہ شریعت محمدیہ کا شریعت کے
کسی عہد و پیمان کو نہ توڑے اور اُسکی حد سے تجاوز نکرے اور ہمت
صالحہ و لسان موئد رکہتا ہو ان تمام درجات بنی آدم کو جنکا بیان
گذرا اللہ کی راہ پر لائے اور اپنی دانش سے سب کو اللہ کی طرف راہ
بتلائے اور نیز کمال نہین ہوتا ہی مرد کو کہ باوجود این ہمہ اسکو احاطہ عقلی
حاصل نہو مقادیر اشیاء جزئی و کلی کے جاننے کا ولو بطریق الاجمال
پس جانے ہر شی کی قدر و منزلت کو اُسکے چاہنے والون اور طلبگارون
کے پاس جیسے جانتا ہو اسکی قدر و منزلت کو اسکے نہ چاہنے والون





اور اس سے کنارہ کشونکے پاس تا اسکی حکمت ارشاد کو ممازجت و موافقت
پیدا ہو مزاجہای مختلف کے حکم کے ساتہہ اور با این ہمہ اسکو لازم ہی
کہ یکسو نہو جائے راہ شرع سے ذرہ بہر نہ قول مین و نہ فعل مین پس جب
مرد مین یہ اوصاف جمع ہو جائین وہ ہمارے نزدیک مردونمین شمار
کیا جاتا ہی اور اہل کمال سے گنا جاتا ہی ورنہ وہ ناقص ہی اور مرد کو
مائدہ ولایت سے اُتنا ہی حصہ ہی جتنا اسکو احاطہ عقلی و رسائی ہمت
و ثبات قدم ان خصال شریفہ محمدیہ مین حاصل ہو اور ان خصال کے
تمام اجزای متفرقہ کو سید المخلوقین رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے
اپنے کلام پاک مین جمع کیا ہی فرماتے ہین بعثتُ بالمداراۃ مین
بہیجا گیا ساتہہ مدارات کے اور ہمکو بہی ایسا ہی حکم فرمایا فرماتے ہین
کلموا الناس علی قدر عقولھم ہر شخص سے اسکی عقل کے اندازے کے برابر
گفتگو کرو اور یہ وہی حکمت ہی جسپر خدا نے خیر کا وعدہ کیا ہی جس بندے
کو یہ حکمت حاصل ہو جائے اسکو خیر حاصل ہوا چنانچہ فرماتا ہی یوتی الحکمۃ

من یشاء ومن یوتی الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا جسکو چاہتا ہی حکمت دیتا ہی
اور جسکو حکمت دیگئی اسکو خیر کثیر دیا گیا اور حائز این مرتبہ رفیعہ برسات کا
حکم رکھتا ہی جہان پڑے فائدہ دے اور واصلین و عارفین کے مراتب
کا تفاوت باہم اسی میزان سے معلوم ہوتا ہی اور سب باتونمین حکم اللہ کو
ہی ولاحول ولاقوة الا باللہ

## مجلس دوم

بسم اللہ الرحمن الرحیم

فرماتے ہین رضی اللہ عنہ
تمام احکام مستغنی کردینے کے رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم مین اکھٹا
ہین اسلیے کہ اللہ جلشانہ فرماتا ہی وما اتاکم الرسول فخذوه وما نہاکم عنہ
فانتہوا جو کچھہ رسول تمہارے واسطے لائے تو اُسکو اور جس چیز کو منع کرین
باز رہو اُس سے کہان عقلمند وہ حال پاسکتا ہی کہ اسکی بات چیت
کرے یا دیکھے کسی چیز کو یا مشغول ہو کسی چیز کے ساتھہ اور حالانکہ





حجت شرع اُسپر قایم ہی اور وہ گواہ اللہ کا ہی امتون پر اور اس پر گواہ ہین
سید عظیم رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم مقام خطرناک ہی اور دربار منیع الشان

رفیع المکان اوپر کہنے والا بینا

کہتا ہون ویسے اور محبت گواہ ہی کہتی ہی صاف تو ہی میرا سید و حبیب
تو ہی رقیب محبپہ عشق کے کیش مین جانا کہان نصیب ہوا اور دوست ہی رقیب

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا جاننا اللہ کے جاننے کا دروازہ ہے
جہان بندہ نے نبی کی حقیقت جانی اللہ کو جانا اور رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم کے جاننے کی دو راہ ہین ایک ظاہری جو حضرت کی سیرت
و عادات و احکام شریعت و شان جلیل سے منقول و محفوظ ہی اور
اور دوسری راہ معنوی ہی اور وہ ایک سر کشفی ہی پیدا ہوتا ہی رسول
صلے اللہ علیہ وسلم کے اعمال پر عمل کرنے اور آپکے اقوال کے مانند
کہنے اور آپکی سنت سے حرکات و سکنات مین پورا حصہ لینے اور آپکی
حقیقت نور پر پورے پورے واقف ہونے اور آپکے مقام سے

جو جامع ظاہر و باطن ہی اطلاع تمام حاصل کرنے سے اور یہی ہمارے
نزدیک علم لدنی ہی جو وارثان انبیا کو حاصل ہوتا ہی تمام علم اس علم مین
منطوی ہین اور اسکے دریافت مین ہر طرح کی سمجھہ حیران رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم کے قول سے جو آپنے فرمایا ہی من عمل بما العلم ورثہ
اللہ علم ما لم یعلم یہی مراد ہی یعنے جسنے اپنے علم پر عمل کیا اللہ اسکو علم
اون چیزونکا دیتا ہی جو وہ نہین جانتا ہی افسوس ہی اُن پردے مین
پڑے ہوؤنکے حال پر جو ظاہر پڑھکر اسرار خفایا کے دریافت
سے جو ظاہر مین مطوی ہین محروم ہین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فرماتے ہین کنت نبیًا وادم بین الماء والطین مین نبی تہا اور آدم کا
ابتک کالبد خاکی پورا نہین ہوا تہا اس کون و وجود کا دریافت کرنا
اور شرف نبوت کا سمجھنا اور تار و پود صورت آدمی سے اطلاع پانا
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حقیقت کے ساتھہ قائم ہی اور ایک
سر جامع کا بیان ہی اور جو یہ باتین مرکوز ہون تو رسول اللہ صلی اللہ



علیہ وسلم اپنے طرف سے کوئی بات نہین کہتے یہ اشارتین خاص
ہین جو عموماً پائی جاتی ہین کہان ہین صومعون کے رہنے والے کہان ہین
خانقاہونکے بیٹھنے والے کہان ہین صحرا و دشت کے رہنے والے
حجتین انکی تمام ہوئین رستے انکے پورے ہوئے یہ نکات محمدیہ سرا پردہائے
الفاظ ملکیہ مین جلوہ گر ہین جو ایسے حرفون مین جمع ہوئے ہین جنکے
معانی ریختہ کا وجود ایجازی سید اہل البیان برہان العقلا سلطان
الاولیاء الموتی من اللہ جوامع الکلم صلے اللہ علیہ وسلم کی بلاغت سے
قیام پایا ہی اور سلک ارشاد کو عقود اس نظام منظم کے پسر دہوئے ہین
فنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مین بقا باللہ ہی اور یہی سیڑہی ہی قرب
الٰہی کی جسکا رتبہ بڑا ہی اور یہی ضعیف و قوی کو بارگاہ قدوسیت تک
پہونچاتا ہی اس بارگاہ مین جناب رسول اللہ علیہ وسلم کے سوا کسیکو
چارہ نہین ہی اور نہ کوئی آپ سے مستغنی ہی اور جسکے دلمین آئے کہ آپ
کی حمایت سے علیحدہ رہے اور آپکی پناہ سے جدا پڑے وہ بڑے

نمایان خسارے مین گرفتار ہوا اور کیونکر ہوسکے حالانکہ خدای جلشانہ
اپنے نبی کے شان مین فرماتا ہی وما ارسلناک الا رحمة للعالمین
ہمنے تجکو نہین بہیجا ہی مگر تمام عالمین کے واسطے رحمت اور جو صالحین نے
بنسبت تخلی و تجرد کے کہا ہی آل اُسکا متعلق ہی عبودیت محضہ کے بارگاہ
الٰہی مین پیش کرنے کے حکم سے اور اس قول کو ترک توسط و توسل سے
کوئی تعلق نہین ہی اللہ جلشانہ فرماتا ہی واتبع سبیل من اناب اللہ کیطرف
رجوع کرنے والونکی پیروی کر اور فرماتا ہی اتقوا اللہ وا بتغوا الیہ الوسیلة
بچو اللہ سے اور اس تک رسائی کا وسیلہ ڈہونڈہو ہمارے بڑے صاحب
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وسیلونکے وسیلہ ہین ایمان لائے ہین
ہم اللہ پر اور اللہ کے رسول پر اور بس ہی اللہ دوست انتہی کلام الشیخ رضی اللہ عنہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

ہزار ہزار شکر ہی اللہ کا جسنے ہمکو محض کرم و رحم سے اپنے نبی پاک صاحب
لولاک کی امت گردانا اور اسکے طفیل سے اپنی شرع اقدس و دین





مقدس کی راہ راست ہمکو بتایا اللہم صل وسلم علیہ وعلی آلہ واصحابہ اجمعین
**اما بعد** یہ ترجمہ ہی رسالہ بد الید کا جو امام جلال الدین سیوطی نے حضرت
سید احمد رفاعی کبیر کے دست مبارک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے
بوسہ دینے سے مشرف ہونے کے بیان مین تالیف کیا ہی چونکہ رسالہ
عربی تہا اور اردو دان اس سے فائدہ نہین اٹھا سکتے تھے اسلئے اسکو
ہمنے اردو مین ترجمہ کیا ہی اور ملفوظات حضرت سید احمد کبیر کے ترجمہ کے
ساتھہ اسکو الحاق دیا بہائیون سے آرزو ہی کہ مترجم کو دعای خیر سے
یاد و شاد فرمائین وما توفیقی الا باللہ امام جلال الدین سیوطی فرماتے ہین
ہم سے پوچہا گیا کہ یہ جو مشہور ہی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے
دست مبارک اپنا قبر شریف سے سید احمد رفاعی کبیر کے واسطے دراز کیا
اور سید احمد رفاعی نے دست مبارک کو بوسہ دیا کیا یہ ممکن ہی یا نہ اور سند
اس روایت کی صحیح ہی یا نہ اسلئے ہمنے مسئلہ مذکورہ کے جواب مین یہ رسالہ
تالیف کیا معلوم کرنا چاہئے کہ عالم برزخ مین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

اور تمام انبیا کو زندگی کا ہونا شرعاً ثابت ہی احادیث صحیحہ مین انبیا کیلئے
حیات برزخی کا ہونا آیا ہی ہمنے اس مسئلہ مین کتاب خاص تالیف کی ہی
اور تمام دلیلین وہان بسط وتفصیل سے بیان کئے ہین چنانچہ چند دلیلون
کا ذکر یہان ہم کرتے ہین امام ابراہیم بن نعیم کتاب الحلیہ مین حضرت ابن
عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہین حضرت ابن عباس نے
کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو شب معراج حضرت موسی علیہ السلام
کی قبر پر گذر ہوا حضرت موسی کو آپنے دیکہا کہ قبر مین کہڑے نماز پڑہتے تہے
اور ابو یعلی اپنی مسند مین حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہین
کہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا انبیا اپنی قبرونمین زندہ ہین
نماز پڑہا کرتے ہین اور معلوم ہو کہ اللہ جلشانہ نے ہمارے نبی رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو جامع مرتبۂ نبوت وشہادت گردانا ہی بخاری
وبیہقی حضرت عایشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کرتے ہین حضرت عایشہ
فرماتی ہین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مرض الموت مین فرماتے تہے

ابہی



ابہی تک دکہہ اُس کہانے کا جو خیبر مین مینے کہایا ہی پاتا ہون اُس زہر کے
اثر سے میری شہرگونکے ٹوٹنے کا یہ وقت ہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
کیلئے دو وجہون سے حیات برزخی کا ثبوت متحقق ہی اول نبوت دوم
شہادت شہدا کے حق مین حق تعالی فرماتا ہی ولا تحسبن الذین الآیہ
یعنے مت گمان کر تو اُن لوگون کو جو اللہ کی راہ مین مرے ہین وہ مردہ
ہین بلکہ وہ زندہ ہین اور اپنے رب کے پاس روزی پاتے ہین انبیا
بہ نسبت شہدا کے زیادہ تر استحقاق اس مرتبہ کا زیادہ رکہتے ہین اور ہمارے
نبی صلی اللہ علیہ وسلم بہ نسبت اور انبیا کے زیادہ تر مستحق اس مرتبہ کے
ہین اللہ جلشانہ نے جماعت انبیا مین آپکو بڑی بزرگیونسے سرفراز
کیا ہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بہت سے نبیونکو اپنی اپنی قبرون
مین نماز پڑہتے دیکہا ہی اور آپنے فرمایا ہی کہ امت کا درود آپ پر عرض
کیا جاتا ہی اور جو حضور مین حاضر ہو کے آپ پر سلام کرتا ہی آپ اُسکا
سلام سنتے ہین اور جواب سلام دیتے ہین امام بارزی سے کسی نے

پوچھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد وفات زندہ ہین جواب دیا ہان
زندہ ہین اور جن دنون مدینۂ منورہ مین جنگ حرّہ ہوئی تھی اور مسجد
شریف نماز سے تین دن معطل رہی اور اذان کوئی نہین دیتا تھا تو سعید
بن المسیب نماز کیوقت ہل چل کی آواز قبر شریف سے سنا کرتے تھے
اور اُس سے سعید بن المسیب کو معلوم ہو جاتا تھا کہ نماز کا وقت آگیا
نماز پڑھ لیا کرتے تھے زبیر بن بکار اخبار مدینہ مین سعید بن المسیب سے
روایت کرتے ہین کہ جنگ حرہ کے دنون مین اذان و اقامت کی آواز
قبر شریف سے مین سنا کرتا تھا جبتک لوگ پھر مدینہ کو لوٹ آئے عفیف
الدین یافعی کہتے ہین اولیا پر کبھی یہ حال طاری ہوتا ہی کہ ملکوت
سموات والارض مشاہدہ کرتے ہین اور انبیا علیہم السلام کو قبرون مین
زندہ دیکھتے ہین جیسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے موسی علیہ السلام
کو اپنی قبر مین زندہ دیکھا تھا الحاصل علما کے اقوال دربارۂ حیات
برزخی انبیا کثرت سے ہین یہان جو مذکور ہوا اُسی پر اکتفا کرتے ہین





اور جب انبیا کا قبرونمین زندہ ہونا اور کلام کا سننا ثابت ہی تو قبر شریف
سے دست مبارک کا نکلنا سید احمد رفاعی کیلیے ممکن ہی کوئی شک اسمین نہین
کر سکتا ہی مگر جو کجرو ہو یا گمراہ ہو یا منافق ہو کہ اللہ نے اسکے دل پر
مہر کردی ہی ایسی بزرگیونکا انکار کرنا بد عاقبتی کو پہونچاتی ہی اللہ بچائے
اب ہم سند اس واقعہ کی ذکر کرتے ہین ہم سے ہمارے شیخ شیخ کمال الدین
نے ہمارے شیخ الشیوخ امام شمس الدین جزری سے روایت بیان کیا اور
انہون نے شیخ زین الدین مراغی سے سنا اور انہون نے شیخ
عز الدین احمد فاروقی سے سنا اور وہ اپنے باپ امام ابو اسحٰق ابراہیم
فاروقی سے روایت کرتے تھے کہ انکے باپ شیخ عز الدین عمر ابو الفرج
نے اُنسے کہا کہ مین سنہ پانسو پچپن مین جن دنون کہ قطب وقت غوث جامع
حضرت سید احمد ابو العباس رفاعی کبیر متوجہ حج تھے ہمراہ حضرت کے تھا
جب ہم مدینہ منورہ کو پہونچے اور مشرف بزیارت ہوئے حضرت سید احمد
رفاعی حجرہ شریفہ کے روبرو کھڑے ہوئے اور برملا باواز بلند عرض کیا

السلام علیک یاجدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا وعلیک السلام یا ولدی جملہ حاضرین مسجد نبوی نے علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام اس آواز کو سنا حضرت سید احمد رفاعی کو بعد اس حال کے وجد ہوا اور گڑگڑانے لگے اور رنگ چہرے کا زرد ہوا اور گھٹنوں کے بل بیٹھ گئے پھر کھڑے ہوئے اور رونا آغاز کیا اور آہ وزاری کرنے لگے اور عرض کیا یا جداہ اور یہہ شعر پڑھا۔

| | |
|---|---|
| فی حالۃ البعد روحی کنت ارسلہا | تقبل الارض عنی وھی نائبتی |
| وھذہ دولۃ الاشباح قد حضرت | فامدد یمینک کی تحظی بہا شفتی |
| حالت دوری مین تھا مین بھیجتا تھا روح کو | تازمین بوسی مین وہ نائب میرا ہو دے حبیب |
| اب جو ہمد ستان ہے دولت وصل کی کیجے دراز | ہاتھ سید ہاتا شرف ہو و میری لب کو نصیب |

اس شعر کے پڑہتے ہی سرور کائنات فخر موجودات صلی اللہ علیہ وسلم نے دست مبارک کو قبر شریف سے دراز کیا اور سید احمد رفاعی نے ایسے مجمع مین کہ نوے ہزار آدمی مسجد مین موجود تھے دست مبارک کو بوسہ دیا اور سب

دیکھتے



دیکھتے تھے اور اسوقت مسجد نبوی مین جملہ حجاج مین حضرت شیخ حیات بن قیس حرانی اور حضرت شیخ عبد القادر جیلانی اور حضرت شیخ خمیس اور حضرت شیخ عدی بن مسافر شامی اور دوسرے چند اولیاء اللہ وقت کے موجود تھے ہم بھی جملہ حاضرین مین دست مبارک نبوی کی رویت سے مشرف ہوئے اور اسی روز شیخ حیات بن قیس نے خرقہ سید احمد کبیر کا پہنا اور آپکے ہاتھہ پر بیعت کی اور دوسری سند اس روایت کی یہ ہی شیخ احمد علمی نے ہم سے کہا اور وہ روایت کرتے ہین شیخ ابو الرجال یونینی بعلبکی سے اور وہ شیخ عبد اللہ بطائحی قادری سے اور وہ شیخ علی بن ادریس یعقوبی سے اور وہ اپنے شیخ قطب فرد شیخ عبد القادر جیلانی سے کہ فرمایا آپنے مین حاضر تھا اُس محفل کرامت مین جس سے حق تعالیٰ نے سید احمد کو شرف بخشا کہ دست بوسی دست مبارک صلی اللہ علیہ وسلم کا اسکو نصیب ہوا یعقوبی کہتے ہین مینے عرض کیا یا حضرت کیا رجال اللہ کو اس کرامت پر جو سید احمد کو نصیب ہوئی رشک نہ آیا ہوگا آپ روئے

اور فرمانے لگے یا ابن ادریس اس کرامت پر فرشتے ملاء اعلی کے سید احمد پر رشک لیگئے اور دوسرے طریق سے مروی ہی امام قوصی شیخ قطب الدین سے روایت کرتے ہین اور وہ شیخ رکن الدین سنجاری سے اور وہ اپنے شیخ شیخ عدی بن مسافر سے اور شیخ کے خادم علی بن موہوب سے کہ دونون نے کہا کہ جس سال ہمنے حج کیا مسجد نبوی مین تھے اور سید احمد رفاعی روبرو حجرۂ شریفہ کے کھڑے تھے اور بعض کلمات انہون نے پڑہے اور چند لوگون نے انکے کلمات کو یاد بھی رکھا سید احمد کلام تمام کرنے نہین پائے تھے کہ دست مبارک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا دراز ہوا اور سید احمد نے بوسہ دیا اور ہمنے سب لوگونکے ساتھہ دیکھا ابن موہوب کہتے ہین میری آنکھونمین ہی کہ قبر شریف سے دست مبارک سفید رنگ نہایت خوشنما دراز انگلیون والا نکلا اور برق کے مانند چمکتا تہا اس حالت کے ساتھہ ہی حرم شریف تہ و بالا ہوا اور لوگونمین گویا قیامت برپا ہوئی اور ایک ہیبت و دہشت و حیرت و سلطان محمدی دلون پر طاری ہوا اور آوازہ اللہ اکبر





اور اللھم صل علی محمد بلند ہوا امام جلال الدین سیوطی کہتے ہین یہ منقبت مبارک مسلمانونکے درمیان درجہ تواتر کو پہونچی ہوئی ہی اور روایات صحیحہ و اسانید عالیہ سے مروی ہی اس سے انکار کرنا گویا ایک گونہ نفاق ہی اور یہ بھی روایۃ ثابت ہوا ہی کہ جس برس جناب سید احمد رفاعی کا انتقال ہوا اس برس بھی حج کو گئے تھے اور زیارت شریفہ سے مشرف ہوئے جب قبر مبارک کے روبرو کھڑے ہوئے تو نہایت خاکساری اور مسکنت سے عرض کیا

ان قبل زرتم بمار جعتم | یا اکرم الرسل ما نقول
ہمسے پوچھین گر زیارت سے مشرف تو ہوئے | لائے کیا ہمرہ رسول اللہ کیا ہم دین جواب

قبر شریف سے آواز آئی اور تمام حاضرین مسجد نے سنا

قولوا رجعنا بکل خیر | واجتمع الفروع والاصول
صاف کہدو پا چکے ہم خیر سب | فرع واصل یکجا ہوے جیسے کہ دریا اور حباب

امام جلال الدین سیوطی فرماتے ہین حقیقت یہ ہی کہ سید احمد رفاعی فاطمی حسینی رضی اللہ عنہ ایک کوہ پا برجا اور مرد بے ہمتا اور ولی بزرگ اور

اور بجا سنت سے ایک بجر سترگ تھے اپنے زمانہ مین رجال اللہ کی
سرداری انکے سپرد تھی اجماع علما و اولیا کا اس امر پر ثابت ہی اور انکے
ہمعصر تمام انکی بزرگی اور پیشوا ہونے کے قائل تھے اور بڑے بڑے
مردانِ خدا انکے زمانے کے انکے زیر سایہ تھے اتباع سنت نبویہ
مین ثبات قدم انکو حاصل تہا اور تواضع و مکارم اخلاق گویا ان پر
تمام ہوے حق تعالی ہم کو انکے علوم و فیوض و حال و ارشادات
سے فائدہ بخشے آمین اللھم صل وسلم علی محمد وعلی آلہ واصحابہ اجمعین

مترجم کہتا ہے

الٰہی عاقبت محمود گردان طفیل انبیا و نیک مردان

## تمام شد

بقلم بدرقم حکمت یار خان کہ یکی از تلمیذ جناب منشی نثار احمد بریلوی است